جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

صورة عمر بن عبد العزيز (ت101هـ/720م) عند المؤرخين المسلمين حتى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي

إعداد

فاطمة محمد أحمد عبوشي

إشراف

د. عدنان محمد ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.

2009م

صورة عمر بن عبد العزيز (ت101هـ/720م) عند المؤرخين المسلمين حتى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي

إعداد

فاطمة محمد أحمد عبوشي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2009/11/8م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عدنان ملحم / مشرفاً ورئيساً	....
2. د. عامر نجيب / ممتحناً خارجياً	....
3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً داخلياً	....

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة

إلى أمي الغالية... والأهل جميعاً

إلى صديقاتي.... رفيقات درب الحياة

فاطمة

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور عدنان ملحم... مشرفاً ومرشداً على ما قدمه لي من نصح وإرشاد طيلة فترة الدراسة وإلى أن خرج هذا البحث إلى حيز الوجود.

وأتقدم بالشكر إلى أساتذتي في قسم التاريخ، الأستاذ الدكتور جمال جودة، والأستاذ الدكتور نظام العباسي، والدكتور أمين أبو بكر على جهودهم الكبيرة في نصح طلبتهم وتوجيههم وإرشادهم.

وكل الشكر والتقدير إلى جميع العاملين في مكتبة جامعة النجاح الوطنية، وأخص بالذكر الأستاذ فايز سلوم، والعاملين في مكتبة المسجد الكبير في جنين، لما قدموا لي من مساعدة في إعداد هذه الرسالة.

فاطمة

الإقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

صورة عمر بن عبد العزيز (ت101هــ/720م) عند المؤرخين المسلمين حتى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

المختصرات والرموز

أ - أشير إلى المصادر والمراجع في الهوامش حسب النمط التالي:

1. يشار للمصدر كالآتي: أسم المؤلف أو شهرته، الكلمة الأولى من أسم كتابه، ثم الجـــزء (إن كان له أجزاء)، ورقم الصفحة، مثلا:
   - ابن الجوزي، المنتظم، ج 17، ص25.
   - الآجري، أخبار، ص 70.
2. يشار للمرجع كالآتي: أسم الشهرة أو العائلة، والاسم الأول، الكلمة الأولى من أسم كتابه، ثم الجزء (إن كان له أجزاء)، ثم رقم الصفحة، مثلا:
   - مصطفى، شاكر، التاريخ، ج1، ص20.
   - ملحم، عدنان، المؤرخون، ص 64.
3. إذا كان للمؤلف كتابان يتشابهان في الاسم الأول، نذكر الكلمة الأولى والثانيـــة مـــن أســـم الكتاب، مثلاً:
   - الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص30، الحموي، معجم البلدان، ج1، ص65.
4. يذكر أسم الراوي بعد أسم المؤلف، مثلاً:
   - ابن عساكر، تاريخ، ج45، ص 252 (الليث بن سعد).

ب - الرموز التالية تعني ما يلي:

ص : صفحة.

ج : جزء.

ط : طبعة.

ت : توفي.

هـ : هجري.

م : ميلادي.

تح : تحقيق.

م. ن : مصدر نفسه.

ب. ط : بدون طبعة.

ب. ت : بدون تاريخ وفاة.

د. ت : دون تاريخ نشر.

* الكلمة التي تحمل نجمة في المتن معرفة بالهامش.

فهرس المحتويات

صورة عمر بن عبد العزيز (ت101هـ/720م) عند المؤرخين المسلمين حتى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي

إعداد

فاطمة محمد أحمد عبوشي

إشراف

د. عدنان ملحم

الملخص

تستعرض الباحثة صورة عمر بن عبد العزيز عند سبعة مؤرخين عاشوا في القرون الثالث، الرابع، والسادس الهجري، وهم: ابن عبد الحكم، عبد الله بن عبد الحكم (ت214هـ/829م)، وابن سعد، محمد بن سعد (ت230هـ/844م)، والبلاذري، أحمد بن يحيى (ت279هـ/892م)، ومحمد بن جرير الطبري (ت310هـ/923م)، ومحمد بن الحسين الآجري (ت360هـ/970م)، وابن عساكر، علي بن الحسن (ت571هـ/1175م)، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1201م).

وتميز هؤلاء المؤرخون بأنهم ضموا بين جنبات مصادرهم، معظم الروايات التاريخية التي رصدت حياة عمر بن عبد العزيز منذ ولادته حتى وفاته، ولهذا فقد درست الباحثة حياتهم، وخلفياتهم السياسية والاجتماعية، والثقافية والمذهبية، وبحثت في جذور مصادرهم ومنابعها، وهدفت من كل ذلك إلى رسم صورة دقيقة لعمر، كما وردت في المصادر التاريخية موضع الدراسة.

تناول المؤرخون حياة عمر ونشأته، فأجمعوا على أن اسمه عمر بن عبد العزيز، وكنيته أبو حفص، ويتصل نسبه بعمر بن الخطاب، ولقبه أشّج بني أمية، وكان له أربع زوجات، وله من الأبناء والبنات 17، ومن الأخوة والأخوات عشرة، وأكدوا على ولادته في المدينة سنة 62 هجري، وذكروا سنوات أخرى تراوحت بين 59هـ/678م -63هـ/682م.

تحدث المؤرخون عن صفاته الخلقية فأجمعوا على تغير لونه ونحول جسمه بعد الخلافة، وكان من قبل حسن الجسم واللون، كما تحدثوا عن صفاته الأخلاقية، فكان من أكثـــر الأمـــويين ترفهاً وتملكاً، ومن أحسن الناس لباساً، وأعطرهم ريحاً، وأخيلهم مشية، فأصبح مـــن أخشـــنهم لباساً، ريحه ريح المسك، ومشيته مشية الرهبان، تقياً ورعاً، ومتحفظاً فـــي كلامـــه، متواضـــعاً زاهداً، تعلم على أيدي فقهاء المدينة، واهتم بالعلم والعلماء.

تناول المؤرخون التنبؤ بخلافته، فأوردوا الروايات التي تبشر بها كالتبشير به صـــغيراً بأنه سيملأ الأرض عدلاً، وبشارة الخضر عليه السلام له، ووصفه بالمهدي، وأن الله تعهد الناس به وبعثه على رأس المئة الأولى.

اهتم المؤرخون بعلاقته ببني أمية، فأكدوا على تقريب الخليفة عبد الملك بـــن مـــروان (ت86هـــ/705م) له، وولايته المدينة للوليد بن عبد الملك (ت96هـــ/714م) ، وعزلـــه عنهـــا لوشاية الحجاج به عند الوليد، وتعيينه مستشاراً لسليمان بن عبد الملك (ت99هـــ/717م) الـــذي عهد إليه بالخلافة سنة(99 هــ/717م) بدابق، وتـــولى فتـــرة قصـــيرة لا تتجـــاوز الســـنتين والنصف، كما تحدثوا عن رأيه بالخلافة، بأنه رأى أنه منفذ لأمر الله، واتبـــع مبـــدأ الشـــورى، وأعطى حقاً لكل مسلم بالخلافة، متبعاً كتاب الله وسنة رسوله عزل العمـــال الســـابقين الـــذين أساءوا الإدارة، وعين الأكفاء، ورد الأموال التي بيد بني أمية بغير حق لأصحابها بدءاً بنفســـه، وعارضه بنو أمية في رد المظالم.

وتناول المؤرخون السياسة المالية التي اتبعها عمر، فأكدوا على حرصه على عدم انفاق المال العام إلا في المصلحة العامة، ولم يستغل منصبه، ولم يتهاون في أي شـــأن مـــن شـــؤون المسلمين، وقام بإجراءات مالية إصلاحية مثل الجباية وصرف موارد الدولة كالزكـــاة والفـــيء، فمنع بيع أرض الخراج، وقضى على انحرافات الجباة، وأسقط الجزية عمن أسلم، واهتم بأحوال الفلاحين، وأهل الذمة، كما ألغى بعض الرسوم الضـــرائبية الإضـــافية مثـــل هـــدايا النيـــروز والمهرجان، وثمن الصحف، وجوائز الرسل، وغيرها، ومنع موظفي الدولة من العمل بالتجارة،

وساوى بين العرب والموالي في العطاء، ونظمه ورده على من حرم منه وقدم الاعطيــات فــي سبيل نشر الإسلام.

كما تحدثوا عن اهتمامه بالزراعة، فذكروا أنه شجع إحياء الأرض الموات، وأباح الحِمى والمراعي، واهتم بالطرق، وأقام الخانات للتسهيل على الناس، وفتح باب التجارة الحرة، ومنــع الاتجار بالخمر، وألغى المكس، وقضى على الفقر.

وتناولوا سياسته الإدارية، فأكدوا على حكمه بالعدل، واهتمامه بتحسين أوضاع الدولــة الداخلية، وإغناء الموظفين عن الخيانة والفساد بالتوسيع عليهم، وضبط الدواوين، والحرص على جيشه، فأمر بعودة الجيوش من القسطنطينية، ومن وراء النهر، وكان دائم الاســتعداد للقتــال، واتبع كتاب الله، وسنة نبيه، وحكم الأئمة، ومشاورة أهل العلم والرأي، والعدل والمســاواة فــي القضاء، وعرض المؤرخون معاملته لأهل الذمة، فعزلهم من وظائف الدولــة، وميــزهم عــن المسلمين بهيئة خاصة، ومنعهم من التشبه بهم في زيهم، ورد الكنائس على أصحابها في عهــود الصلح، ولم يهدم معبدا أو بيعة أو بيت نار، واهتم بالفقراء والغارمين، وافتدى الأسرى، وحسن أحوالهم وأعطى الحقوق لأهل السجون، ورفض قبول الهدية، واهتم بالمرضى وذوي العاهات.

وتحدثوا عن سياسته الدينية فذكروا رفضه الخوض في الفتنة، ومنع سب علي ابن أبــي طالب (ت40هــ/ 660م)، من على المنابر، وصالح آل البيت، وحاور القدرية، ورفض مبادئهم وحاور الخوارج، ودعاهم إلى العودة إلى أمر الله، وقاتلهم حين رفضوا الرجوع عن مــواقفهم، وتحدثوا عن وفاته، فقالوا: إنه توفي بالسم، وذكروا من أسباب وفاته السل، وأنه اشترى موضع قبره بثمن زهيد، واستخلف يزيد بن عبد الملك (105هــ /723م) من بعده.

المقدمة

تعتبر دراسة المصادر وتقييم موادها، ذات أهمية في دراسة المواضيع التاريخيـــة، لأن المادة التاريخية انعكاس لرؤى كتابها وأفكارهم وظروفهم، وتبرز أهمية ذلك في فترات مهمة أو شخصيات هامة مثل عمر بن عبد العزيز.

وتعد فترة خلافة عمر (99هــ/717م) - (101هــ/ 720م)، من أهم الفترات في تاريخ الدولة العربية الأموية، لأنه كان صاحب مشروع إصلاحي سياسي واجتماعي ومالي، وأعتبـــر من الشخصيات التي دار حولها الجدل في أوساط المؤرخين، وغلفـــت بكثيـــر مـــن الروايـــات الأسطورية.

تناولت العديد من الدراسات خلافة عمر، وسياسته ودوره في التاريخ الإسلامي بشـــكل مباشر وغير مباشر، لكن لم تتناول أحداها صورة عمر بن عبد العزيز عند المؤرخين المسلمين حتى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، دراسة تاريخية منهجية، وهذا ما تميزت به هذه الدراسة عن غيرها.

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول دراســـة فـــي المصادر موضع الدراسة، للتعرف على أساليب أصحابها ومناهجهم، ومصادر رواياتهم وتحليلها ومعرفة مواضيعها ومدى تأثر المؤرخين بهم.

أما الفصل الثاني فقد تناول نشأة عمر وحياته عند المؤرخين المسلمين من حيث اســـمه ونسبه وولادته واسرته وصفاته وعلمه وثقافته ، كما تناول العلاقة بين عمر وبني أميـــة عنـــد المؤرخين، وتميزه عن الخلفاء السابقين، والتنبؤ بخلافته وتوليه الخلافة ورأيـــه فيهـــا، وعـــزل العمال، ورد المظالم ووفاته.

وجاء الفصل الأخير بعنوان : موقف المؤرخين المسلمين من سياســـية عمـــر الماليـــة والإدارية والاجتماعية والسياسية، تحدث عن حرصه على مال الأمة، وإجراءاته الماليـــة فـــي الزكاة والفيء والغنائم، ،والعطاء والاعطيات، والزراعة والطرق والآبار والتجـــارة والنقـــود، وإلغائه بعض الرسوم الإضافية، ونتائج إصلاحاته، وبحث في سياسته في الولايات، والفتوحات،

والقضايا الاجتماعية مثل القضاء، وأهل الذمة، والفقراء والغارمين، والأسرى وأهل الســـجون، وشرب الخمر، والهدية، والعبيد والإماء، وتحدث كذلك عن موقف المؤرخين من رأي عمر في الفتنة، وعلاقته بالقدرية والخوارج، وبدء الدعوة العباسية في عهده.

الفصل الأول

دراسة في المصادر

1 - **ابن عبد الحكم، عبد الله بن عبد الحكم** (ت214هـ/829م)[1] بن أعين[2] بن ليث[3] بن رافع[4]، أبو محمد[5] المالكي[6]، المصري[7].

وهو من أيلة من فلسطين سكن الإسكندرية[8].

وأبناؤه هم: محمد[9] صاحب الإمام الشافعي[10]، وعبد الرحمن صاحب كتاب فتوح مصر[11]، وسعد، وعبد الحكم[12].

ولد ابن عبد الحكم سنة (155هـ/ 771م)[13]، وقيل سنة (150هـ/767م)[14]، وقيل سنة (156هـ/ 772م)[15]، في الإسكندرية[16].

---

[1] راجع عنه: القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص523. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج1، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص252. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص258.

[2] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص523. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص252.

[3] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص523. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص252.

[4] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34.

[5] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص523. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص252.

[6] الذهبي، **سير**، ج10، ص220.

[7] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص523. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص252.

[8] المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[9] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص525. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[10] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35.

[11] (م.ن)، ج3، ص35. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص403.

[12] المقريزي، **المقفى**، ج4، ص403.

[13] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35. الذهبي، **سير**، ج10، ص221. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[14] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35.

[15] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527.

[16] ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

اتصف بالصدق[1]، وكان ثقة[2]، صالحاً[3]، وصاحب أموال ورباع[4] بلغت أسرته قدراً كبيراً من الجاه والتقدم[5].

لقب بالإمام[6]، وشيخ مصر[7]، ومفتيها[8]، والفقيه[9]، وهو من أعلم أصحاب مالــك[10] وسمع منه الموطأ[11].

تلقى علومه على عدد من الشيوخ[12]، ومن أبرزهم:

بكر بن مضر (المحدث المصري ت174هـ/ 790م)[13]، وعبد الله بن لهيعة (قاضـــي مصـــر ت174هـ/ 790م)[14]، والليث بـــن ســـعد (إمـــام أهـــل مصـــر فـــي الفقـــه والحـــديث ت 175هـ/791م)[15]، ومالك بن أنس (الفقيه المدني، إمام دار الهجــرة ت 179هـــ/795)[16] ومسلم الزنجي الشامي الأصل، الإمام الفقيه في مكة، وشيخ الحــرم (ت 180هـــ/796)[17]

---

[1] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[2] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريــزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[3] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[4] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[5] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص222. المقريــزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[6] الذهبي، **سير**، ج10، ص220.

[7] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. الذهبي، **سير**، ج10، ص221. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[8] الذهبي، **سير**، ج10، ص220.

[9] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. ابن حجــر، **تهذيب**، ج5، ص253. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص258.

[10] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي. **سير**،ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[11] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[12] الرازي، **الجرح**، ج5، ص105. القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. الذهبي، **سير**، ج10، ص221. المقريــزي، **المقفى**، ج4، ص402. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص252.

[13] راجع عنه: ص 8.

[14] راجع عنه: ص 8.

[15] راجع عنه: ص 9.

[16] راجع عنه: ص 10.

[17] راجع عنه: المزي، **تهذيب**، ج18، ص74. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص255.

ومفضل بن فضالة، (قاضي مصر، (الإمام الحجة ت181هـ/797م)[1]، وإسماعيل بن عياش (محدث الشام، مفتي أهل حمص ت 182هـ/798م)[2]، وإسماعيل بن علية (كان من خيار الناس، وولي المظالم ببغداد ت193هـ/808م)[3]، وعبد الله بن وهب (العالم والفقيه المصري ت197هـ/ 812م)[4]، وسفيان بن عيينة (شيخ الإسلام، الكوفي ت198هـ/ 813م)[5]، وأنس بن عياض الليثي (الإمام المحدث المدني ت200هـ/ 815م)[6]، وأشهب بن عبد العزيز (أحد فقهاء مصر، وكان على خراجها ت204هـ/ 819) [7]

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني (صاحب المغازي والسنن في الفقه ت211هـ /826م)[8]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي (شيخ الإسلام، المدني، والزاهد، ت221هـ/ 835)[9].

ويلاحظ أن معظم شيوخه من الفقهاء والمحدثين والقراء، خاصة في مصر والشام، صنف العديد منهم الكتب في الفقه والحديث والتاريخ.

ترأس ابن عبد الحكم المذهب المالكي في مصر[10]، وذكر القاضي عياض (ت 544ه / 1149م) أنه امتحن بالقرآن، وضرب بالسوط في مصر أيام الخليفة المأمون ت (218هـ/833م)، وقيل إنه سجن بالتهمة[11].

---

[1] راجع عنه: ابن الجوزي، **صفة**، ج4، ص313. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص251.

[2] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج8، ص312. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص280. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص294.

[3] راجع عنه: ابن قتيبة، **المعارف**، ص221. ابن النديم، **الفهرس**، ص376.

[4] راجع عنه: ص 11.

[5] راجع عنه: ص 12.

[6] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج9، ص86. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص328. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص358.

[7] راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص339. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص238. الذهبي، **سير**،ج9، ص500.

[8] راجع عنه: ابن قتيبة، **المعارف**، ص226. ابن النديم، **الفهرست**، ص377. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص216.

[9] راجعغ عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص339. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص40. الذهبي، **سير**، ج15، ص257.

[10] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص524. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص34. الذهبي، **سير**، ج10، ص220. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص402.

[11] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527.

توفي في رمضان[1]، سنة (214هـ/829م)[2]، وقيل (213هـ/ 828م)[3]، وله من العمر 60 سنة[4]، ودفن في مصر[5].

صنف كتباً في الفقه وغيره منها: المختصر الكبير، والأوسط والصغير[6]، وكتاب الأموال[7]، وكتاب القضاء في البنيان والمناسك، والأهوال[8]، وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز[9].

استعرض ابن عبد الحكم في مصنفه الأخير موضع البحث والدراسة سيرة عمر بن عبد العزيز من جميع جوانبها، فبدأ بذكر نسبه لأمه، وانتهى بذكر بحثه على العلم.

وتناول سيرته في فترتين رئيسيتين هما فترة ما قبل توليه الخلافة وفترة ما بعدها، لكن دون مراعاة التسلسل الزمني أو التاريخي في سرده لرواياته، حيث ذكر مولده ونشأته في المدينة، ثم توليه المدينة وسماعه من فقهائها، وصفاته قبل وبعد توليه الخلافة، وأخلاقه، كما أورد روايات غيبية عن البشائر بخلافته، وعرض لسياسته الإدارية في الولايات وملامحها من خلال كتبه إلى العمال وخطبه في الناس، واهتمامه بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية للدولة.

وأبرز علاقته مع بني أمية والخلفاء الذين سبقوه، ورده للمظالم وعلاقته بالخوارج وأهل الذمة، ووفاته.

---

[1] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35. الذهبي، **سير**، ج10، ص222. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص403.

[2] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35. الذهبي، **سير**، ج10، ص222. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص403. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص258.

[3] ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[4] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص527. الذهبي، **سير**، ج10، ص222. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص253.

[5] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص35. الذهبي، **سير**، ج10، ص222.

[6] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص525.

[7] الذهبي، **سير**، ج10، ص222. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص403.

[8] القاضي عياض، **ترتيب**، ج1، ص525.

[9] (م.ن)، ج1، ص525. الذهبي، **سير**، ج10، ص222. المقريزي، **المقفى**، ج4، ص403. ابن حجر، **تهذيب**، ج5 ص253.

ولم يهتم ابن عبد الحكم بالإسناد، خاصة وأنه ذكر في بداية كتابه مصادر رواياته والشخصيات التي استقى مادته منها، ويذكر بعض مصادره في معرض سرده للروايات، ويشير إلى المصدر بكلمة "قال" مما يعني أنه سمع أو نقل مباشرة منه سواء كان شخصاً أو مصنفاً.

وامتاز أسلوبه بالبساطة والوضوح، وقصر الروايات ، ولا يخلو كتابه من سرد تفاصيل بعض الأخبار مثل خبر توليه الخلافة[1]، ورسالة وجهها إلى العمال يجدد فيها سياسته وإصلاحاته[2].

استقى ابن عبد الحكم رواياته من تسع شخصيات ذكرها في بداية كتابه بإسناد جمعي، وهي:

بكر بن مضر المصري (ت 174هـ/790م)[3]، الإمام[4]، المحدث، العابد، الفقيه[5].

كان حجةً[6]، ثقة[7]، قال عنه ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ/ 1678م) إنه "من أفاضل أهل زمانه، طويل الحزن، خازناً للسانه"[8].

عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري (ت 174هـ/790م)[9] القاضي[10]، والفقيه[11] والحافظ[12]، وعالم الديار المصرية ومحدثها[13]، أول قاضٍ ولاه الخليفة أبو جعفر المنصور (ت 158هـ/ 774م)،القضاء في مصر، وأول قاض حضر لرؤية الهلال في شهر رمضان[14].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص33 34 35.

(2) (م. ن)، ص82 -88.

(3) راجع عنه: البسوي، **المعرفة**، ج1، ص164. الذهبي، **سير**، ج8، ص195. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص284.

(4) الذهبي، **سير**، ج8، ص195. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص284.

(5) الذهبي، **سير**، ج8، ص195.

(6) (م. ن)، ج8، ص195. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص284.

(7) الذهبي، **سير**، ج8، ص195.

(8) ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص284.

(9) راجع عنه: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص38. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص99. ابن العماد، **شذرات**، ج1 ص283.

(10) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص38. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص99. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص283.

(11) ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص283.

(12) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص99. ابن العماد، **شذرات**، ج1 ص283.

(13) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص99.

(14) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص38.

يعد مكثراً في الحديث[1]، والأخبار والرواية[2]، والضبط والإتقان، واعتبر من الثقات[3].

وكان من الكاتبين للحديث والجامعين للعلم والرحالين فيه[4]، لقب أبا خريطة، بسبب خريطة علقها في عنقه، كان يدور في مصر يبحث عن الزوار والتجار ليسمع منهم أخبارهم، وإذا رأى شيخاً سأله من لقي وعمن كتب[5].

الليث بن سعد (ت175هـ/ 791م)[6]، الإمام المصري[7]، أصله من أصبهان في فارس[8]، ومن الأئمة الاثبات، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة[9] وكان رجلاً نبيلاً سخياً له ضيافة[10].

أعتبر من سادات أهل زمانه ورعاً وعلماً وفضلاً وفقهاً، وصحة حديث[11].

اشتغل الليث بالفتوى في مصر[12]، وتولى قضاءها[13]، قيل إن أهل مصر كانوا ينتقصون من عثمان بن عفان (ت 35هـ/656م) حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضائله فكفوا[14]، وانفرد ابن خلكان (ت 681هـ/ 1282م) بالقول إنه حنفي المذهب[15].

---

(1) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص38. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص283.

(2) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص38.

(3) ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص283.

(4) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص99. ابن العماد، **شذرات**، ج1 ص283.

(5) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص99.

(6) راجع عنه: ابن قتيبة، **المعارف**، ص221. ابن الجوزي، **صفة**، ج4، ص309. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص127. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(7) ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(8) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص127.

(9) ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(10) ابن قتيبة، **المعارف**، ص221. ابن الجوزي، **صفة**، ج4، ص309. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص127. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(11) ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(12) ابن الجوزي، **صفة**، ج4، ص309. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(13) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص127.

(14) ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص412.

(15) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص127.

مالك بن أنس (ت 179هـ/ 795م)[1]، إمام دار الهجرة[2]، الفقيه[3]، المدني[4]، شيخ الإسلام[5] وإمام أهل الحديث[6].

كان واسع العلم ثبتاً[7]، ثقة[8]، وكان مجلسه مجلس وقار ليس فيه مراء ولغط ولا صوت مرفوع[9].

قيل إنه ضرب بالسوط حتى انخلع كتفه في عهد أبي جعفر المنصور، حيث بلغه أنه قال إنه لا يرى بيعة العباسيين شيئاً[10]، وقيل ضرب في فتوى لم توافق هوى السلطان[11].

ومن أشهر كتبه الموطأ[12].

عبد الرحمن بن القاسم (ت 191هـ/ 806م)[13] الفقيه المصري[14]، صاحب الإمام مالك[15] قيل إنه كان كثير العبادة والسخاء والشجاعة[16] والزهد، والعلم[17]، خيراً فاضلاً صالحاً[18]، ثقة مأموناً[19].

---

[1] راجع عنه: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج7، ص310. ابن قتيبة، **المعارف**، ص218. ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ص135. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[2] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص135. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[3] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[4] البخاري، **التاريخ الكبير**، ج7، ص310. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص135. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[5] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[6] البخاري، **التاريخ الكبير**، ج7، ص310.

[7] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[8] ابن قتيبة، **المعارف**، ص218.

[9] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[10] ابن قتيبة، **المعارف**، ص218. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص135.

[11] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص135.

[12] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص207.

[13] راجع عنه، ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص129. المزي، **تهذيب**، ج11، ص334. الذهبي، **سير**، ج9، ص120. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص172.

[14] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص129. المزي، **تهذيب**، ج11، ص334. الذهبي، **سير**، ج9، ص120. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص172.

[15] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص129. المزي، **تهذيب**، ج11، ص332. الذهبي، **سير**، ج9، ص120.

[16] الذهبي، **سير**، ج9، ص120.

[17] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص129. الذهبي، **سير**، ج9، ص120.

[18] المزي، **تهذيب**، ج11، ص334.

[19] (م. ن)، ج11، ص334. الذهبي، **سير**، ج9، ص120.

تفقه على مذهب مالك بن أنس[1]، وانفق أموالاً طائلة في طلب العلم[2].

انفرد ابن خلكان بقوله إنه صاحب المدونة[3].

وكان يمتنع عن جوائز السلطان ، نقل عنه قوله "ليس في قرب الولاة ولا في الدنو منهم خير"[4].

عبد الله بن وهب (ت197هـ/812م)[5]، المصري[6]، القرشي ،عالم الديار المصرية[7]، أحد الأعلام[8]، الإمام[9]، الفقيه[10].

وكان ثقةً[11]، صحيح الحديث، صادقاً[12].

روى عن مالك بن أنس كتبه وسننه وموطأه[13]، وحدث بمائة ألف حديث، جمع وصنف وحفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم[14].

انفرد ابن حجر (ت 852هـ/1448م) باتهامه بالضعف في الحديث والتدليس[15]، وهو اتهام لا يتفق مع ما ذكرته المصادر التي تحدثت عنه.

تولى إفتاء أهل مصر، ورفض القضاء[16].

---

(1) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص129. المزي، **تهذيب**، ج11، ص334.

(2) الذهبي، **سير**، ج9، ص120.

(3) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص129.

(4) الذهبي، **سير**، ج9، ص120.

(5) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص339. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص26. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص463. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص65.

(6) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص36. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص463. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص65.

(7) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص36.

(8) ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص463.

(9) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص36. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص463.

(10) ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص65.

(11) ابن النديم، **الفهرست**، ص339. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص463. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص65.

(12) ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص65.

(13) ابن النديم، **الفهرست**، ص339.

(14) ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص65.

(15) (م. ن)، ج6، ص65.

(16) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص36.

صنف الكثير من الكتب منها الموطأ الكبير والموطأ الصغير[1]، والأهوال[2].

سفيان بن عيينة (ت 198هـ/ 813م)[3] الكوفي، الإمام[4]، الفقيه[5]، محدث الحرم، شيخ الحجاز[6].

كان حجة[7]، عالماً[8]، صحيح الحديث والرواية، ثقة[9]، حسن التفسير للحديث عالماً بالسنن[10] له معرفة بالقرآن، واتفقت الأئمة على الاحتجاج به[11].

كف عن الفتوى[12] و لم يكن له كتب[13] وقيل إن له تفسيراً معروفاً[14].

سليمان بن يزيد الكعبي (ب. ت)[15]، المدني[16]، جليس مالك بن أنس[17]، منكر الحديث، ضعيف[18]، ذكر ابن حجر أنه شيخ يخالف الثقات، ولا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للاعتبار[19].

---

(1) ابن خلكان، **وفيات**، ج3ص36.

(2) (م . ن)، ج3، ص36. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص463.

(3) راجع عنه: ابن قتيبة، **المعارف**، ص221. ابن النديم، **الفهرست**، ص374. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص104. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص354.

(4) ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص104. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص354.

(5) ابن النديم، **الفهرست**، ص374. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص104.

(6) ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص354.

(7) ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص104.

(8) (م. ن)، ج4، ص104. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص354.

(9) ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص104.

(10) (م. ن)، ج4، ص104. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص354.

(11) ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص104.

(12) (م. ن)، ج4، ص104.

(13) ابن النديم، **الفهرست**، ص374. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص354.

(14) ابن النديم، **الفهرست**، ص374.

(15) راجع عنه: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص42. الرازي، **الجرح**، ج4، ص149. ابن حجر، **تهذيب**، ج12 ص242.

(16) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص42. الرازي، **الجرح**، ج4، ص149. ابن حجر، **تهذيب**، ج12. ص242.

(17) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص42.

(18) الرازي، **الجرح**، ج4، ص149. ابن حجر، **تهذيب**، ج12، ص242.

(19) ابن حجر، **تهذيب**، ج12، ص242.

موسى بن صالح (ب. ت)[1].

يلاحظ أن معظم مصادر ابن عبد الحكم من المصريين، عدا مالك بـــن أنـــس المـــدني، وسفيان بن عيينة الكوفي، وجميعهم من المحدثين والفقهاء والأئمة، الذين عاشوا في القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي والعقد الأول من القرن التاسع الميلادي، فكانت وفيـــاتهم بـــين (174هـ -198هـ/ 790م -813م).

كان لمصادره دور بارز ومكانة علمية مرموقة، وأخذ رواياته من مصادر فرعية ذكرها في اثناء عرض مادته، والتي أخذ عنها رواية أو اثنتين[2].

كان ابن عبد الحكم من أقدم الذين كتبوا عن عمر بن عبد العزيز ، وكانت مصادره من أقرب المصادر إلى الفترة التي عاش فيها عمر ، وحرص على شمولية أخباره، فكتب عن جميع نواحي حياته وحاول إظهار الصورة الايجابية والمثالية له، ولم تخل رواياته من المبالغة.

2- **محمد بن سعد** (ت 230هـ/844م)[3]، بن منيع البصري الزهدي، مولى بنـــي هاشـــم[4] المعروف بكاتب الواقدي[5]، نزيل بغداد[6].

ولد في البصرة سنة (168هـ/784م)[7].

تلقى ابن سعد علومه على عدد من الشيوخ[8] من أهمهم: هثيم بن بشير بن أبي خـــازم، محدث بغداد ت(183هـ/799م)[9]، والوليد بن مسلم الدمشقي، عالم أهل الشـــام ت(194هـــ/

---

[1] لم أعثر له على ترجمة،

[2] انظر أبرز هذه المصادر الفرعية: ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص11 (يزيد بن أبي حبيب)، ابو الزناد، عبد الله بن ذكوان) ص127 (سالم الأفطس)، ص103 (أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن السرح).

[3] راجع عنه: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. اليافعي، **مرآة**، ج2، ص100. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص111.

[4] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166.

[5] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. اليافعي، **مرآة**، ج2، ص100. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص111.

[6] الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88.

[7] مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص111.

[8] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب** ج9، ص161. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.

[9] راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص377. الذهبي، **سير**، ج8، ص287. **العبر**، ج1 ص221.

809م)[1]، وسفيان بن عيينـــة ت(198هــــ/ 813م)[2] وأنـــس بـــن عيــاض، أبـــي ضـــمرة ت(200هــ/815م)[3]، ومحمد بن إســـماعيل بـــن أبـــي فـــديك، المـــدني، الإمـــام المحـــدث ت(200هــ/815م)[4]، وسليمان بن داود، أبي داود الطيالسي، البصـــري، الحـــافظ وصـــاحب المسند (ت203هــ/ 818م)[5]، والواقدي محمد بن عمر المـــدني، قاضـــي بغـــداد، وصـــاحب التصانيف في المغازي والسير والفتوح وأيام الناس ت(207هــ/822م)[6]، وأحمد بن عبـــد الله بن يونس، الكوفي الإمام الحجة ت(227هــ/ 841م)[7]، وهشام بن عبد الملـــك، أبـــي الوليـــد الطيالسي، البصري، الإمام المحدث والفقيه ت(227هــ/841م)[8].

توفي ابن سعد سنة (230هــ/ 845م)[9]، ببغداد[10]، وهو ابن 62 سنة[11]، وقيل 72 سنة[12]. يعد أحد الفضلاء النبلاء الأجلاء[13]، ومن أهـــل العلـــم والفضـــل[14] والعدالـــة[15]، والإمـــام

(1) راجع عنه: ص 69.

(2) راجع عنه: ص 12.

(3) راجع عنه: ص 6.

(4) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج9، ص486. **العبر**، ج1، ص260.

(5) راجع عنه: ابن قتيبة، **المعارف**، ص227. الذهبي، **سير**، ج9، ص378.

(6) راجع عنه: ص 16.

(7) راجع عنه: ص 21.

(8) راجع عنه: السمعاني، **الأنساب** ج8، ص283. الذهبي، **سير**، ج10، ص341. **العبر**، ج1، ص314.

(9) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص352. الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. اليافعي، **مرآة**، ج2 ص100. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص111.

(10) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص352. الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب** ج9، ص161. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص111.

(11) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص352. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161. ابـــن العمـــاد، **شذرات**، ج2، ص69.

(12) الذهبي، **العبر**، ج1، ص320.

(13) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351.

(14) (م.ن)، ج4، ص351. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161.

(15) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161.

الحبر الحافظ[1] كثير العلم والحديث والرواية ثقة[2]، صدوقاً، يتحرى الدقة والصدق في كثيــر من رواياته[3].

كتب الحديث والغريب والفقه[4]، صاحب الطبقات، والتواريخ[5]،السير وأيام النــاس[6] الطبقات الكبرى، والقصيدة الحلوانية في افتخار القحطانيين علــى العــدنانيين[7] والتــاريخ[8] والطبقات الصغرى[9]، وذكر في الطبقات الكبرى الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقتــه[10].

تناول في كتابه تاريخ السابقين وتاريخ الرسول ﷺ منذ طفولته حتى وفاته، وأبرز الفقهاء في المدينة، وتراجم لمن شهدوا بدراً وللمهاجرين والأنصار، والصحابة الذين أسلموا قبل الفتح.

وترجم لأهل المدينة من التابعين، ومن نزل اليمن من الصحابة والمحدثين، ومن نــزل اليمامة من الصحابة والفقهاء والمحدثين، ومن كان بالبحرين من الصحابة.

وترجم لمن نزل الكوفة من الصحابة والتابعين، وأهل الفقه والعلم، ومن نزل البصــرة وخراسان، والشام والجزيرة ومصر من التابعين وأهل العلم والفقه بعد أصــحاب الرســول ﷺ وتحدث عن الفقهاء والمحدثين، وعمن كان بأيلة وإفريقيا والأندلس.

وترجم للنساء اللآتي شاركن في حياة الرسول ﷺ واللآتي روين عنه الحديث[11].

---

[1] الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. اليافعي، **مرآة**، ج2، ص100.

[2] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161.

[3] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب** ج9، ص161. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.

[4] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161.

[5] اليافعي، **مرآة**، ج2، ص100.

[6] ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص313.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص166. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص112.

[7] سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص112.

[8] الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص69.

[9] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. الذهبي، **العبر**، ج1، ص320. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88.

[10] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص351. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص161.

[11] عطا ، محمد عبد القادر، **مقدمة تحقيق الطبقات** ، ج1، ص 9 10.

وتناول في كتابه الطبقات الكبرى سيرة عمر بن عبد العزيز، واعتبره من طبقات أهـل المدينة من التابعين، ابتدأ باسمه ونسبه واسرته ومولده انتهى بوفاته، عارضاً صفاته وشخصيته وسياسته في المجالات الإدارية والاجتماعية والمالية.

إن دراسة المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها ابن سعد في ترجمته لعمر، ومعرفة خلفية أصحابها، وتحليل رواياتهم ومعرفة مواضيعها، تفيد في التعرف على مواقفهم من عمر، وتحليل موقف ابن سعد منهم ومدى اعتماده عليهم.

اعتمد ابن سعد على عشرة مصادر رئيسية في ترجمته هم:

محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي ت(207هـ/822م)[1]، وهو من طبق ذكره شـرق الأرض وغربها[2]، كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح وأيام الناس، واختلافهم فـي الحـديث والأحكام[3].

استخدم الاسناد الجمعي في معظم رواياته، ولديه حس تاريخي ومقـدرة علـى جمـع الروايات والتوفيق بينها لتقديم رواية شاملة[4].

قيل إنه ضعيف الحديث[5].

انفرد ابن النديم ت(380هـ/990م) بالقول بتشيعه[6].

وكان له علاقات جيدة مع الخلفاء العباسيين، ولي القضاء للخليفة المأمون فـي الجانـب الشرقي من بغداد[7]، وقيل إن المأمون كان يكرمه ويبالغ في رعايته، ويذاكر معه الحديث[8].

---

[1] راجع عنه: ابن خليفة، **طبقات**، ص328. ابن النديم، **الفهرست**، ص157. السمعاني، **الأنساب**، ج12، ص211. ابـن خلكان، **وفيات**، ج4، ص348.
أنظر ايضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص32.

[2] السمعاني، **الأنساب**، ج12، ص211.

[3] ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

[4] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص32.

[5] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص348.

[6] ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

[7] (م. ن)، ص157. السمعاني، **الأنساب**، ج12، ص211. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص348.

[8] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص348.

صنف كتباً كثيرة، من أبرزها: التاريخ والمغازي والمبعث، الجمل، الطبقـات، أخبـار مكة، فتوح الشام، فتوح العراق، حرب الأوس والخزرج، مقتل الحسين[1]، والردة والدار[2].

أخذ ابن سعد عنه 189 رواية، منها 88 رواية عن سياسة عمر الإدارية في الولايـات والقضايا الاجتماعية والسياسية[3]، و38 رواية عن سياسته المالية وإصـلاحاته الضـرائبية[4] و22 رواية عن علاقته ببني أمية، وتوليه الخلافة ورد المظالم وعزل العمال[5]، و41 رواية عن نشأة عمر وحياته، وصفاته وشخصيته[6].

أكد ابن سعد ثقته بروايات الواقدي، فلم ينقدها أو يعلق عليها، كما شكلت معظم مادتـه عن عمر.

قدمت روايات الواقدي صورة واضحة عن سيرة عمر بن عبد العزيز، مهتماً بسياسـته الإدارية والاجتماعية والسياسية والمالية، ليؤكد مخالفته خلفاء بني أمية السابقين، واهـتم بتبـدل صفاته بعد الخلافة، مبرزاً علاقته ببني أمية.

أخذ ابن سعد روايات الواقدي عن عمر منه مباشرة، فهو كاتبه[7].

سعيد بن عامر البصري ت(208هـ/823م)[8]، أحد الأعلام في العلم والعمـل[9]، كـان شـيخ البصرة 40 سنة[10].

---

[1] ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

[2] (م. ن) ص157. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص348.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، أنظر على سبيل المثال: ص264 268 269 270 271 273 276.

[4] (م. ن)، ج5، أنظر على سبيل المثال: ص 267 268. 270 272 277 282

[5] (م. ن)،ج5، أنظر على سبيل المثال: ص255 261 262 263 265 302 303 304 319.

[6] (م. ن)، ج5، أنظر على سبيل المثال: ص 257 273 278 280 281 316 317.

[7] (م. ن) ج5، ص255 257 258 262 263 264 265-284 302-305 316-319.

[8] راجع عنه: ابن خياط، **طبقات**، ص266. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج3، ص205. ابن حجر، **تهـذيب**، ج4، ص44. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص20.

[9] ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص20.

[10] ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص44. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص20.

قيل أنه ثقة، صدوق، وقيل في حديثه بعض الغلط[1]، اقتبس ابن سعد عنه 7 روايــات، عن نشأة عمر وحياته وصفاته ووفاته[2]، واستقى روايات سعيد بن عامر مباشرة حيث أشار إلى ذلك من خلال كلمة "أخبرنا" وكلمة "سمعت"[3].

أحمد بن اسحق الحضرمي البصري ت (211هــ/ 826م)[4]، الحافظ[5]، كان ثقة[6] صــدوقاً[7]. لم تذكر المصادر شيئاً عن عمله أو علاقته بالدولة.

أخذ ابن سعد عن أحمد بن اسحاق 28 رواية، 17 منها عن زهــد عمــر وتواضــعه وبعض صفاته قبل وبعد الخلافة[8]، و3 روايات عن علاقته ببني أمية[9] و3 أخرى عن سياسته الإدارية[10]، و5 روايات عن السياسة المالية لعمر[11].

وقد أخذ هذه الروايات منه مباشرة خاصة وأنهما التقيا، كما أنه أشار إلى نقله عنه مــن خلال "أخبرنا"[12].

قبيصة بن عقبة الكوفي ت (215هــ/ 830م)[13]، الحافظ[14]، الثقة، طلب العلم وهو صغير[15] وكان صدوقاً[16].

---

[1] ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص44.

[2] ابن سعد، **الطبقات** ج5، ص264 284 313 319 320.

[3] (م. ن) ج5، ص264 284 313 319 320.

[4] راجع عنه: المزي، **تهذيب**، ج1، ص108. الذهبي، **سير**، ج10، ص174. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص108.

[5] الذهبي، **سير**، ج10، ص174. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص10.

[6] المزي، **تهذيب**، ج1، ص108. الذهبي، **سير**، ج10، ص174. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص10.

[7] المزي، **تهذيب**، ج1، ص108.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص254 301 309 310 311 312 313 314 316.

[9] (م. ن)، ج5، ص309 310 312.

[10] (م. ن)، ج5، ص302 310 312.

[11] (م. ن)، ج5، ص311 312 313.

[12] (م. ن) ج5، ص254 301 302 309 310 311 312 313 314 316.

[13] راجع عنه: ابن خليفة، **طبقات**، ص172. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج9، ص271. الذهبي، **الكاشف**، ج2، ص340. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص312.

[14] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج9، ص271. الذهبي، **الكاشف**، ج2، ص340.

[15] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج9، ص271. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص312.

[16] ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص312.

كان يحفظ ويأتي بالحديث على لفظه، لا يغيره، ومع أن المصادر ذكرت أن "لا بأس به"، إلا أنها أوردت أنه كان كثير الغلط[1].

اقتبس ابن سعد عنه مباشرة 11 رواية، 4 عن صفاته[2]، و5 عن سياسته في الولايات والقضايا الاجتماعية والسياسية[3]، و2 عن سياسته المالية[4].

عبد الله بن جعفر القرشي ت (220هـ/ 835م)[5]، الحافظ[6]، الثقة[7].

قيل إن حفظه تغير قبل وفاته[8]، حيث ذهب بصره[9]، لكن اختلاطه لم يكن فاحشاً[10].

اقتبس ابن سعد عنه مباشرة 12 رواية، 4 عن نشأته و حياته [11]، و5 روايات عن سياسته المالية[12]، و3 عن سياسته في الولايات[13].

عفان بن مسلم الصفار البصري ت(220هـ/ 835م)[14]، أحد أركان الحديث[15]، الحافظ، ومن مشايخ الإسلام، والأئمة الأعلام[16].

---

(1) ابن حجر، **تهذيب**، ج8 312.

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص291 297.

(3) (م. ن)، ج5، ص290 291 296 297.

(4) (م. ن)، ج5، ص291 296.

(5) راجع عنه: ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص351. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 211-220هـ)، ص203. اليافعي، **مرآة** ج2، ص80. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص47.

(6) ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص47.

(7) ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص351. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 211 - 220هـ)، ص203.

(8) ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص351. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 211-220هـ)، ص203. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص47.

(9) ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص351. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 211 - 220هـ)، ص203.

(10) ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص351.

(11) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص293 294 313.

(12) (م. ن)، ج5، ص292 293.

(13) (م. ن)، ج5، ص293 294 305.

(14) راجع عنه: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص72.الذهبي، **ميزان**، ج3، ص81. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص47. أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص190.

(15) ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص47.

(16) الذهبي، **ميزان**، ج3، ص81.

كان حسن الحديث، ثقة[1]، ثبتاً[2].

امتحن عفان بن مسلم بخلق القرآن زمن الخليفة المأمون، لكنه لم يجب[3].

أخذ ابن سعد عنه 13 رواية، 5 عن صفاته وحياته[4]، ورواية عن سياسته المالية[5] و6 روايات عن سياسته الإدارية والاجتماعية[6]، ورواية عن علاقته ببني أمية[7].

وقد أخذ هذه الروايات عنه مباشرة حيث التقيا، وأورد لفظة "أخبرنا" في رواياته[8].

أحمد بن محمد بن الوليد، الأزرقي المكي ت(222هـ/ 837م)[9]، من أقران الإمام الشافعي ت(204هـ/ 820م)[10]، وهو جد صاحب كتاب أخبار مكة[11].

قيل إنه كان ثقة[12].

اقتبس ابن سعد عنه مباشرة 8 روايات، رواية عن صفات عمر بن عبد العزيز[13] وروايتان عن سياسته المالية[14]، و5 روايات عن سياسته الإدارية والاجتماعية[15].

---

(1) الذهبي، **ميزان** ج3، ص81.

أنظر أيضا: سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج1، ص190.

(2) الذهبي، **ميزان**، ج3، ص81.

(3) (م. ن) ج3، ص81. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص47.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص255 287 288 314 317.

(5) (م.ن) ج5، ص286.

(6) (م. ن) ج5، ص265 286 287.

(7) (م. ن)، ج5، ص265.

(8) (م. ن)، ج5، ص255 265 286 287 288 314 317.

(9) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج2، ص70. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص201. الفاسي، **العقد**، ج3، ص113.

(10) الفاسي، **العقد**، ج3، ص113.

(11) السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص201. الفاسي، **العقد**، ج3، ص113.

(12) الرازي، **الجرح**، ج2، ص70. الفاسي، **العقد**، ج3، ص113.

(13) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص300.

(14) (م. ن) ج5، ص296 301.

(15) (م. ن) ج5، ص296 299 300.

علي بن محمد، أبو الحسن المدائني ت(225 هــ/ 839م)[1]، الأخباري[2]، كان عالماً بالمغازي والأنساب، وأيام الناس، والشعر[3].

قيل إنه كان صدوقاً[4]، ثقة، لكنه ليس بالقوي في الحديث، وقلّ ما له مــن الروايــات المسندة[5].

انفرد الذهبي ت(748هــ/ 1347م) بالقول إن الخليفة المأمون أمر بإدخاله إليه، فــذكر علي بن أبي طالب ت (40هــ/ 660م)، فحدثه المدائني بأحاديث فيه[6].

كان المدائني صاحب التصانيف([7])، والمغازي والأنساب[8].

اقتبس ابن سعد 26 رواية عن المدائني مباشرة،منها 8 روايات عــن شخصــية عمــر وصفاته قبل وبعد الخلافة[9]، و8 أخرى عن علاقته بخلفاء بني أمية السابقين له وتوليه الخلافــة ورأيه فيها[10]، ورواية واحدة عن سياسته الماليــة[11]، و9 روايــات عــن سياســته الإداريــة والاجتماعية والسياسية[12].

أحمد بن عبد الله بن يونس ت(227هــ/ 842م)[13]، المحدث الكوفي[14] وشــيخ الإســلام[15] الثقة[16].

---

[1] راجع عنه: ابن قتيبة، **المعارف**، ص234. السمعاني، **الأنساب**، ج11، ص196. الذهبي، **العبر**، ج1، ص308. **ميزان** ج3، ص153.

[2] ابن قتيبة، **المعارف**، ص234. الذهبي، **العبر**، ج1، ص308. **ميزان**، ج3، ص153.

[3] السمعاني، **الأنساب**، ج11، ص196.

[4] (م. ن) ج11 ص196.

[5] الذهبي، **ميزان**، ج3، ص153.

[6] (م. ن)، ج3، ص153.

[7] السمعاني، **الأنساب**، ج11، ص196. الذهبي، **العبر**، ج1، ص308. **ميزان**، ج3، ص153.

[8] الذهبي، **العبر**، ج1، ص308.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص257 262 290 307 308 309.

[10] (م. ن)، ج5، ص261 265 308.

[11] (م. ن)، ج5، ص306.

[12] (م. ن)، ج5، ص306 307 308 309.

[13] راجع عنه: ابن خياط، **الطبقات**، ص173. الذهبي، **تــذكرة**، ج1، ص400. **الكاشــف**، ج1، ص22. ابــن العمــاد، **شذرات**، ج2، ص59.

[14] الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص22. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص59.

[15] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص400. **الكاشف**، ج1، ص22. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص59.

[16] الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص400. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص59.

أخذ ابن سعد عنه مباشرة 10 روايات، 4 منها عن حياة عمر ونشأته[1]، ورواية واحدة عن سياسته المالية[2]، و5 روايات عن سياسته الإدارية والاجتماعية والسياسية[3].

سعيد بن منصور الخراساني ت(227هـ/ 842م)[4]، الحافظ[5]، أحد أئمة الحديث، ومن أهل الفضل والصدق[6]، قيل كان إماماً حجةً[7].

وكان من المتقنين الأثبات[8]، لكنه إذا رأى الخطأ في كتابه لا يرجع عنه[9].

ومن مصنفاته كتاب السنن[10].

اقتبس ابن سعد عن سعيد بن منصور مباشرة 9 روايات، 3 منها عن السياسة المالية التي اتبعها عمر بن عبد العزيز[11]، و3 روايات عن صفاته وشخصيته[12]، و3 روايات عن سياسته الإدارية والاجتماعية والسياسية[13].

يلاحظ أن معظم مصادر ابن سعد من العراقيين، باستثناء عبد الله بن جعفر الرقي القرشي، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، وسعيد بن منصور الخراساني، ومعظم مصادره من المحدثين، او الإخباريين، الذين عاشوا في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجري، وأواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلادي، وكانت سنوات وفياتهم تتراوح بين (207هـ - 227هـ/ 822م -842م).

ومنهم من صنفوا كتبا هامة لها أهميتها التاريخية.

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص256 297 319 320.

[2] (م. ن)، ج5، ص291.

[3] (م. ن)، ج5، ص291 297 298 310.

[4] راجع عنه: المزي، **تهذيب**، ج7، ص308. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416. الفاسي، **العقد**، ج4، ص224.

[5] الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416.

[6] المزي، **تهذيب**، ج7، ص308.

[7] الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416.

[8] المزي، **تهذيب**، ج7، ص308. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416. الفاسي، **العقد**، ج4، ص224.

[9] المزي، **تهذيب**، ج7، ص308.

[10] الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416. الفاسي، **العقد**، ج4، ص224.

[11] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص298. 299.

[12] (م. ن)، ج5، ص298 299.

[13] (م. ن)، ج5، ص298 299.

وأخذ ابن سعد روايات عن عمر بن عبد العزيز من مصادر فرعية أيضاً[1].

استخدم ابن سعد في رواياته الفاظاً تدل على المعاصرة من خلال صيغ "السماع" و"المشافهة" مثل "أخبرنا"[2]، و"حدثنا"[3]، و"سمعت"[4].

واعتمد ابن سعد في عرض ترجمة عمر على أخباريين ومحدثين وأصحاب مغازٍ مثل: الواقدي، والمدائني، وقد ضعفهم المحدثون، وهذا يدل على تساهل المؤرخين في الأخذ عنهم في المجالات التي لا تحلل حراماً ولا تحرم حلالاً[5].

اهتم ابن سعد في رواياته بالاسناد ليؤكد صحة رواياته، وعرض سيره عمر بأسلوب مترابط ومتين بدءاً من اسمه ونسبه،وحياته ونشأته وصفاته في المدينة مروراً بتوليه الخلافة وسياسته، وانتهاء بوفاته.

كما وخلت الترجمة من تكرار الروايات المتشابهة، فهو يكتفي برواية واحدة للخبر، كما لم يبد ابن سعد رأيه، إلا أن اختياره لرواياته يحدد موقفه منها.

عرض سيرة عمر مهتماً بالدرجة الأولى بالسياسة الإدارية والإجتماعية والسياسية التي اتبعها، ودلت على اهتمامه بأحوال الرعية والعمل على إصلاح أحوالها[6] وكان اهتمامه في الدرجة الثانية بحياته ونشأته ، وتناول صفاته وشخصيته وعلمه وثقافته ووفاته[7]، ثم تناول السياسة

---

[1] أنظر أبرز المصادر الفرعية: ابن سعد، **الطبقات**، ج5 (روح بن عبادة)، ص 256 286 315 317. (سليمان بن حرب)، ص254، 288، 314. (عارم بن الفضل) ص256، 289، 315. (عبد الله بن محمد القرشي)، ص254، 285 289، 290. (الفضل بن دكين)، ص256، 264، 285، 315، 319. (كثير بن هشام)، ص294. (مالك بن اسماعيل النهدي)، ص257، 291، 302، 313. (محمد بن مصعب القرقساني)، ص292. (محمد بن معن الغفاري)، ص262 285، 316. (مسلم بن ابراهيم)، ص256، 285، 300. (معن ابن عيسى القزاز)، ص315. (الوليد بن مسلم)، ص292. (يزيد بن هارون)، ص254 262 264.

[2] استخدم ابن سعد هذه اللفظة بكثرة، أنظر على سبيل المثال: **الطبقات**، ج5، ص254 255 264.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، أنظر على سبيل المثال: ص289 299.

[4] (م. ن)، ج5، ص319.

[5] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص40.

[6] أنظر على سبيل المثال: ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص256 267 268 278 282 299 308.

[7] (م. ن)، ج5، أنظر على سبيل المثال: ص254 264 278 281 316 319.

المالية والاصلاحات الضرائبية، واسقاطه الجزية عمن أسلم، وتخفيفه الضرائب عن الناس، وحرصه على المال العام[1].

واستعرض أيضاً علاقته ببني أمية وخلفائهم السابقين له، توليه الخلافة، ورد المظالم، وعزله للعمال[2].

أكدت روايات ابن سعد على صورة عمر المثالية ،فهو الخليفة، والإنسان، وكانت شاملة لجميع جوانب حياته ، ودلت على تأييد ابن سعد لسياسته ، وانتقاده لخلفاء بني أمية السابقين له.

حرص ابن سعد على إبراز عمر بن عبد العزيز خليفة، مع أنه لم يتجاهل عمر الفقيه والزاهد والورع والمتواضع، وهذا يعكس اتجاهه في رؤيته له رجل السياسة والخلافة أولاً، مبدياً الصورة الخارقة لعمر الزاهد.

3- **أحمد بن يحيى، البلاذري** (ت 279هـ/ 892م)[3]، هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود[4] وكنيته أبو الحسن[5]، وقيل أبو بكر[6]، وقيل أبو جعفر[7]، وكنته مصادر بأبي العباس[8]، وينسب البلاذري إلى حب البلاذر[9] الذي كان يشربه ليساعده على الحفظ[10] غير أنه كان سبباً في

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، أنظر على سبيل المثا : ص266 267 270 272 298 300.

[2] (م. ن)، ج5، أنظر على سبيل المثال: ص261 263 265 289 295 302 308.

[3] راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص180.. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319. الذهبي، **تذكرة**، ج3، ص892. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155. السيوطي، **طبقات**، ص365. حاجي خليفة، **كشف**، ج1 ص179.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص142. عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص13.

[4] ابن النديم، **الفهرست**، ص180. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر ايضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص13.

[5] ابن النديم، فهرست، ص180.. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، 319. الكتبي، **فوات** ج1، ص155. حاجي خليفة، **كشف**، ج1، ص179.

أنظر ايضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص13.

[6] ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319. الكتبي، **فوات**، ج1، ص 155.

[7] ابن النديم، **الفهرست**، ص180.

أنظر ايضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص142. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص13.

[8] عبد الله، يسري، **معجم**، ص56.

[9] (م. ن)، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص13.

[10] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

ضعف ذاكرته وسوء حالته العقلية[1]، وأدخل البيمارستان، وظل فيه حتى وفاته[2]، وقيـــل إنـــه شربه على غير معرفة به[3]، وقيل إن الذي شربه هو جده[4].

أما عن نسبه فاكتفت المصادر بنسبته إلى بغداد[5]، في حين نســبته بعــض المصـــادر الحديثة إلى الأصل الفارسي[6]، وقيل إن جده تولى الكتابة للخصيب صاحب مصر[7]، حيث كان معظم العاملين في الدواوين المالية في العصرين الأموي والعباسي من غير العرب[8].

ولد البلاذري قبيل نهاية القرن الثاني ببضع سنين[9]، ببغداد[10]. وتلقى علومه على يــد عدد من الشيوخ[11]، من أبرزهم عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (الكوفي، المحدث والمقرئ ت211هــ/ 826م)[12]، وعفان بن مسلم ت(220هــ/ 835م)[13]، وأبو عبيد، القاسم بن ســلام (البغدادي، الفقيه والنحوي، وصاحب المصـــنفات الكثيــرة فـــي الأدب والفقـــه، ت(224هـــــ/ 838)[14]، وأبو الحسن، علي بن محمد المدائني (البصري البغدادي، الإخباري، النســـابة، كـــان

---

(1) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظــور، **مختصــر**، ج3، ص339. الكتبـــي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضا: عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

(2) ابن النديم، **الفهرست**، ص180.

أنظر أيضا: عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

(3) ابن النديم، **الفهرست**، ص180.

أنظر أيضا: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

(4) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

(5) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضاً: عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

(6) عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص15.

(7) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضاً: عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص15.

(8) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص15.

(9) (م. ن)، ص15.

(10) عبد الله، يسري، **معجم**، ص56.

(11) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضا: مصطفى، شاكر، **التاريخ**. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص16.

(12) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج10، ص403. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص249. ابـــن العمـــاد، **شـــذرات**، ج2 ص27.

(13) راجع عنه: ص 19.

(14) راجع عنه: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص60. الذهبي، **سير**، ج10، ص490. ابن حجر، **تقريب**، ج2، ص117.

عالما بالمغازي، والسير وأيام العرب، ت (225هـ/839)[1]، وأبو جعفر البغدادي، محمد بن الصباح الدولابي (المحدث ت 227هـ/841)[2]، ومحمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م)[3]، وأبو عثمان البغدادي، عمرو بن الناقد (الفقيه والمحدث ت 232هـ/846م)[4]، وشيبان بن فروخ، أبو شيبة (المحدث البصري ت235هـ/849م)[5]، وأبو عبد الله، مصعب بن عبد الله الأسدي الزبيري المدني (الأخباري والنسابة ت236هـ/850)[6] وأبو الحسن، عثمان بن أبي شيبة (المفسر الكوفي ت239هـ/ 853م)[7]، وإسحاق بن أبي إسرائيل (المحدث ت245هـ/859م)[8]، وأبو الوليد، هشام بن عمار الدمشقي (المقرئ والمحدث ت245هـ/ 859م)[9]، ومحمد بن مصفى الحمصي (المحدث وعالم أهل حمص ت246هـ/860م)[10]، والحسين بن علي بن الأسود العجلي (المحدث الكوفي ت254هـ/868م)[11].

ويلاحظ أن معظم شيوخ البلاذري الذين استقى منهم رواياته كانوا من الفقهاء والمحدثين والقراء، والبعض منهم كان له اهتمام بالتاريخ والأنساب.

أما عن حياته العملية فكان كاتباً[12]، عمل بالترجمة من الفارسية إلى العربية[13]

---

[1] راجع عنه: ص 21.

[2] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج10، ص67. **الكاشف**، ج3، ص48. ابن حجر، **تقريب**، ج2، ص171.

[3] راجع عنه: ص 13.

[4] راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج6، ص262. الذهبي، **سير**، ج11، ص147. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص75.

[5] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج11، ص101. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص356. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص85.

[6] راجع عنه: الذهبي، **العبر**، ج1، ص332. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص86.

[7] راجع عنه: ابن خياط، **الطبقات**، ص173. الذهبي، **سير**، ج11، ص151. ابن حجر، **تقريب**، ج2، ص14.

[8] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج11، ص476. **العبر**، ج1، ص349. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص55.

[9] راجع عنه: ص 31.

[10] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج12، ص94. **العبر**، ج1، ص352. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص208.

[11] راجع عنه: الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص170. ابن حجر، **تقريب** ج1، ص177. **تهذيب**، ج2، ص297.

[12] ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.

[13] ابن النديم، **الفهرست**، ص180. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.

وتكسب من الشعر[1]، وعمل مربياً لعبد الله بن الخليفة العباسي المعتز (ت255هـ/868م)[2] وكان له صلات مع الخلفاء العباسيين، فمدح الخليفة المأمون[3]، وكان من ندماء الخليفة المتوكل ت(247هـ/ 861م)، والخليفة المستعين ت(252هـ/865م)[4]، وأقام علاقات حسنة مع الخليفة المعتز بن المستعين[5].

توفي سنة (279هـ/892م)[6]، في أواخر أيام المعتمد (ت 279هـ/ 892م)[7]، وقيل إنه عاش حتى أول خلافة المعتضد ت(289هـ/901م)[8] وقيل توفي بعد سنة (270هـ/883م)[9].

أشادت المصادر بمكانة البلاذري العلمية ، لما اشتهر به من الصدق وروح النقد، حيث لم يكتف بسماع الروايات من علماء بغداد، بل كان يرتحل وراء الحقيقة، كما وعرف عنه سلامة الذوق في انتقاء ما يستحق الرواية[10]، وتلقى تعليمه في العراق ودمشق وحمص[11]، وزار مدن الشام والحجاز وإيران سعياً وراء المعرفة، كما زار مواقع الأحداث التاريخية[12].

---

(1) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.
(2) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243.
(3) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.
(4) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.
أنظر أيضاً: عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.
(5) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.
(6) الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.
أنظر أيضا: مصطفى، شكر، **التاريخ**، ج1، ص243. عبد الله، يسري، **معجم**، ص56. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.
(7) ابن عساكر، **تهذيب**، ج2، ص112. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319.
أنظر أيضا: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.
(8) الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.
أنظر أيضا: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.
(9) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.
(10) عبد الله يسري، **معجم**، ص56.
(11) (م. ن)، ص56.
(12) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243.

وصفته المصادر بالكاتب كما سبق وذكر، وبالشاعر[1]، وبأنه عـــالم فاضـــل ونســـابة متقن[2]، فهوالحافظ والإخباري والعلامة[3]،والمصنف[4] والمؤرخ[5].

صنف من الكتب: "البلدان الصغير" و " البلدان الكبير"، و" عهد اردشير"[6]، وكتاب "أنساب الأشراف"[7]، و"فتوح البلدان"[8].

يعد كتابه أنساب الأشراف من أشهر كتب التاريخ الإسلامي، في الأنساب، اهــتم فيــه بالتاريخ والتراجم والأنساب والأدب[9]، وأرخ للجوانب الاجتماعيـــة والاقتصـــادية أكثـــر مـــن الجوانب السياسية والعسكرية، بدأه بالحديث عن أنساب القبائل العدنانية، وأشراف بني هاشم، ثم آل العباس ثم بني عبد شمس بن عبد مناف الذي كان له الجزء الأكبر من كتابه، حتى كان مـــن أفضل المصادر للتأريخ للدولة الأموية[10].

اعتمد البلاذري في كتابه على ذكر صاحب الترجمة، والتعريف بأبيه وأمه ومولده فـــي بعض الأحيان، والتحدث عن أخباره وأعماله، والعلاقات التي ربطت بينه وبـــين غيـــره مـــن أشراف وقته ثم وفاته وولده، والشعر الذي قيل فيه، لكن لم يلتزم بهذا النهج دائماً، كما ورتـــب

---

(1) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. الذهبي، **سير**، ج13، ص162.

(2) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.

(3) الذهبي **تذكرة**، ج3، ص892.

أنظر أيضا: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.

(4) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. الذهبي، **سير**، ج13، ص162.

أنظر أيضا: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.

(5) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص142.

(6) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضا: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص142. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

(7) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. ابن العديم، **بغيـــة**، ج3، ص1219. الـــذهبي، **تـــذكرة**، ج3، ص892. **ســـير**، ج13 ص162. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

(8) الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضا: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

(9) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

(10) زكار، سهيل، وزركلي، رياض، **مقدمة تحقيق أنساب الأشراف**، ج1، ص ض .

تراجم كتابه حسب التسلسل الزمني باستثناء بعض الحالات التـــي اســـتوجبت إتبـــاع تسلســـل الأنساب، ولم يلتزم بالتسلسل العائلي دائماً[1].

تناول البلاذري في هذا الكتاب الخليفة عمر بن عبد العزيز، وترجم لـــه بـــدءاً باســـمه ونسبه، متحدثاً عن ملامح شخصيته وصفاته والسياسة الإدارية والمالية والاجتماعية التي اتبعها في خلافته، عارضاً للعلاقة بينه وبين خلفاء بني أمية السابقين له، ورده المظالم، وموقفـــه مـــن الفتنة وعلاقته بالخوارج.

وتساهم دراسة المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها البلاذري في ترجمة عمر ومعرفـــة خلفية أصحابها، وتحليل رواياتهم وتحديد مواضيعها، في التعرف على مـــواقفهم مـــن عمـــر، وتحديد مواقف البلاذري من رواته.

واعتمد البلاذري على خمسة مصادر رئيسية في ترجمة عمر وهي:

سحيم بن حفص، أبو اليقظان ت(190هـ/805م)[2]، الإخباري والنسابة[3]، كان عالماً بالمآثر[4] قيل إنه ثقة فيما يرويه[5]، من أهم كتبه أخبار تميم، ونسب خندف وأخبارها، وكتـــاب النـــوادر، والنسب الكبير[6].

اقتبس البلاذري عن سحيم مباشرة من مصنفاته 8 روايات، منها روايتان عن سياســـته في الولايات الإدارية والاجتماعية[7]، و6 روايات عن صفاته وشخصيته[8].

(1) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

(2) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص151. الحموي، **معجم الأدباء**، ج6، ص180.

أنظر أيضا: المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص169.

(3) ابن النديم، **الفهرست**، ص151. الحموي، **معجم الأدباء**، ج6، ص180.

أنظر أيضا: المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص169.

(4) ابن النديم، **الفهرست**، ص151.

أنظر أيضا: المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص169.

(5) ابن النديم، **الفهرست**، ص151.

(6) (م. ن)، ص151. الحموي، **معجم الأدباء**، ج6، ص180.

(7) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص131 132.

(8) (م. ن)، ج8، ص142 143 144.

عبد الله بن صالح، أبو أحمد العجلي، الكوفي ت(211هـ/ 826م)[1]، الإمام[2]، المقرئ[3] والمحدث[4]، قيل إنه صاحب قرآن وسنة وكان مستقيم الحديث[5]، ثقة[6]، صدوقاً[7].

انفرد ابن حجر بالقول بأنه كان قاضياً بشيراز[8].

اعتمد البلاذري على عبد الله بن صالح العجلي في 9 روايات أخذها مباشرة من مصنفاته ، اثنتان منها عن علاقته ببني أمية وعزل العمال[9]، و4 عن سياسته الإدارية والاجتماعية[10]، ورواية واحدة عن شخصيته[11]، واثنتان عن سياسته المالية وإصلاحاته الضرائبية[12].

علي بن محمد، أبو الحسن المدائني ت(225هـ/ 839م)[13]، اعتمد عليه البلاذري بشكل كبير، وأخذ عنه 127 رواية، 42 رواية عن نشأته وحياته ، تحدث فيها عن صفاته وشخصيته وعلمه ووفاته[14]، و16 عن سياسته المالية وإصلاحاته الضرائبية[15]، و45 رواية عن سياسته الإدارية والاجتماعية والسياسية[16]، و24 عن علاقته ببني أمية وتوليه الخلافة ورد المظالم[17].

---

(1) راجع عنه: ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص423. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص423. **تهذيب**، ج5، ص229. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص27.

(2) ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص229.

(3) ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص423. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص229. ابن العماد، **شذرات**، ج2ن ص27.

(4) ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص27.

(5) ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص229.

(6) ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص423. ابن حجر، **تقريب**، ج1، ص423. **تهذيب**، ج5، ص229.

(7) ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص229.

(8) (م. ن) ج5، ص229.

(9) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص127 139.

(10) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص133 139 163 167.

(11) (م. ن)، ج8، ص203.

(12) (م. ن)، ج8، ص140 165.

(13) راجع عنه: ص 21.

(14) البلاذري، **أنساب**، ج8، أنظر على سبيل المثال، ص127 129 131 133 145. 151.

(15) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص145 146 149 150 152 165.

(16) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص130 136 159 160 177 180.

(17) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص128 129 130 136 149 152 166 167.

استقى البلاذري روايات المدائني مباشرة منه شخصياً أو من كتبه[1].

هشام بن عمار، أبو الوليد، السلمي الدمشقي ت(245هـ/859م)[2]، المحدث والمقرئ[3]، خطيب دمشق[4]، ومفتيها[5]، اشتهر بالرواية والعلم والدراية[6].

كان صدوقاً[7]، ثقة[8]، وقيل عنه إنه لما كبر تغير، وكان قبل ذلك أصح[9]، وله ما ينكر من الحديث[10].

استند عليه البلاذري في 17 رواية استقاها منه مباشرة، 10 منها عن نشأة وحياة عمر ابن عبد العزيز، تحدث فيها عن صفاته وشخصيته وعلمه ووفاته[11]، و3 منها عن علاقته ببني أمية، علاقته بالخليفة سليمان بن عبد الملك ت(99هـ/ 717م) ورد المظالم[12]، و4 روايات عن سياسته الإدارية والاجتماعية في الولايات[13].

عمربن شبة بن عبيدة، أبو زيد النميري البصري (ت 262هـ/875م)[14]، الإخباري[15] والنحوي[16] والفقيه[17].

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص129 130 136 137 149 150 153 163 167.

[2] راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ص66. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص46. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص384. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[3] ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[4] ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص46. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص384. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[5] ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص384.

[6] ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص46.

[7] الرازي، **الجرح**، ج9، ص66. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص46. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[8] ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص46. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[9] الرازي، **الجرح**، ج9، ص66. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص46. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[10] ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص109.

[11] البلاذري، **أنساب**، ج8ن ص127 131 142 167 176 177 181 203.

[12] (م. ن)، ج8، ص129ن 137 177.

[13] (م. ن)، ج8، ص130 161 203.

[14] راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج6، ص116. ابن النديم، **الفهرست**، ص179. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص491. ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص404. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص146.

[15] ابن النديم، **الفهرست**، ص179. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص491. ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص404. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص146.

[16] الرازي، **الجرح**، ج6، ص116. ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص404.

[17] ابن النديم، **الفهرست**، ص179. ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص404.

والشاعر[1] كان صاحب نوادر ورواية وإطلاع كثير[2] وحافظاً[3] وعالماً بالسـير[4]، وكـان مستقيم الحديث[5]، صدوقاً[6]، ثقة[7].

وهو صاحب تصانيف، وله من الكتب تاريخ البصرة[8] وأخبار الكوفة، وأخبار المدينة، وأخبار مكة، وأخبار المنصور، والشعر والشعراء، وكتاب النسب، والتاريخ[9].

أخذ البلاذري عنه بالسماع منه مباشرة أو من كتبه عشر روايات ، 6 منها عن سياسة عمر الإدارية والاجتماعية والسياسية في الولايات[10]، ورواية واحدة عن عزلـه العمـال[11] وروايتان عن سياسته المالية وإصلاحاته[12]، ورواية واحدة عن صفاته[13].

يلاحظ أن معظم مصادر البلاذري من الشاميين والعراقيين، من المحـدثين والمقـرئين والنسابين والإخباريين، الذين عاشوا في العقد الأخير من القرن الثاني الهجري والقرن الثالـث الهجري وكانت وفياتهم ما بين (190هـ -262هـ/ 805م -875م)، ومعظمهم ممن ترك تراثاً تاريخياً من الكتب والمصنفات الهامة.

كما اقتبس البلاذري رواياته من مصادر فرعية أيضا[14].

---

[1] ابن النديم، **الفهرست**، ص179.

[2] ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص491.

[3] ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص146.

[4] ابن حجر، **تهذيب**، ج7 404.

[5] الرازي، **الجرح**، ج6، ص116. ابن النديم، **الفهرست**، ص179. ابن خلكان، **وفيات**، ج3 ص491.

[6] ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص404.

[7] (م. ن)، ج7، ص404. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص146.

[8] ابن النديم، **الفهرست**، ص179. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص491.

[9] ابن النديم، **الفهرست**، ص179.

[10] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص158 161 162 189 190.

[11] (م. ن)، ج8، ص166.

[12] (م. ن)،، ج8، ص184 187.

[13] (م. ن)، ج8، ص201.

[14] أنظر أبرز هذه المصادر: البلاذري، **أنساب**، ج8، (الحسين بن علي بن الأسود العجلي)، ص126، 147. (أبو بكـر الأعين) ص138، 159. (الواقدي)، ص127، 202، 207. (محمد بن سعد)، ص204، 206. (بكر بن الهيثم)، ص133 139 184. (عباس بن هشام الكبي)، ص129 161 184 201. (محمد بن مصفى)، ص142 154 178. (داود بن عبد الحميد) 136 139 184 . (عمرو الناقد)، ص204. (الهيثم بن عدي)، ص168، ص180.

واستخدم في روايات ترجمة عمر ألفاظــاً تــدل علــى المعاصــرة مثــل "حــدثنا"[1] و"حدثني"[2]، و"قال"[3]، وهي من صيغ السماع والمشافهة، أي أنه أخذ رواياتــه مباشــرة مــن المصادر التي كتبت.

واستخدم في عدد من رواياته ألفاظاً مجهولة مثل "قالوا"[4]، و"روي عن"[5]، واعتمد في عرض سيرة عمر على أصحاب مغاز وإخباريين ضعفهم المحدثون، مثل المدائني، وهــو أمــر يدل على تساهل المؤرخين بالأخذ عنهم، عندما لا تكون فــي أمــور تحــرم الحــلال وتحلــل الحرام[6].

اهتم البلاذري بالإسناد، ليؤكد على صحة رواياته، وعرض سيرة عمر بن عبد العزيــز بأسلوب مترابط متين، وبمفردات سليمة واضحة.

وأورد الروايات بكثير من التفاصيل حول الجوانب المختلفة من سيرته ، وقد ركز على السياسة الإدارية والاجتماعية والسياسية التي اتبعها في خلافته[7]، موضحاً الفارق بينــه وبــين خلفاء بني أمية الذين سبقوه، منتقداً سياستهم، انطلاقاً من أن ما يميزه عن غيره من الخلفاء هي السياسة التي اتبعها، وهي أهم ما في ترجمتة بالنسبة له.

واهتم بنشأته وحياته، وصفاته وشخصــيته وثقافتــه وعلمــه، مركــزاً علــى زهــده وتواضعه[8]، إيمانا منه بأنهما الأساس في سياسته.

وتناول سياستة المالية ، وأبرز إصلاحاته الضرائبية في الخــراج والجزيــة، وإســقاط الجزية عن أهل الذمة، وتخفيفها عن الناس[9]، دلالة على موقف البلاذري مما قــام بــه عمــر

---

(1) استخدم البلاذري هذه اللفظة بكثرة: أنظر على سبيل المثال: الــبلاذري، **أنســاب**، ج8، ص156 157 161 162 163.

(2) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص146 147 158 159 204.

(3) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص127 130 131 149 194 195.

(4) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص126 131 137 189 200 202.

(5) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص172 189.

(6) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص40.

(7) البلاذري، **أنساب**، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص148 163 164 195.

(8) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص125 126 131 133.

(9) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص140 147 149 164 165 185 194.

لإصلاح أحوال الدولة الأموية، كما استعرض علاقته ببني أمية وتوليه الخلافة وعـــزل العمـــال ورد المظالم[1]، ليبين ما كانت عليه الدولة قبل عمر من سوء حال وإدارة.

أبدى البلاذري تأييده لعمر وسياسته ومواقفه في شتى المجالات، وأطلق عليه لقب "أمير المؤمنين"[2].

وحرص على إظهار صورة مثالية لعمر بن عبد العزيز الخليفة.

4- **محمد بن جرير الطبري** (ت 310هـ/922م)[3]، محمد بن جرير بن يزيد[4]، بن خالـــد[5] وقيل ابن كثير[6]، بن غالب[7]، أبو جعفر[8].

ولد عام (224هـ/838م)[9]، وقـ يل عـ ام (225هـ/839م)[10]، بآمـ ل مـ ن بـ لدان

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص127 129 168 176 177.

(2) (م. ن)، ج8، ص134 135 137 203.

(3) راجع عنه: المسعودي، **مروج**، ج4، ص217. ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الـذهبي، **سـير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. ابن تغري بـردي، **النجوم**، ج3، ص230. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(4) الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5 ص481. ابن حجر، **لسان** ج5، ص100. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(5) الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

(6) الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230. السيوطي، **الوافي**، ج2، ص284.

(7) الصفدي، **الوافي**، ج2، ص230. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابـن تغـري بـردي، **النجـوم**، ج3، ص230. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

(8) المسعودي، **مروج**، ج4، ص217. الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصـفدي، **الـوافي**، ج2، ص284. المقريـزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230. السـيوطي، **طبقـات المفسرين**، ص82.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(9) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصـفدي، **الـوافي**، ج2، ص284. المقريـزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230. السـيوطي، **طبقـات المفسرين**، ص82.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(10) ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

طبرستان[1]، ولقب بالآملي نسبة إلى مكان مولده[2]، والطبري نسبة إلى طبرستان[3].

وقيل إنه فارسي الأصل لذكره موافقات تاريخية عرضها في أخبار بدء الخلق المستقاة من الكتب المقدسة اتفقت وأخبار الأساطير الفارسية[4].

نشأ الطبري في أسرة تقدر العلم، وأنفق والده المال عليه في طلبه[5]، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وظل يطلبه حتى موته[6]، وتنقل بين مختلف المراكز العلمية في عصره، زار الري[7]، وبغداد[8]، والبصرة والكوفة[9] والشام ومصر[10].

وتلقى علومه على عدد من الشيوخ[11]، من أبرزهم: عمران بن موسى القزاز، أبو عمرو البصري (المحدث ت240هـ/854م)[12]، وهناد بن السري، أبو السري، التميمي الدارمي الكوفي (المحدث والإمام الحجة ت243هـ/857م)[13]، والوليد بن شجاع بن قيس السكوني، أبو همام الكوفي (المحدث ت243هـ/857م)[14]، وأحمد بن منيع أبو جعفر البغوي

---

(1) الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي** ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(2) المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

(3) الكتاني، **الرسالة**، ص33.

(4) بروكلمان، كارل، **تاريخ** الأدب، ج3، ص45.

(5) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134.

(6) ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100.

(7) سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(8) المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481.

أنظر أيضا: سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(9) سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(10) المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481.

أنظر أيضا: سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(11) الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

(12) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج6، ص305. الذهبي، **الكاشف**، ج2، ص302.

(13) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج11، ص465. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص378. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص104.

(14) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج9، ص65. البغدادي، **تاريخ**،ج13، ص473. الذهبي، **سير**، ج12، ص23.

البغدادي (الإمام المحدث ت244هـ/858م)[1]، ومحمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الرازي (المحدث ت245هـ/859م)[2]، وعمرو بن علي بن بحر الفلاس، أبو حفص الباهلي البصري (الإمام المحدث ت 249هـ/863م)[3]، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي (المحدث ت252هـ/866م)[4]، والزبير بن بكار، أبو عبد الله القرشي المكي (النسابة ت256هـ/869م)[5]، والحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البغدادي الزعفراني (شيخ الفقهاء والمحدثين ت260هـ/873)[6]، ويونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي المصري (المقرئ ت264هـ/877م)[7]، والربيع بن سليمان، أبو محمد المصري (المحدث والفقيه ت270هـ/883)[8]، والعباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البيروتي (المحدث والمقرئ ت270هـ/883م)[9].

يلاحظ أن معظم شيوخ الطبري من المحدثين والفقهاء والقراء الذين أثروا في تكوين شخصيته العلمية، فكان أحد أعلام عصره، وأحتل مركزاً مهما بينهم، وأخذ العلم عن أبرز علماء العراق ومصر والشام، وأطلع على المذاهب الفقهية في عصره، ويلاحظ على شيوخه قلة المختصين أو المشهورين من الإخباريين أو المؤرخين، وكثرة علماء الدين بشكل خاص، مما يدلل على اهتمامه بالجانب الديني، بينما الجانب التاريخي متمماً له[10].

---

[1] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج11، ص483. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج2، ص381. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص105.

[2] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج11، ص503. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص28. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص118.

[3] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج11، ص470. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص70. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص120.

[4] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج12، ص141. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص334. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص126.

[5] راجع عنه: ص 72.

[6] راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص354. الذهبي، **سير**، ج12، ص262. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص140.

[7] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج12، ص196. الذهبي، **سير**، ج12، ص348. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص149.

[8] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج12، ص278. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص159.

[9] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج12، ص471. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص115. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص160.

[10] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص62.

كان الطبري زاهداً، قانعاً[1]، ورعاً فاضلاً[2]، لا تأخذه في الله لومة لائم[3]، بالرغم مما يلحقه ذلك به من "الأذى والشناعات من جاهل وحاسد وملحد"[4].

رفض الطبري التقرب من الخلفاء والأمراء كسباً للرزق، وكان يقول: "أبطأت عني نفقة والدي واضطررت إلى أن فتقت كمي القميص فبعتهما"[5]، ووجه إليه الخليفة المكتفي بالله (ت295هـ/907م) مالاً كثيراً، فرده، وعرض عليه ولاية المظالم فرفض[6]، وقيل إنه عرض عليه القضاء فأبى[7]، ورفض جائزة من الخليفة المكتفي بالله[8].

شهدت الفترة التي عاش فيها وجود العديد من الخلافات المذهبية والاضطرابات السياسية، فكان الاتهام بالبدعة أو التشيع عملاً شائعاً في ذلك العصر، خاصة بين العلماء الذين اختلفت وجهات نظرهم العلمية[9].

اتهمه الحنابلة بالإلحاد، لأنه جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه أحمد ابن حنبل (ت 241هـ/855م)، واعتبره محدثاً وليس فقيهاً[10]، مما أدى إلى تعصبهم عليه، ومنعوا الدخول عليه[11]، ورموا بيته بالحجارة، فكتب إليهم "الاعتذار"، ذكر فيه مذهب أحمد بن حنبل واعتقاده وجرح من ظن فيه غير ذلك[12].

---

(1) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص270. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص486. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

(2) المقريزي، **المقفى**، ج5، ص486.

(3) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص270. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص486.

(4) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير** ج14، ص270.

(5) الذهبي، **سير**، ج14، ص270.

(6) (م. ن)، ج14، ص270.

(7) (م. ن)، ج14، ص270. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45.

(8) الذهبي، **سير**، ج14، ص270. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

(9) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص63.

(10) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134.

(11) (م. ن)، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص272. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5 ص483.

(12) الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284.

واتهم كذلك بالرفض[1]، لأنه صحح حديث غدير خم[2]، وقيل إنه تفقه على مذهب الشافعي أول الأمر، ثم أسس مذهباً خاصاً به[3].

توفي سنة (310هـ/923م)[4]، ودفن ببغداد ليلاً خوفاً من العامة، لأنه اتهم بالإلحاد[5] ولم يؤذن به أحد، واجتمع عليه من لا يحصيهم إلا الله، وصلي على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً[6].

أشادت المصادر التي كتبت عنه بمكانته العلمية والثقافية ، وورعه وتدينه، فكان إماماً في التفسير والحديث والتاريخ[7] "وجمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، وبأيام الناس وأخبارهم"[8]، وقيل عنه إنه لم يكن على أديم الأرض أعلم من أبي جعفر[9].

---

(1) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134.

(2) ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100.

(3) السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(4) المسعودي، **مروج**، ج4، ص217. ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص276. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص486. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص46. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(5) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134.

(6) المقريزي، **المقفى**، ج5، ص486. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100.

(7) الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45.سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

(8) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. السيوطي، **طبقات المفسرين** ص82.

(9) ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100.

وكان أحد الأئمة الذين يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله[1]، وقيل إنه عالم العصر[2]، وهو من المجتهدين الذين لم يقلدوا أحداً[3] كان ثقة في نقله[4]، رأساً في التفسير[5] وكان كاتباً[6].

انفرد فؤاد سزكين بالقول إنه لم يقصر اهتمامه على التاريخ والتفسير والحديث، بل تناول النحو والأخلاق والرياضيات والطب[7].

صنف الطبري 46 كتاباً[8]، في جميع أنواع المعرفة، مثل: التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ، والقراءات، وقيل إنه مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم أربعين ورقة[9].

يعد كتاب تاريخ الرسل والملوك[10] "قمة ما وصلت إليه كتابة التاريخ عند العرب في فترة التكوين"[11].

أملاه سنة 290هـ/ 902م، وانتهى من تأليفه سنة 303هـ/ 915م، ويتألف من قسمين: الأول ما قبل الإسلام، بحث فيه الخليقة والبدء وهبوط آدم وقصة قابيل وهابيل ثم عرض للأنبياء نوح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وأيوب وشعيب ويعقوب ويوسف وموسى والياس وداود وسليمان وهود وصالح ويونس وعيسى ومحمد.

---

[1] الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230.

[2] الذهبي، **سير**، ج14، ص267. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230.

[3] الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284.

[4] الذهبي، **سير**، ج14، ص267. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284.

[5] الذهبي، **سير**، ج14، ص267. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

[6] بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص45.

[7] سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج3، ص159.

[8] حول مصنفاته أنظر: ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. الذهبي، **سير**، ج14، ص270. الصفدي، **الوافي**، ج2 ص284. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص482. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230. السيوطي، **طبقات المفسرين** ج82. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

أنظر أيضا: بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب**، ج3، ص46. سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث**، ج2، ص159.

[9] الذهبي، **سير**، ج14، ص270. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.

[10] اختلفت المصادر في تسميته: ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص482 (تاريخ الأمم والملوك)، الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82 (تاريخ الأمم).

[11] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

وأرخ للأمم، فذكر تاريخ الفرس منذ عهدهم الأول، أيام منوشهر إلى كسرى ابرويز ووراقة ذي قار ويزدجرد بن شهريار، ثم تحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم، ثم ملوك الروم منذ المسيحية، ثم عطف على عاد وثمود وطسم وجديس وجرهم، ثم ملوك اليمن وبعض الأسماء المعروفة مثل الزباء، وتحدث عن أجداد الرسول ﷺ.

أما القسم الثاني: فتناول التاريخ الإسلامي منذ عهد الرسول ﷺ حتى سنة 302هـ/914م[1]، ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء: عصر الرسول والخلفاء الراشدين، الدولة العربية في عصرها الإسلامي، والدولة العربية في عصرها العباسي[2].

ألف الطبري تاريخه ليؤكد على وحدة الرسالات، وأهمية خبرات الأمة واتصالها، كما اهتم بالإنسان ونشاطاته واعتبره صانع حركة التاريخ[3].

واعتمد على مصدرين رئيسيين في استعراضه خلافة عمر بن عبد العزيز هما: محمد بن عمر الواقدي ت(207هـ/ 822م)[4]، الذي اقتبس عنه 17 رواية من مصنفاته مباشرة ، 3 روايات منها عن صفات عمر ووفاته[5]، و13 رواية عن علاقته بالخلفاء وتوليه المدينة أيام الوليد بن عبد الملك، وتوليه الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك[6]، وواحدة عن سياسته الدينية تحدث فيهاعن علاقته بالخوارج[7].

وعلي بن محمد المدائني (ت225هـ/ 839م)[8]، الذي اقتبس عنه 16 رواية، 3 منها عن صفات عمر بن عبد العزيز وشخصيته[9]، و5 عن علاقته ببني أمية، وبخاصة علاقته بالخليفتين الوليد (ت 96هـ/714م) و سليمان، وتوليه الخلافة، ورأيه فيها، وعزل العمال[10]

---

(1) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص253. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(2) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(3) (م. ن)، ص67.

(4) راجع عنه: ص 16.

(5) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص11 17 94.

(6) (م. ن)، ج8، ص15 16 17 22 23 35 43 44 51 85.

(7) (م. ن)، ج8، ص87.

(8) راجع عنه: ص 21.

(9) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص52 95.

(10) (م. ن)، ج8، ص52 72 83 91 95.

و3 روايات عن سياسته المالية وإصلاحاته[1]، و5 أخرى عن سياسته الإدارية والاجتماعية في الولايات[2].

أخذ الطبري روايات المدائني من مصنفاته[3]، أو مصنفات عمر بن شبة[4]، يلاحظ أن هذين المصدرين من الإخباريين.

واعتمد كذلك على مصادر فرعية أخذ عن كل واحد منها روايات يتراوح عددها من 2 -4 روايات[5].

واستخدم في رواياته التي تناولت خلافة عمر بن عبد العزيز ألفاظاً تدل على المعاصرة من خلال صيغ السماع والمشافهة مثل :"حدثني"[6]، و"حدثنا"[7]، و"حدثت"[8]، وصحة الأسانيد وتسلسلها لا تعني بالضرورة أن يكون أخذها عن طريق السماع أو المشافهة، فلا بد للشيخ من أصل مدون يحدث عنه[9].

وأورد ألفاظاً تدل على أنه أخذ رواياته مباشرة عن بعض المصنفات ومن هذه الألفاظ "قال"[10]، و"ذكر"[11]، و"روى"[12]، وأورد الفاظاً مثل "وقال بعضهم"[13]، و"زعم"[14]، وربما جاء باللفظ الأخير للتشكيك بالخبر.

استعرض الطبري سيرة عمر بتناول فترة خلافته، تبعاً للأسلوب الحولي[15]، فتحدث عن توليه الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك، وتفاصيل ذلك مظهراً زهده وتواضعه، وكيف بدأ

---

(1) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص90 96 97.

(2) (م. ن)، ج8، ص52 92 96 97.

(3) (م. ن)، ج8، ص52 72 83 90 91 92 95 96 97.

(4) (م. ن)، ج8، ص52 53.

(5) أنظر أبرز المصادر الفرعية: الطبري، **تاريخ**، ج8 (أحمد بن ثابت)، ص15، 19، 35، 93 (عبد الله بن أحمد بن شبوية)، ص96 97. (ابن سعد) ص84 94 (معمر بن المثنى)، ص88 100. (هشام بن محمد)، ص88 93 94. (منصور بن أبي مزاحم) ص94 98.

(6) الطبري، **تاريخ**، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص15 35 92 93 94 96 97.

(7) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال، ص96.

(8) (م. ن)، ج8، ص94.

(9) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص77.

(10) الطبري، **تاريخ**، ج8، أنظر على سبيل المثال: ص11 16 17 22 35 51 53.

(11) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال، ص15 43 95.

(12) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال، ص98.

(13) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال، ص94.

(14) (م. ن)، ج8، أنظر على سبيل المثال، ص93.

(15) (م. ن)، ج8، ص84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99.

خلافته بعزل العمال، ثم تحدث عن علاقته بالخوارج وحواره معهم، وعن سياسته الإدارية في الولايات وعزل الجراح عن خراسان، وشروطه في عماله، وعن بدء الدعوة العباسية، ووفاته وذكر بعض سيره، تناولت شخصيتة وإصلاحاته وسياسته الاجتماعية والإدارية.

تناول الطبري خلافة عمر بموضوعية وحيادية، مستعرضاً الأحداث التي كانت في فترة خلافته، دون مبالغة في صورة عمر الخليفة ، مع أن رواياته لم تخل من الحديث عن أمور غيبية، لكنه ذكرها، كغيرها من الروايات التي ذكر.

واختيار الطبري لهذه الروايات دليل على تأييده لسياسته وتأكيد على مثاليته، وفي الوقت نفسه تظهر ما كان عليه خلفاء بني أمية من قبل.

كما وانفرد الطبري بالإشارة إلى بدء الدعوة العباسية في خلافة عمر، وكأنه يريد القول بأن قوة المعارضة للدولة الأموية زادت في عهده، خاصة أنه اتبع سياسة الحوار والتسامح، كما ولم يذكر الطبري شيئاً عن موقف عمر من الدعوة العباسية.

5 - محمد بن الحسين الآجري (ت 360هـ/970)[1]، ،ابن عبد الله[2]، أبو بكر[3] البغدادي[4]. وينسب إلى آجر قرية من قرى بغداد[5].

---

[1] راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص133. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2 ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

[2] البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير** ج16، ص133. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص133. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

[4] الذهبي، **سير**، ج16، ص133. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

[5] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

حدث الآجري في بغداد[1]، ثم انتقل إلى مكة المكرمة فأقام بها[2] 30 سنة[3].

تلقى علومه على عدد من الشيوخ[4]، من أبرزهم: عبد الله بن الحسن 8بن أحمد بن أبي شعيب، أبو شعيب الحراني (المحدث ت295هـ/907م)[5]، وأحمد بن يحيى أبو جعفرالحلواني، (الثقة، ت296هـ/908م)[6]، وخلف بن عمرو العكبري (الشيخ المحدث ت296هـ/908م)[7] والحسن بن علي بن محمد بن علوية، أبو محمد البغدادي (الإمام والمحدث ت298هـ/ 910م)[8]، ومحمد بن يحيى المروزي، أبو بكر البغدادي، (الشيخ المحدث ت298هـ/910م)[9] والفضل بن الحباب، أبو خليفة (المحدث والأديب والإخباري ت305هـ/917م)[10]، والقاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البغدادي (المقرئ والمحدث ت305هـ/917م)[11] وأحمد بن سهل الأشناني، أبو العباس (المقرىءت907هـ/919م)[12] وحامد بن محمد بن شعيب، أبو العباس

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470.
أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

[2] البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.
أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص134. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

[5] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص76. الذهبي، **سير**، ج13، ص536. ابن العماد **شذرات**، ج2، ص218.

[6] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج13، ص578. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص218.

[7] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص84. الذهبي، **سير**، ج13، ص577. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص225.

[8] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص119. الذهبي، **سير**، ج13، ص559.

[9] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج14، ص48. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص196. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص231.

[10] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج14، ص7. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص216. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص246.

[11] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص177. الذهبي، **سير**، ج14، ص149. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص246.

[12] راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج4، ص185. الذهبي، **سير**، ج14، ص226. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص250.

البلخي، ثم البغدادي (المحدث ت309هـ/921م)[1]، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي الأصل، البغدادي (المحدث ت317هـ/929م)[2].

وكان معظم شيوخه من المحدثين والفقهاء والقراء الذين أثروا في تكوين شخصيته العلمية، ولم يكن من الإخباريين منهم إلا الفضل بن الحباب، مما يعكس اهتمامه بالجانب الديني.

كان الآجري من الصالحين العباد[3]، خيراً[4]، ديناً[5]، قيل إنه كان على مذهب الشافعي[6]، وقيل الحنبلي[7].

توفي سنة(360هـ/970م)[8] وعمره 80 سنة[9] وقيل 96 سنة، أو نحوها[10] ودفن بمكة[11].

---

(1) راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص206. الذهبي، **سير**، ج14، ص291. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص258.

(2)راجع عنه:ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص286. الذهبي، **سير**، ج14، ص440. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص275.

(3) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

(4) الذهبي، **سير**، ج16، ص134.

(5) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص134. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

(6) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

(7) الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

(8) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص135. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

(9) الذهبي، **سير**، ج16، ص135.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

(10) الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

(11) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص135. الفاسي، لعقد، ج2، ص163.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

كان صاحب سنة[1]، ثقة[2]، صدوقاً[3]، فقيهاً[4]، إماماً[5]،عالماً[6]،إخبارياً[7]، وشيخ الحرم الشريف[8].

له تصانيف كثيرة[9] ومن أشهر كتبه الشريعة[10] والأربعين في الحديث[11]،وأخبار عمر بن عبد العزيز[12].

ويعتبر كتابه الأخير من الكتب الهامة القيمة التي جمعت أخبار عمر بن عبد العزيز وأفردتها بالتأليف[13].

يشتمل الكتاب على أخبار تناولت نسبه، والأمن والأمان في عهده، والبشائر بخلافته، وورعه وزهده، وبعضاً من خطبه، وكتبه لولاته، وعدله وسياسته، وصفاته قبل الخلافة وبعدها، وعلاقته بالحجاج بن يوسف، ومنهجه في القضاء، ووفاته ووصيته ليزيد بن عبد الملك (ت105هـ/723م) وتواضعه.

---

(1) الذهبي، **سير**، ج16، ص134. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

(2) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص47. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص134. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

(3) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير** ج16، ص134.

(4) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150،الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

(5) الذهبي، **سير**، ج16، ص133. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

(6) ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص470. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

(7) كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

(8) الذهبي، **سير**، ج16، ص133.

(9) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص243. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص59. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163.

(10) الذهبي، **سير**، ج16، ص133. الفاسي، **العقد**، ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

أنظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

(11) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص292. الذهبي، **سير**، ج16، ص134. السبكي، **طبقات**، ج2، ص150. الفاسي، **العقد** ج2، ص163. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص378.

(12) كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص243.

(13) عسيلان، عبد الله عبد الرحيم، **مقدمة تحقيق أخبار عمر بن عبد العزيز**، ص37.

اعتمد الآجري على ثلاثة مصادر رئيسية في أخبار عمر بن عبد العزيز وهي: عمر بن أيوب، أبو حفص السقطي (ت303هـ/915م)[1]، الإمام المتقن[2]، وكان شيخاً صالحاً، وثقة[3].

اقتبس الآجري عنه 11 رواية مباشرة من مصنفاته ، منها 7 عن التنبؤ بخلافة عمر وزهده وتواضعه وشخصيته وعلمه ووفاته[4]، و3 عن سياسته الإدارية في الولايات[5]، وواحدة عن حرص عمر على المال العام[6].

يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي البغدادي (ت318هـ/930م)[7]، الإمام[8] الحافظ[9]، ومحدث العراق[10].

كان عالماً بالعلل والرجال[11]، ثقة[12]، ووصف بالفهم والحفظ[13]، قيل إنه كان يعنى بالحديث ورحل في طلبه[14]، وكتبه وعمره 11سنة[15]، وله تصانيف في السنن[16]، ومن أشهر كتبه "السنن" و "المسند" و "القراءات"[17].

---

(1) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج11، ص219، ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص163. الذهبي، **سير**، ج14، ص245.

(2) الذهبي، **سير**، ج14، ص245.

(3) البغدادي، **تاريخ**، ج11، ص219. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص163.

(4) الآجري، **أخبار**، ص50 63 66 68 70 75.

(5) (م. ن)، ص65 77.

(6) (م. ن)، ص66.

(7) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص383. البغدادي، **تاريخ**، ج14، ص231. ابن الجوزي **المنتظم**، ج13، ص298. الذهبي، **سير**، ج14، ص501. **العبر**، ج1، ص478.

(8) الذهبي، **سير**، ج14، ص501.

(9) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص298. الذهبي، **سير**، ج14، ص501.

(10) الذهبي، **سير**، ج14، ص501.

(11) (م. ن)، ج14، ص501.

(12) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص298. الذهبي، **سير**، ج14 ص501.

(13) الذهبي، **العبر**، ج1، ص478.

(14) البغدادي، **تاريخ**، ج14، ص231. الذهبي، **سير**، ج14، ص501.

(15) البغدادي، **تاريخ**، ج14، ص231.

(16) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص298.

(17) ابن النديم، **الفهرست**، ص383.

أخذ الآجري عنه 7 روايات من مصنفاته مباشرة، جميعها تتحدث عن صفات عمر ابن عبد العزيز ووفاته[1].

محمد بن مخلد، أبو عبد الله الدوري، البغدادي العطار (ت331هـ/942م)[2]، الإمام الحافظ[3]، وأحد أهل الفهم[4]، وكان واسع الرواية، مشهوراً بالتديّن مذكوراً بالعبادة[5]، ثقة[6] مأموناً[7]،معروفاً بالصلاح والاجتهاد في الطلب[8].

انفرد الذهبي بالقول إن له تصانيف[9].

اعتمد عليه الآجري في 6 روايات أخذها عنه مباشرة أو من مصنفاته ، 4 منها عن التنبؤ بخلافة عمر بن عبد العزيز وتواضعه[10]، وواحدة عن سياسته الإدارية[11]، وأخرى عن علاقته ببني أمية وتوليه الخلافة[12].

يلاحظ أن مصادر الآجري من العراقيين، من المحدثين والأئمة الفقهاء، الذين كانت وفاتهم ما بين (303هـ -331هـ/ 915م -942م).

كما اقتبس الآجري رواياته من مصادر فرعية، أخذ عن الواحد منهم رواية أو اثنتين[13].

واستخدم في رواياته التي تناولت أخبار عمر بن عبد العزيز ألفاظاً تدل على المعاصرة من خلال صيغ السماع والمشافهة مثل: "حدثنا"[1]، و"حدثني"[2]، و"أخبرني"[3]، ولا يعني هذا أنه

---

[1] الآجري، **أخبار**، ص55 83 84 85.

[2] راجع عنه: البغدادي، **تاريخ** ج3، ص310. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج14، ص32.الذهبي، **سير**، ج15، ص256. **العبر**، ج2، ص40.

[3] الذهبي، **سير**، ج15، ص256.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص310. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج14، ص32. الذهبي، **سير**، ج15، ص256.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص310. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج14، ص32.

[6] البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص310. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج14، ص32. الذهبي، **سير**، ج15، ص256.

[7] البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص310. الذهبي، **سير**، ج15، ص256.

[8] الذهبي، **سير**، ج15، ص256.

[9] (م . ن)، ج15، ص256. **العبر**، ج2، ص40.

[10] الآجري، **أخبار**، ص51 52 76 86.

[11] (م. ن)، ص77.

[12] (م. ن)، ص55.

[13] أنظر أبرز المصادر الفرعية: الآجري، **أخبار** (عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي)، ص50 67. (الحسن بن علي الجصاص)، ص48. (أبو بكر بن أبي داود)، ص53. (محمد بن جعفر الفريابي)، ص64. (أبي اسحاق الفزاري) ص66.

أنه أخذ جميع رواياته عن طريق السماع أو المشافهة، فلا بد للشيخ من أصـــل مـــدون يحـــدث منـــــــه[4].

استعرض أخبار عمر بدءاً بالكلام عن أمه ونسبه وانتهاء برؤية الجارية له أنه من أهل الجنة، ومدى تواضعه معها.

ولم يسلك في كتابه منهجاً معيناً، فهو لم يتبع المنهج الحولي أو الموضـــوعي فجـــاءت أخباره غير متناسقة، لكنه اهتم بالإسناد، دلالة على تحرّيه وصدقه.

كما اهتم الآجري بالدرجة الأولى بنشأة عمر وحياته فتركزت أخبـــاره حـــول صـــفاته، وتناولت زهده وتواضعه وعلمه والتنبؤ بخلافته ووفاته، مورداً الكثيـــر مـــن الروايـــات غيـــر المنطقية والغيبية.

ولم يهتم كثيراً بالسياسة التي اتبعها عمر والإصلاحات التي قام بها.

كانت رؤية الآجري لعمر بن عبد العزيز، محدودة، ولم تحط بشخصية عمـــر الخليفـــة، فكانت أخباراً عن عمر الفقيه والزاهد أكثر منها عن عمر الخليفة صاحب المهام السياسية.

6- **علي بن الحسن، ابن عساكر الدمشقي** (ت571هـ/1175م)[5]، هو علي بن الحسن بن هبة الله[6]، بن عبد الله بن الحسين[7]، وكنيته أبو القاسم[1].

---

(1) الآجري، **أخبار**، أنظر على سبيل المثال: ص48 50 52 76 84 85.

(2) (م. ن)، ص86.

(3) (م. ن)، ص51 79.

(4) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص77.

(5) راجع عنه: الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص73. ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج13، ص393. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. الديار بكـــري، **تـــاريخ**، ج2، ص366. طـــاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص74.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص122.

(6) الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص224. ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليـــافعي، **مرآة**، ج13، ص393. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. طاش كبـــرى زادة، **مفتـــاح**، ج1، ص244. النعيمـــي، **الدارس**، ج1، ص74.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

(7) الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص73. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70.

انفرد الذهبي بالقول إن عساكر هو لقب أحد أجداده[2]، وقيل إنه لقب بثقة الدين[3].

وينسب إلى دمشق[4]، وولد في عام (499هـ/ 1105م)[5].

وتنقل بين المراكز العلمية فطاف البلاد، ورحل في طلب الحديث[6]، فوصل إلى العراق وخراسان وأصبهان[7]، ونيسابور[8] والحجاز[9].

وتلقى علومه على عدد من الشيوخ[10]، من أبرزهم: أبو القاسم الدمشقي، علي بن إبراهيم النسيب (الشيخ المحدث ت508هـ/1114م)[11]، وأبو طاهر، محمد بن الحسين ابن محمد بن إبراهيم الحنائي الدمشقي (المحدث ت510هـ/1116م)[12]، وأبو القاسم البغدادي، هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني (الكاتب ت525هـ/1130م)[13]، وأبو العز، أحمد بن عبيد الله، بن كادش (المحدث

---

(1) الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص73. ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج13، ص393. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص366. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص74.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص 38.سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص122..

(2) الذهبي، **سير**، ج2، ص555.

(3) (م. ن)، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس** ج1، ص74.

(4) الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص73. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص74.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

(5) الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص74. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244.

(6) ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص75.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

(7) الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص75.

(8) الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244.

(9) الذهبي، **سير**، ج20، ص554.

(10) الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص76. الذهبي، **سير**، ج20، ص555. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص74.

(11) راجع عنه: ص 54.

(12) راجع عنه:السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص245. الذهبي، **سير**، ج19، ص436. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص29.

(13) راجع عنه:ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص268. الذهبي، **سير**، ج19، ص536. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص77.

ت526هـ/1131م)[1]، وأبو غالب البغدادي، أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بـن البنـاء (المحدث ت527هـ/1132م)[2]، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بـن قبـيس الغساني الدمشقي (الفقيه، النحوي ت530هـ/1135م)[3]، وأبو عبد الله الفـراوي، محمـد بـن الفضل النيسابوري (الفقيه، المحدث والمفتي ت530هـ/1135م)[4]، وابن الطبر، أبـو القاسـم، هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي (المقرئ والمحدث ت531هـ/1136م)[5]، وأبـو سـعد، إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبو صالح أحمد بن عبد الملك بـن علـي النيسـابوري، (الـواعظ المشهور بالكرماني والفقيه ت532هـ/ 1137م)[6]، وأبو الفـرج، سـعيد بـن أبـي الرجـاء الأصبهاني الصيرفي، (المحدث ت532هـ/1137م)[7]، وأبو القاسم، زاهر بن طاهر الشـحامي المستملي النيسابوري (المحدث ت533هـ/1138م)[8]، وأبو محمد، هبة الله بن سهل بن عمـر بن البسطامي النيسابوري المعروف بالسيدي (الفقيه ت533هـ/1138م)[9].

ويلاحظ أن معظم شيوخه من المحدثين والفقهاء والقراء والكتاب، مما أثر في شخصيته العلمية وأسلوبه في كتابة تاريخ مدينة دمشق.

لم تهتم المصادر بحياة ابن عساكر العملية ،ربما لاهتمامه بالعلم والحديث واشتغاله بهما.

وعن علاقته بالدولة انفرد ابن منظور بالقول إنه أخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقربه نور الدين زنكي (ت569هـ/ 1173م)، وبنى له دار السنة، وحضـر مجالسـه، واحترمه وقدره صلاح الدين الأيوبي (ت589هـ/1193م) أيضاً، كما ولزم مجالسه التي عقدها في الحديث والتدريس[10]، وقيل إنه حضر جنازته[1].

---

[1] راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج19، ص558. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5،ص244. ابن العماد **شذرات**، ج4، ص78.

[2] راجع عنه: ص 56.

[3] راجع عنه:الذهبي، **سير**، ج20، ص18. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص252. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص95.

[4] راجع عنه: ص 57.

[5] راجع عنه:ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص326. الذهبي، **سير**، ج19، ص593. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص97.

[6] راجع عنه:الذهبي، **سير**، ج19، ص626. **العبر**، ج2، ص441. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص99.

[7] راجع عنه: ص 57.

[8] راجع عنه: ص 58.

[9] راجع عنه :السمعاني، **الأنساب**، ج7، ص217. الذهبي، **سير**، ج20، ص14. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص103.

[10] ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10.

توفي سنة (571هـ/ 1175م)[2]، ودفن بدمشق[3].

أبرزت المصادر مكانتة العلمية ووصفته بأنه "الإمام، العلامة، الحافظ الكبير المجود"[4] وأنه "المتقن الضابط ذو العلم الواسع"[5]، ومحدث الشام[6]، وشيخ الإسلام[7]، وناصر السنة[8] "وقامع البدعة، وزين الحفاظ بحر العلوم الزاخر، رئيس المحدثين المقر له بالتقدم، العارف الماهر"[9].

وأضاف اليافعي (ت768هـ/ 1366م) أنه كان زاهداً فلم يتطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور، ولا تأخذه في الله لومة لائم[10].

وقيل إنه ساد أهل زمانه في الحديث[11]، وكان من أعيان الفقهاء الشافعية[12] ومؤرخاً[13]، ثقة[14]، ديناً خيراً[15].

---

[1] الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص75. ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10.

[2] الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص75. الذهبي، **سير**، ج20، ص570. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص366. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس** ج1، ص75.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص122.

[3] طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

[4] الذهبي، **سير**، ج20، ص554.

[5] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393.

[6] الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج3 ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**،ج1، ص244.

[7] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393.

[8] ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393.

[9] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393.

[10] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393.

[11] (م. ن)، ج3، ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص75.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

[12] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244.

[13] ابن تغري بردى، **النجوم**، ج6، ص70.

[14] ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص75.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

[15] الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص73. الذهبي، **سير**، ج20، ص562. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص393. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص75.

صنف ابن عساكر كتباً كثيرة[1]، حيث تعددت مواضيعها فألف في التاريخ والحديث وغيره.

ويمثل كتاب تاريخ دمشق[2]، أشهر كتبه وأعظمها كما وصفه ابن منظور (ت711هـ/1311م)[3]، أما اليافعي وطاش كبرى زاده (ت968هـ/1561م)، فذكرا أنه "أتى فيه بالعجائب"[4].

ووصفه صلاح الدين المنجد بأنه من أعظم كتب التاريخ في التراث العربي، ألف عن بلدة من البلدان[5].

انتهى ابن عساكر من تصنيف كتابه في المرحلة الأولى سنة (549ه /1154م)، وبلغ 57 جزءاً، ثم أخذ يزيد فيه، ويضم إليه ما يستجد عنده حتى كانت النسخة الجديدة والمؤلفة من 80 جزءاً سنة (559هـ/1163م)[6].

أرخ في كتابه هذا لمدينة دمشق، ولم يقصره عليها وعلى نواحيها فقط، بل كتب عن بلاد الشام كلها، وخصص الجزء الأول منه لفضائل الشام وفتوحها عامة، وذكر كل ما فيها من مساجد وكنائس وأبواب ودور وأنهار وقنوات، وترجم لكل من دخلها، أو مر بنواحيها من الأنبياء أو الخلفاء والولاة والفقهاء والقضاة والعلماء والشعراء والرواة[7].

---

[1] حول مصنفات ابن عساكر أنظر: الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص76، ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص394. ابن تغري بردي، **النجوم** ج6، ص70. الديار بكري، **تاريخ**، ج2 ص366. طاش كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص244. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص75.

أنظر أيضا: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص122.

[2] اختلفت المصادر في تسميته: الحموي، **معجم الأدباء**، ج7، ص76 (**تاريخ** مدينة دمشق و**أخبار**ها و**أخبار** من حلها). ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10 (تاريخ مدينة دمشق حماها الله - وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها). اليافعي، **مرآة**، ج3، ص394. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص366. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص244. الذهبي، **سير**، ج20، ص554. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص70. النعيمي، **الدارس**، ج1 ص75. المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص122 (**تاريخ** دمشق).

[3] ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص10.

[4] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص394. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص244.

[5] المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص38.

[6] العموري محب الدين، **مقدمة تحقيق تاريخ دمشق**، ج1، ص31.

[7] (م. ن)، ج1، ص28.

كما تناول فيه بعضاً من تاريخ الجاهلية، والسيرة النبوية والعصر الراشدي والخلافة الأموية والعباسية[1].

وكانت طريقة ترجمته اتباع حروف الهجاء[2].

وترجم لعمر، بدءاً باسمه ونسبه وصفاته وشخصيته وسياسته، وإنتهاء بوفاته ومدة خلافته.

ودراسة المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها ابن عساكر في ترجمة عمر، ومعرفة خلفية أصحابها، وتحليل هيكلية رواياتهم، ومعرفة مواضيعها، تساعد في فهم مواقفهم من عمر بن عبد العزيز، وفي تحليل مواقف ابن عساكر من هؤلاء الرواة، وتبين مدى اعتماده على رواياتهم في تحديد مواقفه من عمر.

واعتمد ابن عساكر على 13 مصدراً رئيسياً في ترجمة عمر وهي:

علي بن محمد المدائني[3] اقتبس ابن عساكر عنه 13 رواية، 11 منها عن حياة عمرونشأته وصفاته، واسمه ومولده، والتنبؤ بخلافته ووفاته[4]، ورواية واحدة عن علاقته ببني أمية، تحدث فيها عن توليه الخلافة[5]، ورواية واحدة أخرى عن علاقته بآل البيت[6].

وقد أخذ ابن عساكر روايات المدائني من مصنفاته[7].

محمد بن سعد[8]، استند ابن عساكر إليه في 13 رواية استقاها من مصنفاته ، 10 منها عن حياة عمر ونشأته، اسمه وكنيته ومولده وصفاته والتنبؤ بخلافته ووفاته[9]، و3 روايات عن علاقته ببني أمية، وتوليه المدينة أيام الوليد بن عبد الملك والخلافة بعد سليمان بن عبد الملك[10].

---

(1) العموري محب الدين، **مقدمة تحقيق تاريخ دمشق**،، ج1، ص32.

(2) (م. ن)، ج1، ص33.

(3) راجع عنه: ابن عساكر، **تاريخ**، ج1، ص 19.

(4) (م. ن)، ج45، ص129 131 133 176 181 193 209 262 263 270 274.

(5) (م.ن)، ج45، ص193.

(6) (م. ن)، ج45، ص196.

(7) (م. ن)، ج45، ص129 131 133 176 181 193 196 209 262 263 270 274.

(8) راجع عنه: ص 13.

(9) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص128 129 131 141 151 187 188 208 235.

(10) (م. ن)، ج45، ص141 162.

علي بن إبراهيم النسيب، أبو القاسم الحسيني الدمشقي (ت 508هـ/1114م)[1]، المحدث خطيب دمشق[2]، وكان صاحب حديث وسنة، وسيداً شريفاً[3]، ومحتشماً، نبيلاً ومهيباً، وثقة[4] خطيباً فصيحاً فاضلاً[5]، وهو صاحب "الأجزاء العشرين"[6].

اعتمد عليه ابن عساكر في 14 رواية أخذها من مصنفاته مباشرة، 9 منها عن حياة عمر ونشأته ، تحدث فيها عن مولده وصفاته وشخصيته وعلمه والتنبؤ بخلافته ووفاته[7] و4 روايات عن سياسته الإدارية والاجتماعية والسياسية[8]، ورواية واحدة عن إصلاحاته الضرائبية[9].

الحسن بن أحمد، أبو علي الحداد الأصفهاني (ت 515هـ/1121م)[10]، المقرئ[11] والمحدث[12]،وشيخ أصبهان[13]، ومسند العصر[14].

قيل كان من أهل العلم والقرآن والدين[15]، وأوسع أهل وقته رواية[16]، وقيل عنه إنه أعلى من بقي في الدنيا اسناداً في القراءات والحديث[17].

---

(1) راجع عنه: الذهبي، **العبر**، ج2، ص392. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص197. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص205.

(2) الذهبي، **العبر**، ج2، ص392.

(3) (م.ن)، ج2، ص392. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص197.

(4) اليافعي، **مرآة**، ج3، ص197.

(5) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص205.

(6) الذهبي، **العبر**، ج2، ص392. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص197.

(7) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص133 143 150 172 191 223 228 234 243 268.

(8) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص202 203 205 222.

(9) (م. ن)، ج45، ص171.

(10) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج19، ص303. **العبر**، ج2، ص404. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص206.

(11) الذهبي، **سير**، ج19، ص303. **العبر**، ج2، ص404.

(12) الذهبي، **سير**، ج19، ص303.

(13) (م. ن)، ج19، ص303. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص206.

(14) الذهبي، **سير**، ج19، ص303. **العبر**، ج2، ص404.

(15) الذهبي، **سير**، ج19، ص303.

(16) الذهبي، **العبر**، ج2، ص404.

(17) الذهبي، **سير**، ج19، ص303. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص206.

وكان خيراً صالحاً[1]، جليل القدر[2]، ثقة[3]، صادقاً[4].

أخذ ابن عساكر عنه 17 رواية، 15 منها عن نشأة عمر بن عبد العزيز وحياته، تناول فيها صفاته، والتنبؤ بخلافته، ووفاته[5]، ورواية واحدة عن علاقته ببني أمية، تحدث فيها عن رأيه بالخلافة[6]، وأخرى عن سياسة عمر المالية، تعرضت إلى حرصه على المال العام[7].

استمد ابن عساكر روايات أبي علي، الحسن بن أحمد مباشرة من مصنفاته[8]، خاصة أنه كان صغير السن عند وفاة الحسن بن أحمد.

هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني ت(524هـ/1129م)[9]، المحدث[10]، والحافظ الدمشقي[11]، الثقة، وكان شديد العناية بالحديث والتاريخ، وكتب الكثير[12]، ولم تذكر المصادر أسماء كتبه.

اقتبس ابن عساكر عنه 10 روايات استقاها عنه مباشرة أو من مصنفاته ، جميعها عن نشأة عمر و حياته وتناولت التنبؤ بخلافته، وصفاته وتواضعه، ووفاته[13].

---

[1] الذهبي، **سير**، ج19، ص303. **العبر**، ج2، ص404. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص206.

[2] ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص206.

[3] الذهبي، **سير**، ج19، ص303. **العبر**، ج2، ص404. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص106.

[4] الذهبي، **سير**، ج19 ص303.

[5] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص134، 140، 146، 155، 156، 186، 188، 189، 192، 207، 222، 249، 263، 265.

[6] (م. ن)، ج45، ص172.

[7] (م. ن)، ج45، ص213.

[8] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص134، 140، 146، 155، 156، 172، 186، 188، 189، 192، 207، 213، 222 249 263 265.

[9] راجع عنه: الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1275. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص241. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص228. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص73.

[10] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1275. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص228.

[11] اليافعي، **مرآة**، ج3، ص241. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص73.

[12] ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص73.

[13] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص189 227 244 248 253 258 264 267 271 272.

أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو غالب بـــن البنـــاء البغـــدادي (ت527هـــــ/1132م)[1]، الشـــيخ الصالح[2]، مسند بغداد[3]، الحنبلي[4]. كان كثير الرواية، عالي السند[5]، ثقة[6].

أخذ ابن عساكر عنه 29 رواية، منها 27 رواية عن نشأة عمر وحياته، تحدث فيها عن صفاته والتنبؤ بخلافته ووفاته[7]، وروايتان عن سياسته المالية، تناول فيهما حرص عمر علـــى المال العام[8]، وأخذ الروايات منه مباشرة، لا سيما وأنه كان من المعاصرين له[9].

محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو بكر المزرفـــي البغـــدادي ت(527هـــــ/1132)[10] الإمام[11]، والمقرئ[12]، العالم[13]، والمحدث[14].

سمع الكثير، وانفرد بعلم الفرائض[15]، وكان ثقة[16]، ثبتاً[17].

اقتبس عنه ابن عساكر مباشرة 7 روايات، اثنتـــان منهـــا عـــن علاقـــة عمـــر ببنـــي أمية،وبخاصة علاقته بالخليفة عبد الملك بن مروان ت(86هـ/705م)، ورأيه في الخلافـــة[18]

---

[1] راجع عنه :ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص277. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521هـ - 540هـ)، ص151. **سير** ج19، ص603. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص79.

[2] الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521 -540هـ)، ص151. **سير**، ج19، ص603.

[3] الذهبي، **سير**، ج19، ص603. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص79.

[4] الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521 -540هـ)، ص151. **سير**، ج19، ص603. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص79.

[5] الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521 -540 هـ)، ص151.

[6] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص277. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيـــات 521هـــــ 540هـــــ)، ص151، **ســـير**، ج19 ص603.

[7] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص129، 130، 133، 134، 135، 136، 148، 149، 150، 168، 175، 193، 206 215 218 229 235 255 256 261 265 268 269 271 273.

[8] (م. ن)، ج45، ص217 238.

[9] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص130 148 217 235 255 261 268.

[10] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص280. الذهبي، **سير**، ج19، ص631. ابن تغري بردي، **النجـــوم**، ج5 ص245.

[11] الذهبي، **سير**، ج19، ص631. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص245.

[12] الذهبي، **سير**، ج19، ص631.

[13] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص280.

[14] ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص245.

[15] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص280. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص245.

[16] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص280. الذهبي، **سير**، ج19، ص631. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص245.

[17] ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص280.

[18] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص138 171.

و4 روايات عن نشأته وحياته ، تناول فيها صفاته، والتنبؤ بخلافته ووفاته[1]، ورواية واحدة عن سياسته الإدارية، تناولت رأيه في الهدية[2].

محمد بن الفضل، أبو عبد الله الفراوي النيسابوري ت(530هـ/1135م)[3]، الفقيه[4]، والمفتي[5] والمحدث، والواعظ[6].

قيل إنه كان مسند خراسان، وفقيه الحرم[7]، وعقد المجالس ببغداد وسائر البلاد، نشأ بين الصوفية[8]، وكان شافعياً[9].

أخذ ابن عساكر عنه مباشرة 10 روايات، جميعها عن نشأة عمر وحياته، تحدثت عن صفاته، والتنبؤ بخلافته، وعلمه[10].

سعيد بن أبي الرجاء، أبو الفرج الاصبهاني، الصيرفي ت(532هـ/1137م)[11]، الشيخ الصالح، والعالم المحدث، كان كثير السماع، حريصاً على الرواية وصحيح السماع[12]، ثقة[13].

اقتبس ابن عساكر عنه مباشرة 18 رواية، 14 منها حول نشاة عمر وحياته، تحدثت عن صفاته وكلامه وثقافته وملابسه، والتنبؤ بخلافته، ووفاته[14]، و3 روايات حول علاقته ببني أمية، ورأيه في الخلافة ورد المظالم[15]، ورواية واحدة عن حرصه على المال العام[16].

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 177 191 255 256.

(2) (م. ن)، ج45، ص220.

(3) راجع عنه: ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص46. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص290. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص258.

(4) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص46. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص290.

(5) اليافعي، **مرآة**، ج3، ص258.

(6) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص290. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص258.

(7) اليافعي، **مرآة**، ج3، ص258.

(8) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص290. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص258.

(9) اليافعي، **مرآة**، ج3، ص258.

(10) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص144 145 146 155 190 205 224 245.

(11) راجع عنه: الذهبي، تذكره، ج4، ص1277. **سير**، ج19، ص622. **العبر**، ج2، ص442. ابن العماد، **شذرات**، ج4 ص99.

(12) الذهبي، **سير**، ج19، ص622.

(13) (م.ن)، ج19، ص622. **العبر**، ج2، ص442، ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص99.

(14) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص134 140 156 174 186 189 191 224 249 259 265 272.

(15) (م. ن)، ج45، ص166، ص172 180.

(16) (م. ن)، ج45، ص213.

زاهر بن طاهر، أبو القاسم الشحامي ت(533هـ/1138م)[1]، المحدث[2]، وكان صحيح السماع[3]، رحل في طلب الحديث[4]، وكان صدوقاً[5].

أخذ ابن عساكر عنه مباشرة 22 رواية، منها 18 رواية عن نشأة عمر وحياته، تناولت أسرته والتنبؤ بخلافته وصفاته وعلمه[6]، ورواية واحدة عن علاقته ببني أمية، تحدثت عن علاقته بالخليفة سليمان بن عبد الملك[7]، و3 روايات عن سياسته الإدارية في الولايات[8].

محمد بن شجاع، أبو بكر اللفتواني الأصبهاني ت(533هـ/1138م)[9]، المحدث[10]، والشيخ الصالح[11]، وقيل إنه كان متديناً[12]، فقيراً[13].

ورد بغداد وسمع مشايخها[14]، وسمع بأصفهان[15]، وعرف عنه الحرص على جمع الحديث وكتابته[16] كان حافظاً لحديثه ومشايخه، صدوقاً[17]، ثقة[18].

---

(1) راجع عنه: الذهبي، **العبر**، ج2، ص445. ابن حجر، **لسان**، ج2، ص470. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص102.

(2) الذهبي، **العبر**، ج2، ص445. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص102.

(3) ابن حجر، **لسان**، ج2، ص470.

(4) الذهبي، **العبر**، ج2، ص445.

(5) ابن حجر، **لسان**، ج2، ص470.

(6) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص144، 145، 154، 198، 204، 205، 206، 207، 213، 225، 226، 227، 228 231 242 243 252.

(7) (م. ن)، ج45، ص152.

(8) (م. ن)، ج45، ص194 203 217.

(9) راجع عنه: السمعاني، **الأنساب**، ج11، ص27. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص342. ابن الأثير، **الكامل**، ج11 ص72 **اللباب**، ج3، ص132. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص148.

(10) السمعاني، **الأنساب**، ج11، ص27.

(11) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص342.

(12) (م.ن)، ج17، ص342، الصفدي، **الوافي**، ج3، ص148.

(13) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص342.

(14) (م.ن)، ج17، ص342. ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص72.

(15) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص72.

(16) السمعاني، **الأنساب**، ج11، ص27.

(17) الصفدي، **الوافي**، ج3 148.

(18) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17 ص342.

استند ابن عساكر إليه في 11 رواية أخذها منه مباشرة أو من كتبه ،9 منها عن نشأةعمر وحياته ، تناولت صفاته وثقافته[1]، وروايتان عن سياسته الإدارية في الولايات[2].

إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو القاسم السمرقندي ت(536هـ/1141م)[3]، أحد شيوخ العراق[4]، المحدث[5]، والحافظ[6]، والفقيه[7].

قيل إنه كان مسند بغداد، واهتم بالرواية وقدم دمشق، وزار بيت المقدس[8]، وسمع الكثير وسافر طلباً للحديث[9]، كان ثقة[10].

اقتبس ابن عساكر عنه 80 رواية، منها 52 رواية عن نشأة عمر وحياته ، تناول فيها اسمه وصفاته والتنبؤ بخلافته وعلمه ووفاته[11]، و14 رواية عن علاقته ببني أمية، تحدث فيها عن ولايته على المدينة أيام الخليفة الوليد بن عبد الملك، وتوليه الخلافة، ورأيه فيها، ورده المظالم[12]، و14 رواية عن سياسته الإدارية في الولايات، وإصلاحاته المالية ونتائجها، وحرصه على المال العام[13].

أخذ ابن عساكر رواياته منه مباشرة فهو من المعاصرين له ومن شيوخه[14].

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص171 224 230 239 240 241 246.

(2) (م. ن)، ج45، ص201 207.

(3) راجع عنه: ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص90. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521هـ540هـ)، ص406. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص261.

(4) الذهبي، **تاريخ**، ج(وفيات 521هـ -540هـ)، ص406.

(5) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص90. الذهبي، **تاريخ**، ج(وفيات 521هـ -540هـ)، ص406. ابن تغري بردي، **النجوم** ج5، ص261.

(6) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص261.

(7) الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521هـ -540هـ)، ص406.

(8) الذهبي، **تاريخ** ج(وفيات 521هـ -540هـ)، ص406.

(9) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص261.

(10) الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 521هـ -540هـ)، ص406.

(11) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص132 166 195 210 237 256.

(12) (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص139 150 154 167 178 267.

(13) (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص194 202 205 214 219، ج23، ص345.

(14) (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص132 166 177 195 216 225 270.

أبو محمد بن طاووس، هبة الله بن أحمد بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي ت(536هـ/ 1141م)[1]، المقرئ[2]، والفقيه[3]، وإمام جامع دمشق[4].

كان له اهتمام بالحديث[5] وسمع الكثير[6] ببغداد وأصبهان[7] وكان رجلاً صالحاً ورعاً[8] ثقة[9].

اعتمد عليه ابن عساكر مباشرة في 21 رواية، منها 15 رواية حول نشأة عمر وحياته، تناول فيها صفاته وكلامه، ونسبه وثقافته وعلمه، والتنبؤ بخلافته ووفاته[10]، و4 روايات حول علاقته ببني أمية، تحدثت عن علاقته بالخليفة سليمان بن عبد الملك، وتوليه الخلافة ورأيه فيها[11]، وروايتان حول سياسته في الولايات وإصلاحاته الضرائبية[12].

يتضح أن معظم مصادر ابن عساكر من المعاصرين له باستثناء المدائني وابن سعد اللذين لم يعاصرهما ، من بغداد وأصفهان ونيسابور ودمشق، من المحدثين والمقرئين والفقهاء، وتاريخ وفيات مصادره يتراوح ما بين (508 -536هـ/1114 -1141م)، عدا المدائني وابن سعد.

---

(1) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج20، ص98. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص268. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص262. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص114.

(2) الذهبي، **سير**، ج20، ص98. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص268. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص114.

(3) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص262.

(4) الذهبي، **سير**، ج20، ص98. اليافعي، **مرآة**، ج3، ص268. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص262. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص114.

(5) اليافعين **مرآة**، ج3، ص268. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص114.

(6) الذهبي، **سير**، ج20، ص98.

(7) ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص114.

(8) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص262.

(9) الذهبي، **سير**، ج20، ص98. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص114.

(10) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص147 156 167 173،175 184 225 228 236 238 246 257 261 262.

(11) (م. ن)، ج45، ص153 167 197.

(12) (م. ن)، ج45، ص183 196.

كما اقتبس ابن عساكر روايات ترجمة عمر من مصادر فرعية أخرى[1].

استخدم في ترجمته الفاظاً تدل على المعاصرة من خلال صيغ السماع والمشافهة مثـل "أخبرنا"[2]، و "أنبأنا"[3]، و"قرأت على"[4]، وصحة الأسانيد وتسلسلها لا يعنـي بالضـرورة أن يكون قد أخذها عن طريق السماع أو المشافهة، حيث أنه لا بد للشيخ من أصل مـدون يحـدث عنه[5].

أبدى ابن عساكر اهتماماً كبيراً بالإسناد في معظم رواياته، ليؤكد على صحتها، وتحدث في ترجمة عمر باسلوب مترابط متين ولغة واضحة، وبتفاصيل كثيرة، اشتملت علـى روايـات متعددة للخبر الواحد[6]، مما يعكس موضوعيته وحياديته.

واستعرض حياة عمر بدءاً باسمه ونسبه وانتهاء بوفاته، متحدثاً عن نشأته وحياته التـي حددت ملامح شخصيته وثقافته، وصفاته الجسمية والأخلاقية، والتنبؤ بخلافته ووفاته[7].

كما تحدث عن علاقته ببني أمية وتوليه الخلافة وعلاقته بالخلفاء الذين سبقوه في الحكم ورد المظالم وعزل العمال[8].

واستعرض أيضا سياسة عمر في الولايات، التي برزت من خلال كتبه إلى عماله بشكل واضح، وقضائه، والقضايا الاجتماعية، وعلاقته بآل البيت[9]، وتناول أيضا سياسـته الماليـة، مركزاً على حرصه على المال العام، وبعض إصلاحاته[10].

---

[1] أنظر أبرز هذه المصادر الفرعية، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 (أبو الحسين بن الفراء)، ص129. (أبـو عبـد الله بـن البناء)، ص129، 134. (أبو البركات، محفوظ بن الحسن)، ص134 196. (عبد الكريم بـن حمـزة)، ص209. (أبـو زرعة الدمشقي)، ص139. (أبو العز، أحمد بن عبيد الله)، ص181. (أبو البركـات الأنمـاطي)، ص200 201 212. (أبو سعد بن البغدادي)، ص232.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص130 168 255 268.

[3] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص130 245 260.

[4] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص129 148 217.

[5] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص39.

[6] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص131 133 157 158.

[7] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص126 127 128 129.

[8] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص157 158 159 160.

[9] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص194 196 200 203.

[10] (م. ن)، ج45، أنظر على سبيل المثال: ص171 202 205 216، ج2، ص199 207.

واهتم اهتماماً كبيراً بالروايات التي تعرضت لنشأة عمر وحياته ، أكثر من غيرها، مما يعكس اهتمامه بالجانب الشخصي له على حساب الجانب السياسي خاصة وأن شخصـية عمـر تتطلب اهتماماً بالجانب السياسي وهو الأهم بالنسبة للخليفة.

وقد يكون ابن عساكر من أصحاب الرأي القائل بأن الجانب الشخصي هو أساس الجانب السياسي ومن هذا المنطلق اهتم به ، وقد يعكس الصورة المضخمة لعمر وإعجابه به.

ولاقت علاقة عمر ببني أمية وسياسته الإدارية والمالية اهتماماً أقـل منـه. كمـا عبرت رواياته عن صورة عمرالايجابية في شخصيته وسياسته.

7 - **ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي** (ت597هـ/1201م)[1]، بن محمد بن علي[2]، جمـال الدين[3] أبو الفرج[4]، القرشي[5]، التيمي البكري[6]، البغدادي[7]، والجوزي جده، نسبة إلى جوزة

---

[1] راجع عنه : الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابـن كثيـر، **البداية**، ج13، ص28. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص367. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.
أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص102.

[2] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البدايـة**، ج13 ص28.

[3] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البدايـة**، ج13 ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.
أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

[4] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البدايـة**، ج13 ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.
أنظر أيضا: البغدادي، إسماعيل، **هدية**، ج1، ص520. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص102.

[5] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البدايـة**، ج13 ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.
أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

[6] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186.
أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

[7] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البدايـة**، ج13 ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.
أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

كانت في داره بواسط ولم يكن بواسط جوزة سواها[1]، وقيل نسبة إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة[2].

ولد سنة (510هـ/1116م)[3]، وقيل سنة (508هـ/1114م)[4].

انفرد الذهبي بالقول إن ابن الجوزي لم يرحل في طلب الحديث، بل اعتمد على كتب لفقهاء ومحدثين في الفقه والسنة[5].

نشأ ابن الجوزي على العلم فطلبه وهو صغير السن، وقيل إنه صنف وله من العمر 13 سنة، ووعظ أيضاً صغيراً[6].

تلقى علومه على عدد من الشيوخ[7]، من أبرزهم: أبو الحسن البغدادي، علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، المقرئ ت (521هـ/1127م)[8]، وأبو عبد الله البغدادي، الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، ابن الدباس البارع (الإمام النحوي والشاعر ت (524هـ/1129م)[9]. ومحمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي البصري، أبو غالب الماوردي (الشيخ المحدث (525هـ/1130م)[10]، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، أبو القاسم البغدادي (الكاتب ت525هـ/1130م)[11] وأحمد بن الحسن بن أحمد بن

---

[1] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. الصفدي، **الوافي**، ج8، ص186.

[2] الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[3] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13 ص28. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص367. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.

أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

[4] الذهبي، **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.

[5] الذهبي، **سير**، ج21، ص365.

[6] الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186.

[7] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13 ص28.

[8] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص246. الذهبي، **سير**، ج19، ص525. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص64.

[9] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص259. الذهبي، **سير**، ج19، ص533. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص69.

[10] راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص267. الذهبي، **سير**، ج19، ص589. ابن العماد، **شذرات**، ج4 ص75.

[11] راجع عنه: ص 49.

عبد الله بن البناء، أبو غالب البغدادي (المحدث ت527هـ/1132م)[1]، وعلي بن عبد الله، أبو الحسن بن الزاغوني البغدادي، (الفقيه والمصنف ت527هـ/1132م)[2]، ومحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو بكر المزرفي البغدادي (المقرئ والمحدث ت527هـ/1132م)[3]، وهبة الله بن أحمد بن عمر، بن الطبر، أبو القاسم البغدادي (المقرئ والمحدث ت(531هـ/1136م)[4] وإسماعيل ابن المؤذن أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري (الفقيه ت532هـ/1137م)[5]، وإسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو القاسم السمرقندي (المحدث والفقيه ت536هـ/1141م)[6]، وعبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن البغدادي، أبو البركات الأنماطي (الحافظ والمحدث ت538هـ/1143م)[7]، وأحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو سعد البغدادي الأصل، الأصبهاني (المحدث ت540هـ/1145م)[8].

اما شيوخ ابن الجوزي فهم من المحدثين والمقرئين.

لم تذكر المصادر تفصيلات وافية عن حياته العملية عدا أنه من الوعاظ والشعراء، والذين عقدوا مجالس الوعظ[9]، وقيل إن أهله كانوا تجاراً في النحاس[10].

أقام ابن الجوزي صلات مع الخليفة المستضيء (ت 575هـ/ 1180 م)[11]، كما حضر مجالسه خلفاء ووزراء[12]، وملوك وأمراء[13].

---

(1) راجع عنه: ص 56.

(2) راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج17، ص278. الذهبي، **سير**،ج19، ص605. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص80.

(3) راجع عنه: ص 56.

(4) راجع عنه: ص 50.

(5) راجع عنه: ص 50.

(6) راجع عنه: ص 59.

(7) راجع عنه:ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص498. الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1282. ابن العماد، **شذرات**، ج4، ص116.

(8) راجع عنه: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج18، ص45. الذهبي، **سير**، ج20، ص119. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5 ص269.

(9) الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186.

(10) الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13 ص28.

(11) ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

(12) الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

(13) ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

نالته محنة في أواخر عمره، حين وشي به إلى الخليفة واتهم بالتشيع، فحبس في بيته 5 سنوات[1].

توفي سنة (597هـ/1200م)[2]، ببغداد[3]، وشهد جنازته عدد كبير من الناس[4].

أشادت المصادر بمكانتة العلمية والدينية والتاريخية ، ووصفته بأنه علامة عصره، وإمام وقته في الحديث[5]، وعالم العراق[6]، وأن له في كل علم مشاركة[7]، وقيل أن مجلس ابن الجوزي كان يحضره مئة ألف شخص**!!**[8]

وانفرد الذهبي بالقول عنه: "كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كافٍ، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية"[9].

ومن أهم العلوم التي برز فيها التفسير والحديث والتاريخ[10]، والحساب والنظر في النجوم[11] واهتم بالطب، ونظم الشعر[12].

وأثنى عليه الذهبي فقال: "لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة"، وزاد أنه كان فقيهاً، عالماً بالإجماع والاختلاف، ذا تفنن وفهم وذكاء وحفظ واستحضار[13].

---

[1] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342.

[2] (م.ن)، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص367. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.
أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

[3] الذهبي، **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص367.

[4] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[5] طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.

[6] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365.

[7] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[8] ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[9] الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342.

[10] الذهبي **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[11] ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[12] الذهبي، **سير**، ج21، ص365. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

[13] الذهبي، **سير**، ج21، ص365.

أما ابن كثير (ت 774هـ/1372م)، فذكر تفرده بفن الوعظ فقال:" تفرد بفن الوعظ الذي لم يسبق إليه ولا يلحق شأوه فيه وفي طريقته وشكله وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته وحلاوة ترصيعه ونفوذ وعظه وغوصه على المعاني البديعة، وتقريبه الأشياء الغريبة فيما يشاهد من الأمور الحسية، بعبارة وجيزة سريعة الفهم والإدراك، بحيث يجمع المعاني الكثيرة في الكلمة اليسيرة"[1].

وقيل إنه بسبب تبحره في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرة علمه، لم يكن بارزاً في علم من العلوم[2]، فاذا تحدث بعلم بدا وكأنه لا يعرف غيره دلالة على سعة علمه.

صنف ابن الجوزي الكثير من المصنفات[3]، ومن أبرزها كتاب زاد المسير في علم التفسير[4]، والمنتظم في التاريخ[5]، وله كتب في الحديث، والفقه والتاريخ وعلوم أخرى[6].

ويعتبر كتاب سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز من كتب التاريخ، التي كتبت في إطار السير أو المناقب،التي وضعت لتكريم شخصية لعبت دوراً مهما في التاريخ الإسلامي، واعتبارهم نماذج للمسلم الكامل وللقدوة الحسنة[7].

ولا شك أن ابن الجوزي في كتابه أراد أن يقدم شخصية عمر قدوة للمسلمين، كما يقول في مقدمة كتابه، فقد رأى أنه من الأخيار والزهاد الذين يستحقون الذكر[8].

---

(1) ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28.

(2) الصفدي،**الوافي**، ج18، ص186.

(3) الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13 ص28. الديار بكري، **تاريخ**، ج2، ص367. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.

(4) الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.

(5) الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233.

أنظر أيضا: البغدادي، اسماعيل، **هدية**، ج1، ص520.

(6) حول مصنفاته: أنظر: الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1342. **سير**، ج21، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص186. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص28. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج1، ص233. البغدادي، **هدية**، ج1، ص520. سالم، عبد العزيز، **المؤرخون**، ص102.

(7) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص366.

(8) ابن الجوزي، **سيرة**، ص3.

قسم ابن الجوزي كتابه إلى 44 باباً، ذكر في الأول مولده، وفي الباب الرابع والأربعين ذكر تركته، وتناول في أبوابه نشأة عمر وحياته مثل نسبه وعلمه وعلاقته بالخلفاء الذين سبقوه، والأساطير التي تحدثت عن التنبؤ بخلافته، كما تناول أخلاقه وصفاته وسيرته وعدله في رعيته من خلال مكاتبته للعمال ورد المظالم.

واستعرض الروايات التي تحدثت عن زهده وكرمه وورعه وتواضعه، كما واهتم بذكر دعائه وخطبه ومواعظه وشعره أو ما تمثل به من الشعر، حتى إنه تطرق إلى رؤياه في مناماته.

وذكر أولاد عمر وأخبارهم، ثم انتهى إلى مرضه ووفاته، وما روي حول وفاته وتأبينه[1].

ودراسة المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها ابن الجوزي في كتابه، ومعرفة خلفية أصحابها القبلية والدينية والعلمية، وتحليل هيكلية رواياتهم ومعرفة مواضيعها تساهم في معرفة مواقفهم من عمر، وتبين مدى اعتماد ابن الجوزي عليهم.

واعتمد ابن الجوزي على 11 مصدر رئيسياً، في كتابه وهي:

عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي الشامي (ت157هـ/773م)[2]، عالم أهل الشام[3] الفقيه، والعالم بالسنة[4]، كثير العلم والحديث والفقه[5].

كان الأوزاعي ثقة مأموناً، وخيراً فاضلاً، وصدوقاً،وله رسائل مؤثرة[6].

وقيل إنه كان يفتي بدمشق[7]، وانفرد ابن حجر بالقول بأنه امتنع عن القضاء[8].

---

(1) ابن الجوزي، **سيرة**، ص3 4 5.

(2) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج1، ص184. ابن النديم، **الفهرست**، ص376. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص127. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص216.

(3) الرازي، **الجرح**، ج1، ص184. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص127.

(4) الرازي، **الجرح**، ج1، ص184. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص216.

(5) ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص216.

(6) (م. ن) ج6، ص216.

(7) الرازي، **الجرح**، ج1، ص184.

(8) ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص216.

له من الكتب: السنن في الفقه، والمسائل في الفقه[1].

اعتمد عليه ابن الجوزي في 19 رواية أخذها من مؤلفاته ، منها 13 رواية عـن نشـأة عمر وحياته تعرضت لصفاته وطعامه وكلامه وأبنائه ووفاته[2]، و3 روايـات عـن سياسـته المالية، منها رواية واحدة عن النقود، وروايتان عن حرصه على المال العام للمسـلمين[3]، و3 روايات عن السياسة الإدارية في الولايات[4].

سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري الكوفي (ت161هـ/777م)[5]، المحـدث[6] والفقيه[7]، والحافظ، وأمير المؤمنين في الحديث[8]، وإمام أهل العراق[9]، ومـن سـادات أهـل زمانه فقهاً وورعاً واتقاناً[10].

قيل إنه ثقة، وثبت ومأمون وعابد زاهد[11] وشمائله كثيرة[12].

رفض أن يتولى القضاء في الكوفة، فخرج منها حتى مات بالبصرة[13]، متواريـا عـن الخليفة المنصور (ت158هـ/774م)[14]، وقيل عن الخليفة المهدي (169هـ/785م)، وكانـت علاقته سيئة بالخليفة المنصور لظلمه[15].

---

(1) ابن النديم، **الفهرست**، ص376.

(2) ابن الجوزي، **سيرة**، ص70 134 140 189 217 246 255 256 261.

(3) ابن الجوزي، **سيرة**، ص86 148 149.

(4) (م. ن)، ص92 96.

(5) راجع عنه: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص92. ابن قتيبة، **المعارف**، ص217. السمعاني، **الأنساب**، ج3، ص146. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص100. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص250.

(6) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص92.

(7) (م. ن)، ج4، ص92. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص100. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص250.

(8) ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص100. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص250.

(9) السمعاني، **الأنساب**، ج3، ص146.

(10) (م. ن)، ج3، ص146. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص100.

(11) ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص100.

(12) السمعاني، **الأنساب**، ج3، ص146. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص100.

(13) السمعاني، **الأنساب**، ج3، ص146. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص250.

(14) السمعاني، **الأنساب**، ج3، ص146.

(15) ابن العماد، **شذرات**،ج1، ص250.

اقتبس ابن الجوزي عنه 16 رواية، منها 11 رواية عن نشأة عمر وحياته، تناولت علمه، وفاته، صفاته وشخصيته[1]، و5 روايات أخرى عن سياسته الإدارية، تحدث فيها عن موقفه من القدرية وسياسته في الولايات، والقضاء، والقضايا الاجتماعية[2]. استقى رواياته من مصنفاته[3]، أو من تلاميذه الذين سمعوا منه[4].

الحكم بن عمر، أبو عيسى الرعيني الحمصي أو الدمشقي (توفي بعد 173هـ/789م)[5] المحدث، لكنه ضعيف الحديث، وكان ممن شهد عمر بن عبد العزيز وهو ابن عشرين سنة[6].

اقتبس ابن الجوزي عنه 9 روايات من مصنفاته أو تلاميذه، 5 روايات منها عن نشأة عمر وحياته، تناولت صفاته وتواضعه[7]، ورواية واحدة عن علاقته ببني أمية[8]، ورواية أخرى عن سياسته المالية تناولت حرصه على المال العام[9]، وروايتان عن سياسته الإدارية، واهتمامه بالقضايا الاجتماعية وإجراءاته مع أهل الذمة[10].

الوليد بن مسلم الدمشقي (ت 195هـ/809م)[11]، محدث الشام، والإمام الحافظ، وعالم الدمشقيين[12]، كان عالماً بحديث الأوزاعي، وصالح الحديث[13] قيل إنه صدوق ومن الأثبات[14].

---

(1) ابن الجوزي، **سيرة**، ص20 30 32 160 189 193 195 215 251.

(2) (م. ن)، ص66 97 162 215.

(3) (م. ن)، ص20 30 32 97 160 162 189 193 215 251.

(4) (م. ن)، ص66 189 195.

(5) راجع عنه: ابن خياط، **طبقات**، ص317. ابن منظور، **مختصر**، ج7، ص222.

(6) ابن منظور، **مختصر**، ج7، ص222.

(7) ابن الجوزي، **سيرة**، ص63 135 136 159 165.

(8) (م. ن)، ص71.

(9) (م. ن)، ص149.

(10) (م. ن)، ص93 142.

(11) راجع عنه: ابن خياط، **طبقات**، ص317. الرازي، **الجرح**، ج9، ص16. ابن النديم، **الفهرست**، ص376. الذهبي، **العبر**، ج1، ص249. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص344.

(12) ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص344.

(13) الرازي، **الجرح**، ج9، ص16.

(14) ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص344.

وقيل عنه أيضا أنه صلح أن يلي القضاء[1].

صنف التصانيف[2] وكان له من الكتب: كتاب السنن في الفقه، وكتاب المغازي[3].

استند إليه ابن الجوزي في 10 روايات أخذها من مصنفاته ، 9 منها عن نشـــأة عمـــر وحياته ، تناولت صفاته وتواضعه وثقافته والتنبؤ بخلافته ووفاته[4]، ورواية واحدةعن علاقتـــه ببني أمية[5].

ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله الرملي الفلسطيني (ت202هــ/817)[6]، محدث فلسطين، والإمام الحافظ القدوة[7] قيل إنه كان رجلاً صالح الحديث ومن الثقات[8].

اعتمد عليه ابن الجوزي في 19 رواية أخذها من مصنفاته ، منها 11 عن نشـــأة عمـــر وحياته ، تناولت صفاته وزهده وتواضعه والتنبؤ بخلافته[9]، و3 روايات عن علاقته ببني أمية، تناولت علاقته بالخليفة الوليد بن عبد الملك، والخليفة سليمان بن عبد الملك[10]، ورواية واحـــدة عن سياسته المالية، تحدثت عن العطاء للعرب والموالي[11]، وروايتان عن سياســـته الإداريـــة، تحدث فيها عن سياسته في الولايات والقضاء[12].

سعيد بن عامر البصري ت(208هــ/823م)[13]، اقتبس ابن الجوزي عنه 12 روايةاستقاها من مصـــنفاته، 5 منهـــا عـــن نشـــأة عمـــر وحياتـــه، تحـــدث فيهـــا عـــن صـــفاته وثقافتـــه

---

[1] الذهبي، **العبر**، ج1، ص249ز ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص344.

[2] الذهبي، **العبر**، ج1، ص249. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص344.

[3] ابن النديم، **الفهرست**، ص376.

[4] ابن الجوزي، سيرة، ص61، ص158 171 194 208 228 249.

[5] (م. ن)، ص107.

[6] راجع عنه: ابن خياط، **طبقات**، ص317. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج4، ص337. الذهبي، **سير**، ج9، ص325. ابـــن حجر، **تهذيب**، ج4، ص403.

[7] الذهبي، **سير**، ج9، ص325.

[8] (م. ن)، ج7، ص39. الذهبي، **سير**، ج9، ص325. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص403.

[9] ابن الجوزي، **سيرة**، ص44، ص58 60 62 111 140 159 164.

[10] (م. ن)، ص42 62 106.

[11] (م. ن)، ص83.

[12] (م. ن)، ص85 86.

[13] راجع عنه: ص 17.

وزهده[1]، ورواية واحدة عن سياسته المالية حيث تناولت اهتمامه بالزراعة[2] وأخرى عن سياسته الإدارية حيث تناولت اهتمامه بالفقراء[3]، و5 روايات عن علاقته ببني أمية، ورد المظالم[4].

محمد بن سعد (ت230هـ/844م)[5]، اقتبس ابن الجوزي عنه 19 رواية من مصنفاته، منها 13 رواية عن نشأة عمر وحياته، تحدثت عن مولده ونسبه والتنبؤ بخلافته، وصفاته ووفاته[6]، و4 روايات عن علاقته ببني أمية، تناولت توليه المدينة أيام الخليفة الوليد وتوليه الخلافة بعد الخليفة سليمان وعماله[7]، وروايتان عن سياسته الإدارية والولايات وأهل السجون[8].

إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، أبو إسحاق الغساني الدمشقي ت (238هـ/852م)[9]، كان ثقة[10]، وقيل إنه ضعيف متروك الحديث[11].

اقتبس ابن الجوزي عنه 15 رواية استقاهامن مؤلفاته ، أو عن طريق تلاميذه[12] 7 منها عن نشأة عمر وحياته، تحدث فيها عن ثقافته وزهده[13]، و4 روايات عن علاقته ببني أمية، تناولت علاقته بالحجاج، والخليفة سليمان بن عبد الملك، وتعيين العمال[14]، و3 روايات عن

---

(1) ابن الجوزي، سيرة، ص32 142 165 166.

(2) (م. ن)، ص76.

(3) (م. ن)، ص162.

(4) (م. ن)، ص99 100 107 109.

(5) راجع عنه: ص 13.

(6) ابن الجوزي، سيرة، ص6 7 35 54 249 254 255.

(7) (م. ن)، ص35 48 50 69.

(8) (م. ن)، ص70 80.

(9) راجع عنه: ابن منظور، **مختصر**، ج4، ص177. الذهبي، **سير**، ج11، ص383. ابن حجر، **لسان**، ج1، ص122.

(10) ابن حجر، **لسان**، ج1، ص122.

(11) (م. ن)، ج1، ص122.

(12) (م. ن)، ص14 40 42 56 74 85 92 104 128 144 146 183 191 216.

(13) ابن الجوزي، **سيرة**، ص14 56 104 128 144 191 216.

(14) (م. ن)، ص41 42 85 183.

سياسته الإدارية، تحدثت عن الولايات، وموقفه من الخوارج[1]، ورواية عن سياسته المالية، تناول فيها حرص عمر على المال العام[2].

الزبير بن بكار، أبو عبد الله القرشي المكي ت(252هـ/866م)[3]، العلامة، والحافظ والنسابة[4] وأحد أعيان العلماء[5]، والإمام[6]، عالم مكة بالنسب وأخبار المتقدمين[7].

قيل إنه ثقة[8]، ثبت، ومع ذلك قيل أنه منكر الحديث[9] تولى القضاء في مكة[10].

كان له مصنفات دلت على فضله وإطلاعه[11]، وصنف كتاب النسب[12]، وقيل إن اسمه نسب قريش[13].

استند إليه ابن الجوزي في 9 روايات أخذها من مصنفاته ، 7 منها حول نشأة عمر وحياته، تحدثت عن صفاته وثقافته وأسرته ووفاته[14]، وواحدة عن علاقته بالخليفة الوليد[15] وأخرى عن سياسته في الولايات[16].

---

(1) ابن الجوزي، **سيرة**، ص40 74 92.

(2) (م. ن)، ص146.

(3) راجع عنه: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص311. الذهبي، **سير**، ج12، ص311. **العبر**، ج1، ص367. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص133.

(4) الذهبي، **سير**،ج12، ص311.

(5) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص311.

(6) الذهبي، **العبر**، ج1، ص367.

(7) الذهبي، **سير**، ج12، ص311.

(8) (م. ن)، ج12، ص311. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص133.

(9) الذهبي، **سير**، ج12، ص311.

(10) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص311. الذهبي، **سير**، ج12، ص311. **العبر**، ج1، ص367. ابن العماد، **شذرات**، ج2 ص133.

(11) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص311.

(12) الذهبي، **العبر**، ج1، ص367. ابن العماد، **شذرات**، ج2، ص133.

(13) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص311. الذهبي، **سير**، ج12، ص311.

(14) ابن الجوزي، **سيرة**، ص143 209 241 245 247 251.

(15) (م. ن)، ص36.

(16) (م. ن)، ص97.

يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي ت(277هـ/ 890م)[1]، الإمام[2]، الحافظ[3]، والحجة الرحال[4]، محدث فارس[5]، قيل إنه رحل في طلب الحديث[6]، وسمع مشايخ فلسطين ودمشق[7] وكان ثقة[8].

وقيل إنه كان يتشيع[9] وهو صاحب التاريخ والمعرفة[10] أما الذهبي فذكر بأن له كتاب تاريخ كبير[11].

اقتبس عنه ابن الجوزي 9 روايات من كتابه ، 5 منها عن نشأة عمر وحياته، تناولت طلبه للعلم واهتمامه به، وأبناءه[12]، و4 أخرى عن علاقته ببني أمية، تناولت علاقته بالخليفة سليمان وعزل العمال، ورد المظالم[13].

يلاحظ أن مصادر ابن الجوزي من غير المعاصرين له، ومن مراكز مختلفة، من فارس، ومكة ودمشق والبصرة والكوفة وفلسطين وبغداد، ومعظمهم من المحدثين والفقهاء عدا الزبير بن بكار النسابة.

عاش هؤلاء في القرنين الثاني والثالث الهجريين/ الثامن والتاسع الميلاديين، ووفياتهم بين (157هـ -277هـ/773م -890م).

---

[1] راجع عنه: ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص432. الذهبي، **سير**، ج13، ص180. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص59. السيوطي، **طبقات**، الحفاظ، ص259.

[2] ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص432. الذهبي، **سير**، ج13، ص180. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص59.

[3] الذهبي، **سير**، ج13، ص180. السيوطي، **طبقات** الحفاظ، ص259.

[4] الذهبي، **سير**، ج13، ص180.

[5] (م. ن)، ج13، ص180. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص59.

[6] ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص432. الذهبي، **سير**، ج13، ص180. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص59.

[7] الذهبي، **سير**، ج13، ص180.

[8] السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص259.

[9] الذهبي، **سير**، ج13، ص180. ابن كثير، **البداية**، ج11 ص59.

[10] ابن كثير، **البداية**، ج11، ص59.

[11] الذهبي، **سير**، ج13، ص180.

[12] ابن الجوزي، **سيرة**، ص8 90 247.

[13] (م. ن)، ص38 41 102 103.

اعتمد ابن الجوزي على مصادر فرعية أخرى في حديثه عن عمر[1] واستخدم في رواياته ألفاظاً تدل على المعاصرة والمشافهة مع أنه لم يعاصر أحداً من مصادره، حيث أخذ الروايات من مصنفاتهم وكتبهم.

اهتم بالإسناد اهتماماً كبيراً في معظم رواياته، مؤكداً على صحتها، وعرض سيرة عمر باسلوب مترابط متين، ولغة واضحة بسيطة، وبشكل مفصل شامل لكل جوانب حياته ، وكان يذكر أكثر من رواية للخبر الواحد[2]، ولم يلتزم دائماً بالحيادية في كتابه وأحياناً كان يبدي رأيه[3].

عرض ابن الجوزي كتابه بدءاً بمولد عمر ونسبه وانتهاء بتركته، وتناول خلالها نشأته وحياته ، وعلمه، والتنبؤ بخلافته، وولايته المدينة للخليفة الوليد[4].

وتناول توليه الخلافة، فتحدث عن صفاته وسيرته وعدله في الرعية، ورد المظالم، ونفور بني أمية من سياسته،و صفاته بعد الخلافة بالحديث عن لباسه وطعامه وزهده،وتواضعه وكرمه وورعه وحلمه[5].

وعرض أدعية عمر ومناجاته، خطبه ومواعظه وما تمثل به من الشعر أو قاله، وكلامه وما رآه في المنامات[6].

وتناول أخيراً أولاده وأخبارهم، ومرضه ووفاته وتركته[7].

---

[1] أنظر أبرز هذه المصادر الفرعية: ابن الجوزي، **سيرة** (محمد بن إسحاق)، ص15 25 149 182. (ميمون بن مهران)، ص171 191 192 201. (أبو المليح الرقي)، ص98 99 147 151 170. (حماد بن سلمة)، ص25 139 145 149 151. (اسماعيل بن أبي حكيم)، ص21 55 111 165 195 216 234. (عبد الله بن شوذب) ص42 136 218 232. (أبو بكر بن عياش)، ص61 134 135 264. وغيرهم.

[2] انظر على سبيل المثال: ابن الجوزي، **السيرة**، ص166 172 173.

[3] انظر على سبيل المثال: (م. ن)، ص6 174 206 219.

[4] انظر إلى: (م. ن)، ص6 -46.

[5] انظر إلى: (م. ن)، ص47 -177.

[6] انظر إلى: (م. ن)، ص178 -231.

[7] انظر إلى: (م. ن)، ص232 -267.

استحوذت الروايات المتحدثة عن نشأة عمر وحياته الاهتمام الأكبر من ابن الجــوزي، مما يعكس اهتمامه بالجانب الشخصي والإنساني لشخصية عمر، وهو يتحدث عنه كزاهد وفقيــه أكثر منه خليفة للمسلمين، وأظهر حرصه على الصورة المثالية المضخمة لعمر بن عبد العزيز، والتي تتضح من خلال الجانب الشخصي وليس الجانب السياسي.

وأكد أيضاً رؤيته لعمر الخليفة المخالف لسياسة بني أميــة، والمتبــع سياســة جديــدة مغــايرة إصلاحية.

الفصل الثاني

صورة نشأة وحياة عمر بن عبد العزيز وعلاقته ببني أمية

1 - **نشأته وحياته**

أجمع المؤرخون موضع الدراسة على أن **اسمه** هو عمر بن عبد العزيز[1] بن مـــروان ابن الحكم[2] ابن أبي العاص بن أمية[3] بـــن عبـــد شـــمس[4] بـــن عبـــد منـــاف[5] القرشـــي الأموي[6]المدني[7].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص23. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. الــبلاذري، **أنســـاب**، ج8، ص125. الطبـــري، **تاريخ**، ج8، ص84. الآجري، **أخبار**، ص 48. ابن عساكر، **تـــاريخ**، ج45، ص126. ص 128 (الزبيـــر بـــن بكـــار) ص128، ص129، (ابن سعد)، ص129 (محمد بن إسماعيل)، (المدائني)، ص130 (محمد بن أحمد المقدمي)، (ابو نصر البخاري)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص6 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج 4، ص152. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح**، ص48. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص126. شلبي، محمود، **حياة**، ص13. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص10. شاهين، رياض، **السياسة**، ص1. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص23. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. الطبري،**تـــاريخ**، ج8، ص 84. ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج،45، ص 126. ص 128(الزبيـــر بـــن بكـــار)، ص128، ص129 (ابـــن ســـعد)، ص129 (محمـــد بـــن إسماعيل) (المدائني)، ص130 (أبو نصر البخاري). ابن الجوزي، **سيرة**، ص6 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظرأيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص10. شاهين، رياض، **السياسة**، ص1. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص151. ابن سعد، **الطبقـــات**، ج 5، ص 253. ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج،45، ص 126. ص128، ص129 (ابن سعد)، ص130 (ابو نصر البخاري)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص6 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص10. شاهين، رياض، **السياسة**، ص1. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[4]ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص151. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 126. ص129 (ابن سعد)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص6 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**، ص10. شاهين، رياض،**السياسة**، ص1. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص151. ابن عساكر، **تاريخ**، ج، 45، ص 126.

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص10. شاهين، رياض، **السياسة**، ص1. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[6] ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45، ص 126، ص129 (محمد بن إسماعيل) (المدائني)، ص130 (ابو نصر البخاري).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص1.

[7] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص129 (المدائني) (اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص1.

وكنيته أبو حفص[1].

واتفقوا على أن أمه، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب باستثناء الآجـــري وابن الجوزي اللذين ذكرا أن أم عاصم هي جدته[2] وقيل أن اسمها ليلى[3] والصواب أنها أمه

كما أورد ابن عبد الحكم والآجري وابن الجوزي رواية تدل على أن أم عاصم هي ابنة المـــرأة التي سمعها عمر بن الخطاب ترفض خلط اللبن بالماء حين أمرتها أمها بذلك عنـــدما خـــرج يعس في المدينة ذات يوم، فأعجب بما سمع وزوجها ابنه عاصم[4]، وأجمع هؤلاء المؤرخـــون باستثناء الآجري على أن لقبه هو أشج بني أمية لقب بذلك لأن دابة شجته وهو غلام[5].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص30. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. الـــبلاذري، **أنســـاب**، ج8، ص125. الطبـــري، **تاريخ**، ج8، ص93. الآجري، **أخبار**، ص 52. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص126، ص128، ص129. (ابـــن ســـعد) ص129 (اسحاق)، (المدائني)، ص130 (محمد بن أحمد المقدمي) (ابو نصر البخاري) (ابا الحسن بـــن ســـميع)، ابـــن الجوزي، **سيرة**، ص6. (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

[2] ابن عبد الحكم،**سيرة**، ص24. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص125. الطبري، **تاريخ** ج8، ص94 (هشام بن محمد)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 126، ص 128 (الزبير بـــن بكـــار)، ص129 (ابـــن سعد)، ص129 (المدائني)، ص130 (محمد بن أحمد المقدمي) (ابو نصر البخـــاري)، ابـــن الجـــوزي، **ســـيرة**، ص6 (الزهري).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج 4، ص161. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص19. شلبي، محمود، **حياة**، ص13. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خـــامس** ص12. شاهين، رياض، **السياسة**، ص2. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[3]ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص269 (محمد بن يزيد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

[4]ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص23. الآجري، **أخبار**، ص 48 (أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص)، ابن الجوزي، **ســـيرة**، ص6 (عبد الله بن زيد بن أسلم).

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص71. الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**، ص12. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص25. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 254، (يزيد بن هـــارون)، الـــبلاذري، **أنســـاب**، ج8 ص126. (قالوا)، الطبري، **تاريخ**،ج8،ص 94 (هشام بن محمد) (سالم الافطس)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 133 (إسماعيل بن علي الخطبي)، ص134 (ضمرة)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص7 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج 4، ص161. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص78. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة** 26. شلبي، محمود، **حياة**، ص87.

اختلفت مصادر الدراسة حول مكان **ولادة عمر** وزمانها في حين لم يــورد الــبلاذري والآجري شيئا عنهما.

ذكر ابن عبد الحكم انه ولد في المدينة[1] أما ابن عساكر فقال: إنه ولد في مصر سنة (59هــ/678م)[2]، وقيل سنة(61هــ/680)[3]، وأضــاف الطبــري أن ولادتــه كانــت ســنة (62هــــ/681م)[4]،واتفــق ابــن ســعد، وابــن عســاكر، وابــن الجــوزي علــى ولادتــه سنة(63هــ/682)[5].

لم تهتم المصادر موضع الدراسة اهتماما كبيرا **بأسرته** لكنها ذكرت أن عدد زوجاته أربع وذكرت اثنتين من أمهات الأولاد وعدد أبنائه سبعة عشر أربعة عشــر مــن الــذكور وثلاث من الإناث وان عدد إخوته عشرة ثمانية من الذكور واثنتان من الإناث في حــين لــم يذكر الطبري والآجري شيئا من ذلك.

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص24.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص13، ص80. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص14. شاهين، رياض، **السياسة** ص8. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص133 (خليفة العصفري).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص80. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص14. شاهين، رياض، **السياســة**، ص8. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

[3] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص132 (محمد بن الحسين) ص133 (خليفة العصفري) (أحمد بن محمد بن أيوب).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص83.

[4] الطبري، **تاريخ**،ج8، ص11 (الواقدي).

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة** ص6.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 254 (قالوا). ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص129 (ابن سعد). ابن الجوزي، **ســيرة**، ص6 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص6. عابدين، بشير، **السياسة**، ص3.

واتفقوا على أن فاطمة بنت عبد الملك هي من زوجات عمـــر [1] وأن أبناءهـــا هـــم: إسحاق، ويعقوب، وموسى[2] ومن زوجاته أيضا لميس بنت علي بن الحارث وأبناؤها هم: عبد الله، وأم عمارة[3] وبكر[4].

وأشار ابن سعد وابن الجوزي إلى أن أم عثمان ابنة شعيب بن زبان هي ثالث زوجاتـــه وأبنائها إبراهيم[5]ومروان[6] ورابع زوجاته هي ابنة عبدالله بن عمر بن الخطاب[7].

وأورد المؤرخون باستثناء الطبري والآجري أن من أبناء عمر: عبد الملك[8]، والوليـــد، وعاصم، ويزيد، وعبد الله، وزبان، وأمينة، وأم عبد الله[9] وعبد العزيز[10].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص44، ص47. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص253. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 200 (محمد بن عبد الله العتبي)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص195 (إبراهيم بن هشام بن يحيى)، ص196 (عطاء بن أبي رباح) 197 (محمد بن المنذر) ابن الجوزي، **سيرة**، ص247 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج 4، ص153. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص193.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص32. شلبي، محمود، **حياة**، ص22. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خـــامس** ص28. شاهين، رياض، **السياسة**، ص27. عابدين، بشير، **السياسة**، ص4.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 219 (محمد بن عبد الله العتبـــي)، ابـــن الجـــوزي، **سيرة**، ص247 (ابن سعد).

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص378. عابدين، بشير، **السياسة**، ص4.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 219. ابن الجوزي، **سيرة**، ص247 (ابن سعد).

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص378. عابدين، بشير، **السياسة**، ص4.

[5]ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. ابن الجوزي، **سيرة**، ص248 (ابن سعد).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص4.

[6]البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 219.

[7] (م.ن) ص 200 (المدائني).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص4.

[8] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص50، ص105 (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم). ابـــن ســـعد، **الطبقـــات**، ج 5، ص253. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 219. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص231 (عبد الله بن المبارك). ابـــن الجـــوزي، **ســـيرة**، ص248 (ابن سعد).

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 253. ابن الجوزي، **سيرة**، ص248 (ابن سعد).

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص378.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص253. ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص271 (سفيان بن عيينة).

وذكر ابن عبد الحكم والبلاذري وابن الجوزي من اخوته: سهلاً[1]وســـهيلاً وزبـــان[2] والأصبغ[3] وأشار البلاذري وابن عساكر إلى أبي بكر، وعاصم، ومحمد[4]، وعبد الله[5]. وذكر البلاذري من أخواته أم الحكم، وأم البنين[6].

2 -**صفاته الخلقية والاخلاقية**

عنيت مصادر الدراسة عدا الطبري الذي اعتمد الموضوعية والإسناد - بذكر صــفات عمر **الخلقية** وإبراز عناصر الأختلاف فيها بين مرحلة ما قبل الخلافة وما بعدها، فــذكرت أن عمر كان قبل الخلافة حسن الجسم، واللون، والشعر[7]، حتى أنه تأخر عن الصـــلاة لانشـــغاله بشعره[8]، وقيل إنه كان أسمر الوجه، وقيل أبيضه[9].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص50. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 126(الكلبي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص238، (الربيع ابن سبرة) (مالك بن انس).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص25.

[2] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 126(الكلبي).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص25.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص25. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126 (الكلبي).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص25.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126(الكلبي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص128 (الزبير بن بكار).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص192.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص25.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص111(ابو الزناد عبد الله بن ذكوان).

[6] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126(الكلبي).

انظر أيضا: سيد الاهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص25.

[7] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص52. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 287 (عفان بـــن مســـلم). الـــبلاذري، **أنســـاب**، ج8 ص172 (أبو المقدام القرشي). الآجري، **أخبار**، ص 173 (محمد بن عبدالله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45 ص 234 (محمد بن عبيد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص9 (أبو المقدام القرشي).

[8] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 136(سعيد بن عفير). ابن الجوزي، **سيرة**، ص8 (سعيد بن عفير).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج 4، ص163. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص193.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص24. شلبي، محمود، **حياة**، ص94.

[9]ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 133(سعيد بن عفير).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص23. الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**، ص9.

واتفقت على نحول جسمه وتغير لونه وذهاب بعضٍ من شعره[1] وأشار ابن عساكر، وابن الجوزي إلى أنه كان حسن الوجه واللحية غائر العينين خط الشيب شعره ولم يخضب[2] ولم يحف شاربه[3].

واهتمت معظم مصادر الدراسة بصفات عمر **الأخلاقية** اهتماماً كبيراً، وبخاصة التي تميز بها بعد الخلافة، كونها الأساس الذي انطلق منه في سياسته في الحكم.

فقد أورد ابن عبد الحكم أن عمر كان من أكثر الأمويين ترفها وتملكا إذ غذي بالملك ونشأ فيه[4] واتفق مع ابن سعد والبلاذري وابن الجوزي على أنه كان قبل الخلافة من أحسن الناس لباسا يشتري الثياب الحريرية الثمينة بمئات الدنانير والدراهم وكان مع هذا يستخشنها[5].

وأضاف ابن عبد الحكم أن عمر كان يسبل إزاره حتى تدخل نعله فيه فيشقه ولا يخلعها ويسقط أحد طرفي ردائه عن كتفه فلا يرفعه وتنقطع نعله فلا يعرج عليها وإذا ما لحقه الخادم بها عنفه[6].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص52. ابن سعد **الطبقات**، ج 5، ص 287 (عفان بن مسلم). البلاذري، **أنساب**، ج8 ص172، (ابو المقدام القرشي). الآجري، **أخبار**، ص 73، (محمد بن عبدالله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص 234 (محمد بن عبيد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص9 (ابو المقدام القرشي).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص8.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص 133(سعيد بن عفير)، ص134 (الحكم بن عمر الرعيني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص34 (سفيان بن عاصم).

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص315 (محمد بن هلال). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص134 (الحكم بن عمر الرعيني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 135 (الحكم بن عمر الرعيني).

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص26.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص27. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص 23. شلبي، محمود، **حياة** ص108. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص9. شاهين، رياض، **السياسة**، ص117.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص25، ص48. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 256 (الفضل بن دكين)، ص 257. (لمدائني). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص128 172 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص35، (ابن سعد)، ص136، (رياح بن عبيدة) ص138 (يعقوب).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص27، ص39. سيد الاهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص 120. عابدين، بشير، **السياسة**، ص9.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص26.

انظر أيضا: سيد الاهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص23. شلبي، محمود، **حياة**، ص108. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص9.

أما ابن سعد فأشار إلى أنه كان له جبتا خز: صفراء وغبـراء، وكسـاءا خـز أصـفر وأغبر فإذا لبس الجبة الغبراء لبس الكساء الأصفر وإذا لبس الجبة الصـفراء لـبس الكسـاء الأغبر[1].

وأورد ابن الجوزي خوف عمر من أن يعجز ما قسم الله له عن كسوته فكان إذا لبس ثوبا ورآه الناس اعتبره باليا[2].

وأجمع ابن عبد الحكم، وابن سعد والبلاذري، وابن الجوزي على أن عمر كان أعطـر الناس ريحا[3]، مسرفا في عطره، يدخل في طيبه حمل القرنفل ويبدو العنبـر علـى لحيتـه كالملح[4].

واتفق ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن الجوزي على أنه كان من أخيـل النـاس فـي مشيته[5] التي عرفت بالعمرية، وتعلمتها حتى الجواري لحسنها[6].

وأورد ابن عبد الحكم، وابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي أن عمر أخذ يشتري الثياب الصوفية والكتانية بدينار أو بدراهم قليلة ومع هذا يستلينها[7].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص315 (عبد الرحمن بن مهدي).

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص134 (علي بن محمد البصري).

انظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح**، ص27.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص25. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 256، (الفضل بن دكـين). الـبلاذري، **أنسـاب**، ج8 ص128 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص35 (ابن سعد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص27، ص39. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص120.

[4] ابن الجوزي، **سيرة**، ص138 (يعقوب بن سفيان).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص9.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص25. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 256، (الفضل بن دكين)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص35 (ابن سعد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص27، ص39. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص120.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص26.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص27. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص23. شلبي، محمود، **حياة**، ص108 الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص9.

[7] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص48. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 257 (المدائني). البلاذري، **أنسـاب**، ج8، ص128 172 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص136 (رياح بن عبيدة)، ص138 (يعقوب بن سفيان).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص9.

واتفق ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي، على انه لم يكن له سوى قميص واحد[1] وقيل انه صلى الجمعة في قميص مرقوع[2] وكان يلبس الفروة ويضع على رأسه قلنسوة بيضاء[3].

وأشار البلاذري إلى أن عمر ركب يوما، فبدت ساقه أو ركبته لضيق أسفل قميصه[4] وأورد ابن سعد وابن الجوزي أن أرديتة كانت ستة أذرع وشبراً في سبعة أشبار، وان قميصه بين الكعب والشراك يلبس في بيته جبة سوداء مبطنة[5]بفراء بدل القطن وفوق الجبة ثوب أبيض[6].

واتفق ابن عساكر وابن الجوزي على أنه كان يلبس في الصيف قميص كتان وفي الشتاء طيلسان سخيف* [7] وكان يكسو أولاده البتوت** والكرابيس*** [8].

---

[1] ابن عبد الحكم،**سيرة**، ص48، ص139. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 314، (عفان بن مسلم)، ابن عساكر، **تاريخ** ج،45، ص 211 (يعقوب بن سفيان) (أحمد بن سيف). ابن الجوزي، **سيرة**، ص137 (نعيم)،ص141(ربيعة بن عطاء). انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص202، ص 214.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص29. شلبي، محمود، **حياة**، ص279.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 314، (زيد بن الحباب). ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 207 (سعيد بن سويد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص134 (نعيم)، ص141 (أبو بكر بن عبيد)، ص142 (سعيد بن سويد).

[3] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص (يعقوب بن سفيان)، ص214 (يوسف بن يعقوب الكاهلي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص136 (عبيد الله بن يعقوب)، ص137 (يحيى بن سعيد) (عتبة بن المنذر).

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص182 (المدائني).

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 314 (يعلي بن حكيم) (إسماعيل بن عياش)، ص315 (عمرو بن مهاجر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص134 (يعلي بن حكيم)، ص135(عمرو بن مهاجر)، ص137(إسماعيل بن عياش).

[6] ابن الجوزي، **سيرة**، ص135 (الحكم بن عمر الرعيني).

* سخيف: ثوب قليل الغزل ورقيق النسج. الفراهيدي، **العين**، ج2، ص801. ابن منظور، **لسان**، ج9، ص146. الفيروز أبادي، **القاموس**،ج3،ص156. الزبيدي، **تاج**، ج 6، ص135.

[7] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص210 (الحكم بن عمر الرعيني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص135، (الحكم بن عمر الرعيني).

** البتوت: كساء غليظ مربع أخضر، وقيل هو من وبر وصوف، وقيل من خز ونحوه، ومفرده البت. الفراهيدي، **العين** ج1، ص129. ابن منظور، **لسان**، ج2، ص8. الفيروز أبادي، **القاموس**،ج1،ص147. الزبيدي، **تاج**، ج1، ص523.

*** الكرابيس: جمع الكرباس، كلمة فارسية تعني ثوب من القطن. الفراهيدي، **العين**،ج3، ص156. ابن منظور، **لسان** ج6، ص195. الفيروز أبادي، **القاموس**،ج2، ص254. الزبيدي، **تاج**، ج4، ص231.

[8] ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص212 (عبيد الله بن سعد).

كما أورد ابن الجوزي أن عمر وبعد توليه الخلافة ترك الإسراف في الطيب وتبـــدل[1] وأضاف ابن سعد أن ريحه كان ريح المسك[2].

أما عن مشيته العمرية فذكر ابن عبد الحكم انه لم يستطع تركها فكان يقول لمـــولاه " ذكرني إذا رأيتني أمشي، فيذكره فيخلفها، فلا يستطيع إلا إياها، فيرجع إليها"[3] في حين اتفـــق ابن سعد وابن الجوزي على أنه كان يمشي مشية الرهبان[4].

يلاحظ مما سبق أن المؤرخين موضع الدراسة باستثناء الطبري والآجري بـــالغوا فيمـــا أوردوا من صفات لإظهار عمر بصورة مثالية تقترب من الأنبياء والصالحين والزهاد، الأمـــر الذي لا يصدقه العقل والمنطق.

تحمل هذه الروايات في ثناياها دلالات رمزية أكثر من دلالاتها الواقعية، وأنها وضعت لتشير إلى بداية عهد جديد يمثله عمر، ويختلف عن عهود الخلفاء الســـابقين، وأن التغيـــر فـــي الصفات دليل على تغير أحوال الدولة.

ويلاحظ اهتمام الطبري والآجري بالأخبار والأحداث أكثر من اهتمامهم بالصفات.

وأوردت المصادر موضع الدراسة باستثناء البلاذري والطبري خوفه من الله[5]وبكائـــه خشية لله[6].

---

[1] ابن الجوزي، **سيرة**، ص138 (يعقوب بن سفيان).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص9.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 315) معن بن عيسى).

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص26.

انظر أيضا: سيد الاهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص23. شلبي، محمود، **حياة**، ص108. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خـــامس** ص9.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص 256 (الفضل بن دكين). ابن الجوزي، **سيرة**، ص35 (ابن سعد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص39. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص 120.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص47. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص285 (وهب بن جرير بن حازم) ص 320، (سفيان بـــن عيينة). الآجري، **أخبار**، ص 85، (محمد بن عبدالله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 235 (المغيرة بـــن حكيم) (جرير بن حازم) (ابن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص172 (المغيرة بن حكيم).

انظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح**، ص56. شلبي، محمود، **حياة**، ص397.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص320 (سفيان بن عيينة). الآجري، **أخبار**، ص 85 (محمد بن عبدالله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 235 (المغيرة بن حكيم) (ابن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص172 (المغيرة بن حكيم).

انظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح**، ص56. شلبي، محمود، **حياة**، ص397.

واتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي، على خوف عمر من النار[1]وخشيته من الموت، فكان يضطرب ويبكي إذا ذكر الموت له[2].

حاول المؤرخون إبراز أثر تربية عمر ونشأته في المدينة وتعلمه على أيدي فقهائها على شخصيته حيث جعلت منه إنسانا تقيا ورعا.

واجمع المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الطبري والآجري على تحليه بالصدق[3] والتحفظ في الكلام فكان لا يصدر عنه إلا القول الحسن[4].

وأورد الآجري، وابن عساكر، وابن الجوزي أنه كان لا يكثر من الكلام خوفا من المباهاة[5]، كما كان يكره الصوت المرتفع[6].

واتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن الجوزي على كراهية عمر للمزاح[7] والمراء[8].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص47. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص178 (محمد بن مصفى). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص236 (إسماعيل بن محمد بن الفضل)، (ابوبكر بن أبي الدنيا)، (أحمد بن ابراهيم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص175 (محمد بن سعيد).

(2) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص241، (ابوبكر بن أبي الدنيا). ابن الجوزي، **سيرة**، ص168(سعيد بن عامر)، (عبد الله بن الزبير)، ص177 (سعيد بن عمر).

انظر أيضا: - خليل،عماد الدين، **ملامح**، ص56.

(3) ابن عبد الحكم،**سيرة**، ص28، ابن سعد، **الطبقات**، ج 5،ص312 (محمد بن عبيد). البلاذري، **أنساب**، ج8 ص142 (هشام بن عمار)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج،45، ص 153 (يعقوب بن سفيان)، ص154 (مالك بن أنس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 38 (سفيان بن عينية) (يعقوب بن سفيان).

(4) ابن عساكر، ج45، ص137 (الزبير بن بكار). ابن الجوزي، **سيرة**، ص62 (العلاء بن هارون)، ص150 (عبد العزيز الماجشون).

(5) الآجري، **أخبار**، ص84، (محمد بن عبدالله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص229، (نعيم بن عبد الله) ابن الجوزي، **سيرة**، ص151 (رجاء بن المقدام).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص203.

(6) البلاذري، **أنساب**، ج8 ص203 (هشام بن عمار). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص211 (عاصم بن بهدلة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص61 (عاصم).

(7) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص118. البلاذري، **أنساب**، ج8 ص143 (قالوا). ابن الجوزي، **سيرة**، ص62 (حجاج بن عنبسة بن سعيد)، ص193 (عبد العزيز بن أبي داود)، ص215 (أبي حنيفة).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص119.

(8) ابن الجوزي، **سيرة**، ص216 (معمر)، ص217 (بشر بن عبد الله بن بشار).

ويلاحظ هنا أيضاً أن المؤرخين يؤكدون على شخصية المثالية من خلال إبراز جوانب أخرى فيها كالكلام والقول كما أبرزوها في صفاته.

وهناك صفات تميز بها ظهرت من خلال تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين منها:

ما أورده ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي عن حلمه وسعة صدره في تعامله مع الآخرين[1]، وكرمه[2]،و أتفق معهم ابن عبد الحكم على أن عمر كان طموحا ما أن يبلغ مرتبة حتى طمح إلى مرتبة أفضل منها[3]. وأضاف أنه كان يبدأ بالسلام[4]، وينهى عن القيام له في المجالس[5]، وقيل أنه لم يُر ضاحكا منذ تولى الخلافة حتى وفاته[6]، كما أورد الآجري وابن عساكر وابن الجوزي أنه خير الناس[7] وكان رجلاً صالحاً[8] وأتفق ابن سعد وابن عساكر وابن الجوزي على على أنه كان إماماً عادلاً[9].

وأورد المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الطبري روايات كثيرة عن **تواضع** عمر، وأتفق ابن عساكر، وابن الجوزي على جلوس عمر بين الناس، ومشيه بينهم، فلا يُعرف من

---

[1] ابن سعد **الطبقات**، ج 5، ص310 (عمر بن حفص). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص206، (عمر بن حفص). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 163 (عمر بن حفص).

انظر أيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص 81.

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص145 (أبو محمد بن العابد).

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص 59. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص313 (جويرية بن اسماء). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص 208 (ابن سعد) (جويريةبن أسماء). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 64 (سفيان) (جويرية بن اسماء).

أنظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص234. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص 10 شاهين، رياض، **السياسة**، ص48. عابدين، بشير، **السياسة**، ص8.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص40.

أنظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص28.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص39.

[6] (م. ن)، ص39

أنظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص28.

[7] الآجري، **أخبار**، ص67 (العباس بن أبي راشد). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص145 (العباس بن أبي راشد)، ص146 (أبو معمر الأنصاري). ابن الجوزي، **سيرة**، ص30 (أبو بكر بن أبي الأسود)، ص33 (العباس بن أبي راشد)، ص34 (فياض بن محمد الرقي).

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص320 (أبو بكر بن عياش). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص129 (ابن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص46 (محمد بن فضالة).

[9] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص189 (حماد بن زيد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص261 (ابن سعد).

بينهم حتى يشار إليه[1] وذكر ابن الجوزي أنه كان يستمع إلى قاص العامـــة بعـــد الصـــلاة[2] وأضاف، أن بعض بني أمية أتهمه بالكِبْر، فرد عمر عليهم بأن الكبرياء لله وحده[3].

وأورد ابن عبد الحكم أنه كان يقيم في بيت متواضع يخلو من مظـــاهر الفخامـــة[4] وأن سراج بيته كان يدل على بساطته[5] حيث كان يصلحه بنفسه عندما يستدعي الأمر ذلك[6]، وحين كانت تنقلع درجه في بيته يرفض إصلاحها[7].

واتفق الآجري، وابن الجوزي على أنه روح جاريته التي نامت وهي تروحه، فأخذ من يدها المروحة وأقبل يروحها[8].

وأشار ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن الجوزي إلى ما كان من الغلام الـــذي أحتبســـه عمر لخدمته، والذي قال له يوما"إن الناس كلهم بخير غيري وغيرك "فقال له عمر أذهب فأنت حر[9].

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45، ص 210 (خالد بن مرداس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص159 (الحكم بن عمر الرعيني).

(2) ابن الجوزي، **سيرة**، ص 158(عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي).

(3) (م.ن)، ص159 (الليث بن سعد).

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص149.

انظر ايضا: خليل ، عماد الدين ، **ملامح**، ص37.

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ص214 (يحيى بن معين). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 136 (عبيد الله بن يعقوب).

أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص202

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص 44 (الليث بن سعد). ابن سعد،**الطبقات**،ج5،ص311 (عبيد بن الوليد). البلاذري، **أنســـاب** ج8، ص131 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص252 (يعقوب بن سفيان)، ص 226 (ضـــمرة). ابـــن الجـــوزي، **سيرة**، ص 159 (ضمرة) (رجاء بن حيوة).

أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص 203.

أنظر ايضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص55.

(7) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص 136. ابن الجوزي، **سيرة**، ص 144 (أبو داود الروقي).

(8) الآجري، **أخبار**، ص86 (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص،158ص227 (النضر بن سهل).

انظر ايضا: شلبي، محمود ، **حياة**، ص399.الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**، ص85.

(9) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص 47 (الليث بن سعد). ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص312 (ضمرة). ابن الجـــوزي، **ســـيرة**، ص144 (ضمرة بن ربيعة).

وأوردت مصادر الدراسة باستثناء البلاذري **زهده** وابتعاده عن مظاهر الأبهة والجاه والسلطان فترك مراكب الخلافة، وركب دابته، ولم يجلس على مجلس الخلافة، وأمر بضم كل ذلك إلى بيت مال المسلمين[1].

وأضاف ابن عبد الحكم أن أولاد سليمان بن عبد الملك (ت 99هـ/717م) أخذوا ما لبس سليمان من ثياب، ومسٍ من طيب، وأعطوا عمر ما لم يُلبس من الثياب ويمس من الطيب،لكن عمر رفض ذلك قائلا "ما هذا لي ولا لكم إنه مال المسلمين " [2]،وأتفق مع البلاذري في بيع عمر ما كان لديه من عبيد وإماء ورقيق ومتاع ولباس وعطر وغير ذلك بثلاثة وعشرين ألف دينار وجعله في السبيل[3] وقيل بثلاثة وأربعين ألف دينار[4]. وأشار ابن عساكر وابن الجوزي إلى استغناء عمر عن الحرس[5].

ومن مظاهر تقشفه، زهده في النساء والجواري، فقد أورد ابن عساكر وابن الجوزي أن عمر وحين تولّي الخلافة، خير زوجته فاطمة بين البقاء وبين الذهاب إلى منزل أبيها[6] وأضاف ابن عبد الحكم أنه رد الجواري اللواتي عرضن عليه بعد توليه إلى أهليهن[7].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص28. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (يزيد بن هارون)، ص260 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص86 (الواقدي). الآجري، **أخبار**، ص55، ص63 (محمد بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص162 (ابن سعد، الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص50.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص28. شلبي، محمود، **حياة**، ص39، الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص138.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص28.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص28. االشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص138.

[3] ابن عبد الحكم،**سيرة**، ص129 (الحكم بن عمر الحمصي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص182 (المدائني).

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص129 (الحكم بن عمر الحمصي).

[5] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص219 (الحكم بن عمر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص93 (الحكم بن عمر).

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص117.

[6] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص168(يعقوب بن سفيان). ابن الجوزي، **سيرة**، ص57 (ابراهيم بن هشام بن يحيى).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص198.

أنظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص101. شلبي، محمود، **حياة**، ص44.

[7] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص56. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص195 (ابراهيم بن هشام بن يحيى). ابن الجوزي، **سيرة**، ص143 (الهيثم بن عدي)، ص144 (ابراهيم بن هشام بن يحيى).

واتفق المؤرخون موضع الدراسة باستثناء البلاذري والطبري على أنه وحين تولي الخلافة خير جواريه بين العتق وبين أن يمسكهن، لانشغاله بأمر الخلافة فبكين[1].

وكان زاهداً في نفقته، فقد أشار ابن عبد الحكم وابن عساكر إلى أن نفقته كانت درهمين في اليوم[2]، لحمه وخبزه وبقله غلا سعرها أم رخص[3].

كما اتفقا على أنه ترك ألوان الطعام التي كانت تقدم إليه قبل الخلافة، إذا صنع له الطعام، كشف المائدة وقدمها بنفسه[4]. واتفق معهم ابن الجوزي في الإشارة إلى أنه كان يأكل العدس[5] والتمر[6]، والثوم المسلوق[7].

وأورد ابن عبد الحكم، وابن سعد، والبلاذري أنواعاً من طعامه كالخل والزيت[8] والحمص، وأنه لم يمتلئ بطنه بالطعام منذ توليه الخلافة إلى حين وفاته[9].

ومن مظاهر زهده في النفقة، ما أورده ابن عبد الحكم عن اتخاذه جارية تخبز وتطحن وتغسل ثيابه ووصيفا في حاجته ورسالته[10]، وانه أراد الحج، لكنه عجز عن نفقاته[11].

---

(1) ابن عبد لحكم، **سيرة**، 125. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص309، (عبدالله بن المبارك). الآجري، **أخبار**، ص55 (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص168 (عبدالله بن المبارك). ابن الجوزي، **سيرة**، ص56 (ابو الصباح).

انظر ايضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص28. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص103. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص139.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص138 (مسلم بن زياد). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص212 (عمرو بن مهاجر).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص15.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص129.

(4) (م.ن)، ص43 . ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص227(مالك بن انس).

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص54، ص121، ص139. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص237 (ميمون بن مهران). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 140(عبد الله بن شوذب).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص29. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص237. عابدين، بشير، **السياسة** ص15.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص143 (الزبير بن بكار).

(7) (م. ن) ص140(عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي) (أبي عبيد).

(8) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص59، ص139. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص289 (عبيد الله بن محمد القرشي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص137، ص175(ألمدائني).

(9) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص226 (الواقدي)، ص285 (محمد بن سعد الغفاري).

(10) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص129.

(11) (م. ن) ص59.

وأضاف ابن الجوزي أنه استدان من مولى له خمسة دنانير[1]، وقال: أنه لم يرتزق من بيت المال شيئا حتى وفاته[2]، واتفق معه ابن عساكر على عدم تمكن عمر من شراء العنب الذي اشتهاه، لأنه لم يجد ثمنه[3]، كما أشار ابن سعد إلى إرساله بغلته إلى المرعى؛ لأنه لا يقدر على علفها، ولهذا باعها[4]

وأشار ابن الجوزي إلى كتاب عمر لأبنه، يأمره فيه أن يبيع خاتمه الثمـين، ويسـتبدله بآخر بدرهم[5]، وأمر زوجته فاطمة برد حليها إلى بيت المال [6]، وأضاف ابن سعد أنـه نـزع الفضة عن سيفه واستبدلها بالحديد[7].

وذكر ابن عساكر أن غلته كانت يوم تولى الخلافة خمسين ألف دينار، وكانت تركته عند وفاته كانت مائتي دينار[8].

وكان خاتمه كما أشار ابن عساكر، وابن الجوزي من الفضة نقش عليه (كلاًالبر بعـزة عمر)[9] ورأى ابن الجوزي أنه كان (الوفاء)[10]، وقيل (الوفاء عزيز)[11] بينما رأى ابن عساكر

---

(1) ابن الجوزي، **سيرة**، ص 150(محمد بن قيس).

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص313. ابن الجوزي، **سيرة**، ص 140 (سهيل بن عاصم) ص145 (ابن سعد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص40. شاهين، رياض، **السياسة**، ص117.

(3) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص213 (عون بن المعتمر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص142(عون بن المعتمر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص202.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين **ملامح**، ص33. شلبي، محمود، **حياة**، ص53.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص297 (ابوبكر بن عيا ش).

(5) ابن الجوزي، **سيرة**،ص161 (ابن عائشة).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص102.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص100 (الفرات بن السائب).

(7) ابن سعد، **الطبقات**، ج5،ص274 (الواقدي).

(8) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص210 (إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى).

انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**، ص15.

(9) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص177 (الحكم بن عمر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص135 (الحكم بن عمر الرعيني).

(10) ابن الجوزي، **سيرة**، ص136 (عمرو بن مهاجر).

(11) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص177 (عمرو بن مهاجر).

أنه كان (آمنت بالله) (4)، وقيل (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)[1]، وذكر ابـــن الجـــوزي أن النقش كان (لكل عمـ ثواب)[2].

3 - علمه وثقافته

اتفقت المصادر موضع الدراسة على الإشارة إلى علم عمر وثقافته، وأوردت الروايـــات الدالة على ذلك.

أورد البلاذري، وابن عساكر، أنه أستأذن أباه في الذهاب إلى المدينـــة، فاســـتمع إلـــى فقهائها[3] وجالس مشايخ قريش، وتجنب شبابهم، فعرفه أهل المدينة بعلمه وعقلـــه مـــع حداثـــة سنه[4].

واتفق الطبري وابن عساكر علـــى ســـماع عمـــر مـــن عبـــد الله بـــن عـــامر ابـــن ربيعه*(ت85هــ/704م)[5] وأخذ عنه فقه الرسول ﷺ.

وأشار ابن عبد الحكم وابن عساكر إلى سماعه من سعيد بن المسيب **(ت94 هــ/712م)[6] الذي اخذ عنه عمر الفقه والورع، والعلم بقضاء الرسول ﷺ وخليفتيه أبي بكر وعمر.

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ** ج 45، ص176 (داود بن عمرو).

[2] (م. ن)، ج45، ص176 (داود بن عمرو).

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص 127 (هشام بن عمار). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص 137 (محمد بن عبد الله العتبي) أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج 9، ص193.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص181. سيد الأهل،عبد العزيز، **الخليفـــة**، ص 22. شـــلبي، محمـــود، **حيـــاة** ص15. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص16. شاهين، رياض، **السياسة**، ص12. عابدين، بشير، **السياسة**،ص 9.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص 137 (محمد بن عبد الله العتبي).

* عبد الله بن عامر بن ربيعه (ت 85 هــ/ 704م): - ولد سنة ست من الهجرة، عام الحديبية، أبوه من كبار المهـــاجرين البدريين، مدني ثقة، قليل الحديث. الذهبي، **سير**، ج3، ص521. ج4، ص114. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص 237. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص268. ابن العماد، **شذرات**، ج1،ص 96.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج 8، ص11 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45، ص141 (ابن سعد، الواقدي)

** سعيد بن المسيب (ت94 هــ / 712 م): من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعبادة وفضلا، كان يسمى راوية عمر لأنه أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته وكان عالما بالحلال والحرام، ولم يكن يأخذ العطاء، رفض مبايعة الوليد بولاية العهـــد فضرب لذلك بالسوط، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج6، ص319. الـــذهبي، **ســـير**، ج4 ص217، ج4، ص371. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص74. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص292. ابن العماد، **شذرات** ج1، ص102.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص27. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص 126، ص 140 (مالك بن أنس)، ص141 (ابن سعد). انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص17.

كما أشار الطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي إلى سماعه من عـروة بـن الزبيـر* (ت94/ 712 م) [1] وأخذ عنه عمر العلم والفقه والزهد.

وسمع عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود** (ت98هـ/716م)[2]، الذي أخـذ عنه العلم والمعرفة بالأحكام الفقهية والحديث الشريف.

أورد الطبري وابن عساكر سماعه من خارجة بن زيد*** (ت99هـ /717م) [3] الـذي كان عارفاً بقسمة المواريث وكتابة الوثائق، وأنه أخذ عنه معرفته في بعض النواحي الاقتصادية.

واتفق معهم ابن الجوزي في سماع عمر من القاسم بن أبي بكر الصديق**** (ت105 هـ/ 723م)[4]، وكان عمر يرى فيه صفات تؤهله لأن يتولى الخلافة حتى انـه فكـر فـي أن يوليها إياه.

---

* عروة بن الزبير (ت94هـ/712م): من فقهاء المدينة السبعة، كان عالما بالسيرة، وأول من صنف المغازي، وكان ثقـة مأمونا كثير الحديث، لم يدخل في شيء من الفتن، وكان اعلم الناس بحديث عائشة، ومن أفاضل أهل المدينـة وعقلائهـم، توفي وهو صائم. الذهبي، **سير**، ج4، ص421. ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص163. ابن تغري بردي، **النجـوم**، ج1 293. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص103، ج1 293. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص103.

[1] الطبري، **تاريخ**، ج 8 ، ص11 (الواقدي)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص141 (ابن سعد، الواقدي)، ابـن الجـوزي، **سيرة**، ص35 (ابن سعد)

** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ت 98هـ/716م): مفتي المدينة وعالمها ومن فقهائها، رجل صـالح جـامع للعلم، مؤدب ومعلم عمر بن عبد العزيز، كان عالما با لأحكام والحلال والحرام وكان يقول عنه عمر"لو كـان حيـا مـا صدرت إلا عن رأيه"، وكان إماما حجة حافظا مجتهدا. ابـن الجـوزي، **المنـتظم**، ج7، ص29. الـذهبي، **سـير**، ج4 ص475. ابن حجر، **تهذيب**،ج7، ص22. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص236. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص114.

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص8 (يعقوب بن إبراهيم)، ص9 (ابن أبي الزناد) ص11 (ابن إسحاق).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص193.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص30. شاهين، رياض، **السياسة**، ص13.

*** خارجة بن زيد (ت99هـ/717م): احد فقهاء المدينة السبعة، تابعي ثقة، كثير الحديث، وكان عالما زاهدا، والده زيـد بن ثابت الأنصاري أحد صحابة رسول الله. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص223. الذهبي، **سير**، ج4، ص437. ابن حجـر، **تهذيب**، ج3، ص65. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص310. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص118.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص11 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص141 (ابن سعد، الواقدي).

**** القاسم بن محمد (ت105 هـ/723 م): أمه أم ولد، قتل أبوه وبقي يتيما في حجر عمته عائشة أم المؤمنين، كان رجلاً صالحاً، نزيهاً، حاد الذهن، ثقة عالما فقيها وورعا، كثير الحديث، قيل إنه كان أفضل أهل زمانه. ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ص59. الذهبي، **سير**، ج5، ص53. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص299. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص135.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص 11 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص141 (ابن سـعد،الواقدي). ابـن الجـوزي، **سيرة**، ص35 (ابن سعد).

أجمع المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الطبري على سماع عمر من سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب* (ت106 هـ /724م) وكتب إليه سيرة عمر بن الخطاب (ت23 هـ/644م)[1] ويلاحظ أن عمر تأثر به كثيراً خاصة في زهده وورعه وتواضعه.

وأورد الطبري وابن عساكر أن عمر سمع من سليمان بن يسار** (ت107 هـ/725م)[2].

وأورد المؤرخون موضع الدراسة عدا الطبري سماعه من محمد بن كعب القرظي*** (ت108 هـ/726 م)[3]، وسمع عمر من الحسن البصري**** (ت110هـ / 728م)[4]، وكان له تأثير كبير في شخصيته وسياسته لما عُرف عنه من حكمة وورع وزهد وعلم وفقه وشجاعة.

---

* سالم بن عبد الله (ت106 هـ/724 م): من فقهاء المدينة السبعة،ثقة كثير الحديث، كان يشبه أباه في الصفات والهدى وكان حسن الخلق، قيل لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بالصالحين في الزهد والفضل والعيش منه وكان يخدم نفسه.

ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص349. الذهبي، **سير**، ج4، ص457. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص378. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص326. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص133.

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة** ص107. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص309 (ألمدائني)، البلاذري، **أنساب**، ج8، ص169 (المدائني). الآجري، **أخبار**، ص70 (يونس بن جعفر الرقي)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص174 (هشام بن عمار). ابن الجوزي، **سيرة**، ص117 (يونس بن جعفر الرقي). انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص199.

** سليمان بن يسار (ت107هـ/725م): فقيه المدينة وعالمها ومفتيها، ثقة، كثير الحديث، وأعلم أهل المدينة بالطلاق اعتبر بعد سعيد بن المسيب، وبعضهم فضله على سعيد، كاتب أم سلمه. وروى عنها، ولي سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص399. الذهبي، **سير**، ج4، ص444. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص199. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص134.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص11 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص141 (ابن سعد، الواقدي).

*** محمد بن كعب القرظي (ت108هـ/726م): المدني،روى عن كبار الصحابة، كان ثقة، عالماً، كثير الحديث، عرف عنه الورع والصلاح، والعلم بالقرآن وتأويله، وجمع بين العلم والعمل، مات تحت الهدم عندما كان في المسجد يقص هو وجماعة فسقط عليهم السقف.

الذهبي، **سير**، ج5، ص65. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص373، ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص136.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص117. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص288 (وهيب بن الورد)، البلاذري، **أنساب**، ج8 ص134، ص141، ص203 (المدائني). الآجري، **أخبار**، ص75 (عبد الله بن بكر). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص169 (سفيان بن عينية). ابن الجوزي، **سيرة**، ص11(عبد الرحمن بن صالح)، ص123 (عمر بن ذر).

**** الحسن البصري (ت110هـ/728م): ولد في خلافة عمر، ونشأ بوادي القرى، كان سيد أهل زمانه علما وعملا، وشيخ أهل البصرة، ومن أعلم الناس بالحلال والحرام، وشجاعا وفصيحا ووسيما، قيل أن كلامه يشبه كلام الأنبياء، أستعفى من القضاء أيام عمر بن عبد العزيز. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج7، ص136، ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص69 الذهبي، **سير**، ج4، ص563. ابن حجر، **تهذيب**، ج2، ص231، ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص342.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص94، البلاذري، **أنساب**، ج8 ص138 (عون بن المعمر). الآجري، **أخبار**، ص78 (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص95 (عبد الملك بن بزيع)، ص112 (الليث بن سعد).

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص69.

وأشار البلاذري وابن عساكر وابن الجوزي إلـــى ســـماعه مـــن رجـــاء بـــن حيـــوة* (ت112هـــ/ 730م)[1]، الذي كان له تأثير في حياته، تبينه الباحثة في معرض الحديث عن توليه الخلافة.

واتفق المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الطبري والآجري على انه سمع من ميمـــون بن مهران** (ت117هـــ/ 735م) [2] الذي أثر في شخصيته في القضاء،ومحاسبة النفس، والعلم والفقه.

وأورد ابن عساكر وابن الجـــوزي ســـماعه مـــن مؤدبـــه صـــالح بـــن كيســـان*** (ت140هـــ/757م)[3].

اتفق ابن عساكر وابن الجوزي على اهتمام عمر بالقرآن الكريم[4]،والحـــديث الشـــريف وروايته[5]واللغة العربية والشعر[6].

---

* رجاء بن حيوة (ت112 هـــ/730م): سيد أهل الشام وفقهائهم وزهادهم، ثقة، عالم، فاضل، كان له شأن عند بني أميـــة خاصة عند سليمان وعمر، أدرك معاوية ومات في أول أمرة هشام وهو من بيسان في فلسطين. ابن خلكان، **وفيات**، ج2 ص301، الذهبي، **سير**، ج4، ص557. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص229. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص347.

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص140 (الأباني)، ص170 (المدائني)، ابن عساكر، **تـــاريخ**، ج45، ص169 (ســـفيان بـــن عيينة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 10(الفضيل بن عياض).

** ميمون بن مهران (ت117هـــ/735م): نشأ بالكوفة ثم نزل الرقة، من التابعين **الثقات**، عرف عنه تقوى الله والخـــوف من معصيته، ورع، فقيه، عالم الجزيرة وسيدها قيل انه كان من علماء الناس زمن هشام، كـــان علـــى خـــراج الجزيـــرة وقضائها لعمر بن عبد العزيز.الذهبي، **سير**، ج5، ص71. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص349. ابن العماد، **شذرات**، ج1 ص154.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص109. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص308 (المـــدائني). الـــبلاذري، **أنســـاب**، ج8، ص170 ص178 (المدائني).ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45، ص227 (عبد ربه بن أبي هلال). ابن الجوزي، **سيرة**، ص63 (عمر بن علي).

*** صالح بن كيسان (ت140هـــ/757م): ثقة ثبت، من التابعين، كثير الحديث والجمع له وهو من فقهاء المدينة ومن ذوي الهيئة والمروءة، ضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه وهو أمير بالمدينة كان يؤخذ عنه.

الذهبي، **سير**،ج5، ص454. ابن حجر، **تهذيب**، ج4 ص350. ابن العماد، **شذرات**، ج1،ص208.

(3) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص 136 (سعيد بن عفير)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص8 (سعيد بن عفير).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص193.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص24. شلبي، محمود، **حياة**، ص94.

(4) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص135 (ضمام بن إسماعيل). ابن الجوزي، **سيرة**، ص9 (ضمام بن اسماعيل).

(5) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص202 (يزيد بن هارون). ابن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج45 ص129 (ابـــن ســـعد)، ص129 (المدائني)، ص130 (أبو نصر البخاري)، ص132 (أبو أحمد الحاكم). ابـــن الجـــوزي، **ســـيرة**، ص9، ص11،ص 12 ص14 (محمد بن عبد الرحمن).

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص9 (محمد بن مروان).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص181. شاهين، رياض، **السياسة**، ص15.

وأشارت مصادر الدراسة باستثناء الآجري إلى مكانة العلم وأهميته عند عمر،حيث أورد ابن عبد الحكم قوله "إن استطعت فكن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما،فإن لم تستطع فأحبهم،فإن لم تستطع فلا تبغضهم" [1].

واتفق معه البلاذري في الإشارة إلى قوله: "العلم زين للغني، وعون للفقير، والعلم يدعو إلى القناعة" [2].

وأورد ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي أن عمر كان يحث على اقتران العمل بالعلم بقوله: "من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح" [3]وقوله"من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه "[4]. كما كان يحث على العلم جيده ورديئه[5].

وأشارت مصادر الدراسة باستثناء الطبري والآجري إلى قوله: "إن لقاء الرجا تلقيح لألبابها"[6]، وحث عمر على تدوين العلم[7].

أما ما قيل عن علمه، فقد أورد ابن عبد الحكم قول الخليفة سليمان بن عبد الملك(ت99هـ/717م)، انه لم يجد أفقه من عمر[8]، وأتفق ابن سعد وابن عساكر، وابن

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص118.

[2] (م.ن)، ص151. البلاذري،**أنساب**، ج8، ص133 (المدائني).

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص289 (سفيان الثوري). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص98 (سفيان الثوري). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص204، ص205 (سفيان الثوري). ابن الجوزي، **سيرة**، ص215 (سفيان الثوري).

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص289 (سفيان الثوري). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص98 (سفيان الثوري). ابن الجوزي، **سيرة**، ص195 (سفيان الثوري).

[5] ابن الجوزي، **سيرة**، ص9 (محمد بن عبد الله العتبي)

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص97.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص109 (ميمون بن مهران). ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص288 (ميمون بن مهران). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص178 (قالوا). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص227 (عبد ربه بن أبي هلا) (ميمون بن مهران). ابن الجوزي، **سيرة**، ص219 (عبد ربه ألحرزي).

أنظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص181.

[7] البلاذري، **أنساب** ج8، ص207 (ابن القتات،). ابن الجوزي، **سيرة** ص218 (مرثد بن يزيد).

[8] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص106.

الجوزي على أنه كان معلم العلماء[1]. وكان ثقة مأمونا[2]، وأضاف البلاذري، وابن الجوزي أنه كان متكلما فصيحا[3].

يلاحظ إجماع المؤرخين على أعتباره من العلماء والفقهاء الذين لديهم سعة علم، ومعرفة في كثير من العلوم، وبخاصة الدينية، ومما ساعد على ذلك نشأته في المدينة، وكونه أحد أفـراد الأسرة الحاكمة، وتقريبه للفقهاء منه وتأثره بهم، حيث تهيأت له الظروف للحصول على ما يشاء من علوم ومعرفة.

4 - علاقته بالخلفاء الذين سبقوه في الحكم

اهتمت مصادر الدراسة بالعلاقة التي ربطت عمر بخلفاء بني أمية الذين سبقوه في الحكم.

ذكر ابن عساكر أن عبد الملك بن مروان (ت86هـ/705م) احضر عمر من المدينة إلى دمشق بعد وفاة أبيه[4] سنة (85هـ/704م)[5] وجعله يعيش مع أبنائه وفضله عليهم [6].

وأضاف هو وابن الجوزي رواية عن تزويج عبد الملك بن مروان عمـر مـن ابنتـه فاطمة[7] وقول عمر له: "وصلك الله يا أمير المؤمنين فقد أجزلت العطية وكفيت المسألة "فأعجب

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص285 (جعفر بن برقان)، ص291 (عمرو بن ميمـون). ابـن عسـاكر، **تـاريخ**، ج45 ص147 (الليث بن سعد) (سفيان)، ص148 (عمرو بن ميمون) (سفيان الثوري) (ميمون بن مهران)، ص149 (الليـث بن سعد)، ابن الجوزي، **سيرة** ص 30 (سفيان) (جعفر بن برقان).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163، ابن كثير، **البداية**، ج9، ص194.

أنظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص181، شلبي، محمود، **حيـاة**، ص37، ص97، الشـرقاوي، عبـد الـرحمن، **خامس**، ص78، شاهين، رياض، **السياسة**،ص16،عابدين،بشير،**السياسة**،ص10.

(2) ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص129 (ابن سعد).

(3) البلاذري، **أنساب**،ج8،ص188(المدائني)، ابن الجوزي،**سيرة** ص30(القرشي)،ص31(أبو المقدام)

انظر أيضا: -شاهين، رياض، **السياسة** ص16.

(4) ابن عساكر،**تاريخ**، ج45،ص137 (العتبي)،ص139 (عبد الأعلى بن مسهر)

انظر ايضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص17،ص 100 107 109.

(5) الطبري، **تاريخ**،ج8،ص3.

(6) ابن عساكر،**تاريخ**،ج45،ص137 (العتبي)،ص139 (عبد الأعلى بن مسهر).

انظر ايضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص17،ص100،ص107،ص109.

(7) ابن عساكر،**تاريخ**،ج45،ص137 (العتبي). ابن الجوزي، **سيرة**،ص30 (ابو هاشم القرشي).

انظر ايضا: سيد الأهل،عبد العزيز، **الخليفة**، ص32. شلبي، محمود، **حياة**، ص109،100،9. شاهين، رياض، **السياسة**، ص28.

عبد الملك بن مروان بفصاحته وحسن قوله"[1].

وأورد البلاذري قول عمر في عبد الملك بن مروان، بأنه لم ير رجلا اعلم بأمر الـدنيا منه[2] ووصف ابن عساكر حزن عمر على وفاة عبد الملك بن مروان ولبسه ثياب الحداد سبعين ليلة[3].

وانفرد ابن الجوزي بالقول ان عبد الملك ولاه إمارة خناصرة[4]. وعلى الرغم من متانة العلاقة بينهما، إلا أن عمر ظل يوجه النقد لسياسة عبد الملك بن مروان وطريقة حكمه وكتب أكثر من مرة يذكره بمسؤوليته عن الرعية[5].

أهمل ابن عبد الحكم وابن سعد والطبري والآجري الروايات التي تحدثت عن علاقته بالخليفة عبد الملك بن مروان،وربما كان ذلك لقصر الفترة التي جمعت بينهما.ولم يرصد البلاذري إلا ما قاله عمر في عبد الملك وقد سبق وذكر ذلك.أما ابن عساكر وابن الجوزي فقد ابرزا العلاقة المتينة بينهما،لصلة القرابة ، ولشخصية عمر ونشأته التي جعلت منه إنسانا جريئا في توجيه النقد لعمه الخليفة عبد الملك بن مروان.

ورصدت المصادر - موضع الدراسة - العلاقة بين عمر والخليفة الوليد بن عبد الملك (ت96هـ/714م).وأجمعت على أن الوليد ولاه المدينة[6] سنة(87هـ /705م)وهو ابن

---

(1) ابن الجوزي،**سيرة**، ص30(ابو هاشم القرشي).

انظر ايضا: سيد الأهل،عبد العزيز،**الخليفة**، ص 32. شلبي، محمود **حياة**، ص109.

(2) البلاذري، **أنساب**،ج8،ص197 (المدائني).

(3) ابن عساكر،**تاريخ**،ج45،ص138 (العتبي).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص194. انظر ايضا: الشرقاوي، عبد الرحمن،**خامس**،ص48.

(4) ابن الجوزي،**سيرة**،ص220 (أبي حازم الخناصري الأسدي).

انظر أيضا: سيد الأهل،عبد العزيز، **الخليفة**، ص38. شلبي، محمود، **حياة**،ص110. شاهين، رياض، **السياسة**، ص28. عابدين، بشير، **السياسة**،ص4.

(5) ابن الجوزي، **سيرة**، ص38(عبد الوهاب بن بخت المكي).

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص27 29. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص255 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8 ص71(قالوا) ص128(المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص11 -13(الواقدي). الآجري، **أخبار**، ص73 (ابو المقدام هشام بن زياد). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص139(عبد الأعلى بن مسهر) (الليث بن سعد) (عبيد الله بن سعد الزهري) ص150 (عبد الرحمن بن حسن). ابن الجوزي، **سيرة**، ص9 (ابو المقدام بن هشام بن زياد)، ص35 (عبد الرحمن بن حسن) (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص194.

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص38، 41. شلبي، محمود، **حياة**، ص23، الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص32. شاهين، رياض، **السياسة**، ص29. عابدين، بشير، **السياسة**،ص4.

25سنة[1] وانفرد ابن عساكر بقوله انه وليها سنة(86هـ/705م)[2]،وأشار إلى أن الوليد سار على نهج والده في ذلك[3].

واتفق الطبري وابن عساكر وابن الجوزي على أن عمر تولى بعد ذلك مكة والطائف[4] سنة (90هـ/708م)[5].

كما اتفق ابن عساكر وابن الجوزي على تأخره في استلام منصبه واليا على المدينة وعندما سأله الوليد عن سبب ذلك طلب منه أن لا يعامل معاملة غيره من العمال وأن يدير المدينة كما يريد، فوافقه الوليد قائلا: "اعمل بالحق وان لم ترفع إلينا درهما واحدا"[6].

حاول ابن عساكر وابن الجوزي الإشارة إلى الصلاحيات الواسعة التي أعطاها الوليد له في المدينة مما يدل على متانة العلاقة بينهما.

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص255 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص11 (الواقدي)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص35 (ابن سعد).

انظر ايضا: شلبي، محمود، **حياة**،ص23. شاهين، رياض، **السياسة**، ص29. عابدين، بشير، **السياسة**، ص4.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص139(عبد الأعلى بن مسهر) (عبيد الله بن سعد الزهري).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص194.

انظر ايضا: شلبي،محمود، **حياة**،ص115. شاهين،رياض،**السياسة**،ص29.

[3] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص139(عبد الأعلى بن مسهر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص194.

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص41.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص23(الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص150(عبد الرحمن بن حسن). ابن الجوزي، **سيرة**، ص35 (عبد الرحمن بن حسن).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص194.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص49. شلبي، محمود، **حياة**، ص23. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص32.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص23 (الواقدي).

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص49.

[6] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص150(عبد الرحمن بن حسن). ابن الجوزي، **سيرة**، ص35 (عبد الرحمن بن حسن).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص41. شاهين، رياض، **السياسة**، ص32، ص. عابدين، بشير، **السياسة** ص4.

وأورد البلاذري والطبري هدم عمر لمسجد الرسول ﷺ وبيوت أزواجه وإدخالها في المسجد لتوسيعه بأمر من الوليد[1] وأضاف الطبري أن وجوه الناس كانت تؤيده وتدعمه في توسيعه للمسجد منهم القاسم بن محمد (ت105هـ/723م) وسالم بن عبد الله (ت106هـ/ 724م) وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ت98هـ/716م) وغيرهم[2].

وانفرد الطبري بالإشارة إلى أن ما قام به عمر في المدينة بأمر من الوليد مثل تسهيل الطرق، وحفر الآبار، وعمل فوارة مياه يسقى منها أهل المسجد[3].

وأورد البلاذري والطبري وابن الجوزي رواية عن أمر الوليد بن عبد الملك عمر بضرب خبيب بن عبد الله بن الزبير * (ت93هـ/711م) فضربه بالسوط، وصب الماء البارد عليه فمات[4] لأنه قال إن حكم بني مروان زائل عن قريب[5] وقد ندم عمر على ما فعل[6] وأضاف البلاذري أن عمر أعتق 30 رقبة[7].

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص71(قالوا)، الطبري، **تاريخ**،ج8، ص15(الواقدي).
انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص194.
انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص49. شلبي، محمود، **حياة**، ص23،ص115. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص49. شاهين، رياض، **السياسة**، ص33. عابدين، بشير، **السياسة**، ص5.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص15 (الواقدي).
انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص23. شاهين، رياض، **السياسة**، ص33.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج8،ص17(الواقدي).
انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص49. شلبي، محمود، **حياة**، ص120. عابدين، بشير، **السياسة** ص5.

* خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام (ت93هـ/711م): كان من النساك، عالما بالنجوم، وبأخبار قريش، طويل الصلاة قليل الكلام، وهو أسن ولد عبد الله ولم يعقب. الرازي، **الجرح**، ج3،ص387. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات،81هـ-100هـ)، ص345. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص291. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص116.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص85(المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8،ص44 (الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص36.
انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص57. شلبي، محمود، **حياة**، ص129. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص82. شاهين، رياض، **السياسة**، ص36. عابدين، بشير، **السياسة**، ص11.

[5] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص85(المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص36.
انظر أيضا: شلبي،محمود، **حياة**، ص129. عابدين، بشير، **السياسة**، ص11.

[6] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص85(المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص36.
انظر أيضا: شلبي،محمود، **حياة**، ص129. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص82. عابدين، بشير، **السياسة**، ص11.

[7] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص85(المدائني).

واظهر هؤلاء إنه كان منفذا لأمر الوليد حين ضرب خبيبا بدليل ندمه على ما فعل وذكروا أن صلاحياته السياسية أو ما يتعلق بأمن الدولة ارتبطت بالعاصمة مباشرة، مما يعكس حرص الوليد على قمع كل معارضة لنظامه، وسياسته في إدارة أمور الدولة.

وأورد ابن عبد الحكم أن الحجاج بن يوسف الثقفي* (ت95هـ/713م) ولي موسم الحج في اثناء ولاية عمر للمدينة. فطلب الأخير من الوليد بن عبد الملك أن لا يمر الحجاج بالمدينة فتنحى عنها[1].

وأشار الطبري إلى أن عمر كتب إلى الوليد بن عبد الملك عن تعسف الحجاج وظلمه أهل العراق، الأمر الذي دفع الأخير للكتابة إلى الخليفة محرضا عليه[2] وذكر البلاذري أن الحجاج اتهم عمر باتخاذ أهل المدينة ملجأ[3] وقيل ملجأ لأهل العراق[4] مما يضعف الدولة، فطلب الوليد من الحجاج أن يشير عليه برجلين فعين عثمان بن حيان** (ت150هـ/767م) على المدينة وخالد بن عبد الله*** (ت126هـ/743م) على مكة، وعزل عمر سنة 93هـ/711م[5] واتفق معه ابن عساكر في الإشارة إلى السنة التي عزل فيها[6].

---

* الحجاج بن يوسف الثقفي (ت95هـ/713م): أبو محمد، ولي إمرة الحجاز ثم ولي العراق 20 سنة، كان فصيحا بليغا. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص29. الذهبي، **تاريخ**، ج(وفيات،81هـ - 100هـ)، ص262. ابن حجر، **تهذيب**، ج2 ص184. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص294.

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص29.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص56. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص55.

(2) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص43 44 (الواقدي).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص56. شلبي، محمود، **حياة**،ص29،118،124. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص85.

(3) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص76(قالوا).

(4) (م.ن)،ج8، ص129 (المدائني).

** عثمان بن حيان (ت150هـ/767م): كان رجلا من أهل الخير استعمله الوليد على المدينة ونزعه عنها سليمان بن عبد الملك سنة 96ه، وولي الصائفة سنة 103ه وغزا قيصره وكان عنيفا في **سيرته**.

ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص192. الذهبي،**سير**، ج4، ص278. ابن حجر، **تهذيب**، ج7ص104.

*** خالد بن عبد الله القسري (ت126هـ/743م): كان أمير العراقيين من جهة هشام بن عبد الملك الأموي، وولي مكة سنة 89م، من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة. وكان جوادا كثير العطاء. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص226. الذهبي، **تاريخ**، ج(وفيات121هـ -140م) ، ص82. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص88.

(5) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص43 44 (الواقدي).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص56. شلبي، محمود، **حياة**، ص29،118،124. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**،ص83. شاهين، رياض، **السياسة**، ص31،38.

(6) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص139 (عبد الأعلى بن مسهر).

وذكر ابن عبد الحكم والبلاذري أن عمر قدم احتجاجا لدى الوليد على ما يفعله عماله من قتل للناس دون اخذ أذن منه، وإخباره بذنب من قتلوا فأمر الوليد عماله فأطاعوه إلا الحجاج الذي دبر أمرا لإفساد العلاقة بين الوليد بن عبد الملك وعمر عندما أرسل بحروري نال من الخلفاء وسبهم إلى الوليد فأمر بضرب عنقه فاعترض عمر مما اغضب الخليفة[1].

اهتم ابن عبد الحكم والبلاذري والطبري برصد العلاقة السيئة بينه وبين الحجاج لإبراز التصادم بين نهجين مختلفين من جهة وقوة تأثير الحجاج في الوليد، واتفاقهما على صد أية معارضة، والقضاء عليها، حتى لو أدى ذلك إلى عزل عمر، وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة من جهة أخرى.

واتفق ابن عبد الحكم والبلاذري وابن عساكر وابن الجوزي على أن الوليد سأل عمر عن رأيه في قتل من سب الخلفاء فقال أن يعاقب بما انتهك من حرمة الخلفاء لا أن يقتل[2].

ورصد البلاذري قول عمر في الوليد بأنه لم ير رجلا أغضب للدنيا، ولا اشتدت غلبة الدنيا عليه مثل الوليد[3].

وأورد ابن عساكر وابن الجوزي أنه كلم الوليد في أمر فقال له كذبت فرد عليه بأنه لم يكذب منذ أن عرف أن الكذب يسيء إلى صاحبه[4].

وأضاف ابن الجوزي أن الوليد أراد خلع سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد فرد عليه عمر "إنا بايعناكما في عقدة واحدة فكيف نخلعه ونتركك"[5].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص119. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص86 (المدائني).

انظر ايضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص52.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص29. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص86 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص152 (وهب بن منبه). ابن الجوزي، **سيرة**، ص41 (الليث بن سعد).

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص76، شلبي، محمود، **حياة**، ص118. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص85.

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص197 (المدائني).

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص153 (سفيان بن عيينة). ابن الجوزي، **سيرة**،ص38 (سفيان بن عيينة).

[5] ابن الجوزي، **سيرة**، ص42 (عبد الله ابن شوذب).

وأورد ابن عبد الحكم وابن الجوزي قول عمر:" الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، ومحمد بن يوسف* (ت91هـ/709م) باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرة ابن شريك** (96هـ/ 714م) بمصر امتلأت الأرض والله جورا[1] وأضاف ابن عبد الحكم على ذلك قوله ويزيد بن أبي مسلم*** (ت102هـ/720م) بالمغرب[2].

وذكر البلاذري والطبري أن عمر صلى على الوليد بن عبد الملك عند وفاته سنة (86هـ/705م)[3].

واتفق ابن عبد الحكم والبلاذري وابن عساكر وابن الجوزي على أنه كان مستشارا لسليمان بن عبد الملك مقربا منه، ملازما إياه ،ناصحا له.

وصف ابن عساكر خلافة سليمان بن عبد الملك بأنها كخلافة عمر كناية عن اتخاذه مستشارا له[4].

---

* محمد بن يوسف الثقفي (ت91هـ/709م): أخو الحجاج، كان أمير اليمن من قبل الحجاج، وضم إليه الجند وبقي واليا عليها حتى وفاته، كان يسب علي بن أبي طالب على المنبر ويأمر بذلك. الذهبي، **تاريخ**، ج5 (وفيات 81هـ - 100هـ) ص، 47. الصفدي، **الوافي**، ج5، ص242. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص288.

** قرة بن شريك (96هـ/714م): أمير مصر في عهد الوليد و كان ظالما فاسقا جبارا خليعا، أمره الوليد ببناء جامع الفسطاط وتوسيعه، فإذا انتهى الصناع من عملهم دعا بالخمر والطبل والمزمار ودخل المسجد، همت الاباضية باغتياله فعلم بهم فقتلهم. البسوي، **المعرفة**، ج1، ص609. الذهبي، **سير**، ج4، ص409. **تاريخ**،ج(وفيات81 -100هـ)، ص456. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص111.

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص146. ابن الجوزي، **سيرة**، ص39 (عبد الله بن شوذب).
انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص139. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص87. شاهين، رياض، **السياسة**، ص80. عابدين، بشير، **السياسة**، ص12.

*** يزيد بن أبي مسلم (ت102هـ/720م): مولى الحجاج وكاتبه وخليفته على العراق، اقره الوليد على إمرة العراق، وعزله سليمان، أساء السيرة وظلم فقتله المغاربة، وكان رجلا قصيرا ذميما قبيح الوجه، عظيم البطن.
ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص309. الذهبي، **تاريخ**، ج(وفيات101 -120هـ)، ص 282. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1 ص317. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص124.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص146.
انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**،ص12.

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص92 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص51 (المدائني).
انظر أيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن،**خامس**،ص97.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص167 (سعيد بن عبد العزيز).
انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص28.

وأورد ابن عبد الحكم والبلاذري وابن عساكر وابن الجوزي روايات عن مرافقة لسليمان في الحج. وقد أصابهم في إحدى المرات برق ورعد فخاف سليمان فقال له عمر" هذا صوت رحمة الله فكيف لو سمعت صوت عذابه"[1] وأضاف ابن الجوزي أن سليمان أعجبه كثرة الناس في الحج فذكره عمر بمسؤولياته تجاههم[2].

وانتقد عمر كما ذكر ابن عبد الحكم إنفاق سليمان المال الكثير في المدينة واعتبر ذلك زيادة لأموال الأغنياء وإفقاراً لأهل الفقر[3].

واتفق البلاذري وابن عساكر وابن الجوزي على إعجاب سليمان بكثرة عسكره، حينما أبلغ عمر عن ذلك رد علية قائلا" أرى دنيا يأكل بعضها بعضا وأنت المسؤول عنها"[4].

ابرزت هذه الروايات العلاقة الجيدة التي ربطت الخليفة سليمان بن عبد الملك بعمر الذي سبق وأن رفض خلعه من ولاية العهد، الأمر الذي عزز هذه العلاقة فيما يبدو.

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص30. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص129 (هشام بن عمار)، ص117 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص153(عفان بن راشد التميمي) (عبد العزيز بن يزيد الأيلي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص42 (عبد الله بن شوذب)، ص43 (ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى) (عفان بن راشد) (عمر بن مدرك).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص195.

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص82. شلبي، محمود، **حياة**، ص151،154. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص123.

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص43 (عفان بن راشد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص195.

انظر ايضا: شلبي،محمود، **حياة**، ص149. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص124.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص116.

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص82. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص126. عابدين، بشير، **السياسة**، ص20.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص137(قالوا). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص152(عثمان بن زفر). ابن الجوزي، **سيرة**،ص42، ص183 (إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص195.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص82. شلبي، محمود، **حياة**، ص152. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص122.

واجمع المؤرخون -موضع الدراسة- باستثناء البلاذري والطبري والآجري على قــول سليمان لعمر واصفا إياه بالكذب بشأن حادثة كانت بين غلمانهما، فأجابه أنه لم يكذب منذ علم أن الكذب يضر صاحبه[1].

تتناقض هذه الرواية مع الروايات السابقة التي وصفت خلافة سليمان كخلافــة عمــر فكيف لسليمان أن يتخذه مستشارا ثم يكذبه وربما تعلقت هذه الرواية بعمر والوليد وكما ســبق وذكرت، وان ذكرت وهي الأقرب إلى الصواب.

وأشار ابن عبد الحكم إلى سؤال سليمان عمر في رجل سب الخليفة أيقتل فرد عليــه لا يعلم سبة أحلت دم مسلم إلا سبة نبي[2].

وأضاف ابن الجوزي أن عمر أشار عليه الا يقتل الحرورية، وإنما يضعهم في السجون حتى يتوبوا[3].

وأشار البلاذري إلى نصيحة عمر له في تعيين العمال وتولي يزيد بن أبي مسلم الخراج بالعراق[4].

وأورد ابن عبد الحكم أن عمر، وبعد توليه عصى كتاب سليمان بضرب زيد بن حســن بن علي بن أبي طالب* (ت120هــ/737م) بسبب موافقته الوليد على مبايعة عبد العزيــز ابــن الوليد (ب. ت) وخلع سليمان[5].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص28. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص312(إبراهيم السكري). ابــن عســاكر، **تــاريخ**، ج45 ص154(مالك بن انس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص38(مالك بن انس).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص195.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص80. شلبي، محمود، **حياة**، ص157. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خــامس** ص115.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص116.

[3] ابن الجوزي، **سيرة**، ص40 (إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى).

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص113.

* زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب (ت120هــ/737م):من سادات بني هاشم، كان يتولى الصدقات بالمدينة، وهو أحد العلماء الصلحاء، ثقة، فقيه، راوية للعلم، كثير الحديث، خرج لملاقاة العراقيين وقتل في المعركة. ابن خلكان، **وفيــات** 5 ص122. الذهبي، **سير**، ج5، ص 389. ابن حجر **تهذيب**، ج3،ص350. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص158.

[5]ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص104.

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص114.

وذكر البلاذري مواساة عمر لسليمان عند وفاة ابنه أيوب، وحثه على الصبر، ونهيه عن البكاء[1].

وأشار البلاذري والطبري إلى صلاة عمر على سليمان بعد وفاته[2].

5 -التنبؤ بخلافته

أوردت مصادر الدراسة روايات عن عمر ، ارتبطت بالغيبيات، حيث أجمعت باستثناء الآجري على التبشير بعمر وهو غلام وبأنه سيملأ الأرض عدلا[3] ويقتدي بسيرة عمر ابن الخطاب[4]

ويبدو أن هذه الروايات ظهرت في مرحلة متأخرة، وألصقت بعمر لأنه الخليفة العادل، السائر على نهج عمر بن الخطاب، ولأنه خالف ما كان عليه خلفاء بني أمية من قبله.

وأشار ابن عبد الحكم، والآجري، وابن عساكر، وابن الجوزي إلى بشارة الخضر عليه السلام له بالخلافة [5]وهذا لا يصدقه العقل،فكيف يحدث هذا مع عمر؟ أما لماذا حاول المؤرخون إضفاء هذه الصفة المعظمة على عمر؟ فإن الإجابة عنها قد تكون في السياسة التي أتبعها عمر وجعلت بعض المصادر تصوره على أنه شخصية خارقة.

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص116 (المدائني).

[2] (م. ن)، ج8، ص99. الطبري، **تاريخ**، ج8، ص82 (طلحة أبي محمد).

أنظر ايضاً: شلبي، محمود، **حياة** ص144.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص24. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص254 (نافع) (عبدالله بن عمر). البلاذري، **أنساب**،ج8 ص126. الطبري، **تاريخ**، ج8، ص94 (ابن سعد). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص155 (نافع) (عبد الله بن عمر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص7 (ابن سعد) (مبارك بن فضالة).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص161. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص196.

أنظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص78. سيد ألاهل. عبد العزيز،**الخليفة**، ص26. شلبي، محمود،**حياة**،ص13. الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**،ص13.

[4] ابن سعد، **الطبقات**،ج5،ص254(عبد الله بن دينار).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9، ص196.

أنظر أيضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص330.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**،ص32. الآجري،**أخبار**،ص51،ص53 (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص156(رباح بن عبيدة). ابن الجوزي،**سيرة**،ص44(ضمرة بن ربيعة)(يعقوب بن سفيان) (رباح بن عبيدة).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص163. ابن كثير،**البداية**،ج9،ص196.

أنظر أيضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص81،ص478.

وأضاف ابن عبد الحكم، أن رجلا بشر سليمان بن عبد الملك (ت99هـ/717م) بخليفه يليه يكفر عنه كثيرا من الذنوب[1]، وأن الرجل الذي بشر بخلافة عمر نزل عليه شخص من السماء وكتب بيده اسم عمر[2]، واضح أن ابن عبد الحكم لم يتحر صدق هذه الرواية،فنقلها كما هي ونقل عنه ابن عساكر، غير أن المصادر الأخرى لم تصدقها بدليل أنها لم تذكرها.

وأتفق ابن سعد، والآجري، وابن عساكر، وابن الجوزي على الإشارة إلى الروايات التي وصفت عمر بالمهدي[3]و أنه أمام هدى[4]وأن الله تعهد الناس به[5] وبعثه للناس على رأس المئة الأولى[6].

يلاحظ أن ابن سعد، والآجري، وابن عساكر، وابن الجوزي أرادوا الإشارة إلى المشروع الإصلاحي الذي قام به عمر في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية المتردية التي كانت تعاني منها الدولة الأموية.

اعتبر ابن عساكر، وابن الجوزي عمر خامس الخلفاء الراشدين بعد أبو بكر الصديق(ت13هـ/634م) وعمر بن الخطاب(ت23هـ/644م) وعثمان بن عفان

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**،ص 126.

(2) (م.ن)،ص36. ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص134(الليث بن سعد) ص155(وهيب بن الورد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص192، ص196.

(3) ابن سعد، **الطبقات**،ج5،ص265 (عبدالجبار بن أبي معن) (العرزمي) (ابو يعقوب مولى هند بنت أسماء). الآجري،**أخبار**،ص50،ص67 (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص186(عبد الله بن شوذب) (قتادة)،ص187 (يعقوب بن سفيان)، (عبد الله بن أحمد بن حنبل)،ص187،ص188 (ابن سعد) ص189 (أبراهيم بن ميسرة) (محمد بن مسلم الطائفي). ابن الجوزي،**سيرة**،ص58 (مجاهد) (وهب بن منبه) (عبد الله بن شوذب).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص200.

أنظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح** 78. شلبي،محمود،**حياة**،ص330. الشرقاوي، عبد الرحمن،**خامس**،ص80.

(4) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص156 (ضمرة بن ربيعة)، ص189(معاذ بن المثنى)، ص262(محمد بن النضر الحارثي). ابن الجوزي، **سيرة**،ص59(عبد الله بن أحمد بن شبويه)، (أحمد بن حنبل)ص60 (رجاء بن حيوة)، (ضمرة بن ربيعة)،ص226 (محمد بن النضر الحارثي).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص196.

(5) الآجري،**أخبار**،ص76(جعفر بن برقان). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص175(ميمون بن مهران). ابن الجوزي،**سيرة**،ص59(جعفر بن برقان).

(6) ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص176(الزهري). ابن الجوزي،**سيرة**،ص59(أحمد بن حنبل).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص207.

أنظر أيضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص 324. الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**،ص261.

(ت35هـ/656م) وعلي بن أبي طالب(ت40هـ/660م)[1]، وقيل : إنه أحد الخلفاء الثلاثة بعد أبو بكر وعمر[2]. واتفقا على أنه نجيب بني أمية[3].

وذكر ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي أن براءة عمر من النار سقطت في صحيفة من السماء عندما دفن[4] وان السماء والأرض بكت عليه 40سنة[5].

يبدو أن ابن الجوزي أخذ عن ابن عساكر الذي أخذ بدوره عن ابن سعد وعنوا جميعهم بإبراز شخصية عمر الخارقة، في حين لم يذكر المؤرخون الآخرون هذه الروايات لأنها لم تصل إليهم أو لأنها فوق الطبيعة لا يقبلها العقل البشري، وتحتم عليهم الموضوعية كتابة ما يصدقه العقل فقط.

وأشار ابن عساكر، وابن الجوزي إلى أن عمر رأى الرسول ﷺ في منامه وأنه أخبره بأن اسمه عند الله جابر[6] ومهدي[7] وذكرا كذلك أن رجلا رأى النبي في المنام وكلفه أن يأتي عمر[8] ورأى رجل النبي ﷺ وعمر يجلس بين يديه ويطلب منه أن يعمل عمل أبي بكر وعمر،

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص190(قبيصة)، ص191(محمد بن الحسين) (أبو بكر بن المقرىء) (السري بن يحيى) (محمد بن خالد التيمي)،ص192 (محمد بن الربيع بن بلال) (أبو بكر بن عياش) (حرملة بن يحيى). ابن الجوزي،**سيرة**،ص58(قبيصة بن عقبة) (سفيان)،ص59 (عباد السماك) (قبيصة).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص164.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص189(أبي إسحاق)،ص190(مالك بن أنس).

[3] (م.ن)،ج45،ص146(عمرو بن قيس الملائي). ابن الجوزي، **سيرة** ص 60(عمرو بن قيس الملائي).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص163.

[4] ابن سعد، **الطبقات**،ج5،ص318(مخلد بن يزيد). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص259(أبو بكر بن شيبة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص45 (أبو حمزة الثمالي)، ص259 (يوسف بن ماهك).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص210.

[5] الآجري،**أخبار**،ص82(خالد الربعي). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص260 (خالد الربعي). ابن الجوزي،**سيرة**،ص47،ص259(خالد الربعي).

[6] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص156 (بقية). ابن الجوزي،**سيرة**،ص225(الخزاعي).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9،ص196.

[7] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص184(عثمان بن عبد الحميد).

[8] (م.ن)،ج45،ص183(ابن أبي رقية)،ص184(القاسم بن محمد). ابن الجوزي،**سيرة**،ص228(عمرو بن المهاجر) ص231(عثمان بن عبد الحميد).

وقيل إن عمر هو من رأى ذلك[1]، ورأى الرسول ﷺ وهو يحدثه ويدعوه للثبات على ما هـــو عليه[2].

وأضافا رؤى لعمر مع الرسول والخلفاء الراشدين[3] وما رأى من جلوسه فـــي حجـــر النبي ﷺ[4].

يلاحظ مما أورده المؤرخان التركيز على الروايات التي تقرب عمر مـــن الرســـول ﷺ والخلفاء الراشدين من قبله في إشارة إلي إتباعه النهج الذي ساروا عليه، ومخالفته ما سار عليه خلفاء بني أمية الذين سبقوه.

6 - توليه الخلافة ورأيه فيها

اهتم المؤرخون -موضع الدراسة باستثناء الآجري- بكيفية **تولي عمر الخلافة** ويبـــدو أن الآجري فقط اهتم بأخبار عمر، بغض النظر عن الطريقة التي وصل من خلالها للحكم.

أشار ابن عبد الحكم إلى أن سليمان بن عبد الملك (ت99هـ/717م) أراد تولي عمـــر الخلافة[5] وأضاف، انه لم ير في أبنائه من يوليه، ففكر في ذلـــك وشـــاور رجـــاء بـــن حيـــوة (ت112هـــ/730م) الذي أشار عليه به حتى أن سليمان قال: "لأعقدن عقدا لا يكون للشـــيطان فيه نصيب"[6].

---

(1) ابن عساكر،**تاريخ**،ج 45،ص175 (أبي هاشم)، (عراك بن حجرة). ابـــن الجـــوزي،**ســـيرة**،ص 228 (عـــراك بـــن حجرة)،ص228(زيد بن أبي هاشم)،ص229(عمرو بن مهاجر).

(2) ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص246 (إسحاق بن هارون الخثعمي).ابن الجوزي،**سيرة**،ص223.

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص206.

(3) ابن عساكر، تاريخ، ج 45، ص175 (عراك بن حجرة)، ص248 (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر). ابـــن الجـــوزي، **سيرة**، ص222.

(4) ابن عساكر، **تاريخ**،ج45،ص193(عبد الله بن جعفر).

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص104 (عبد الله بن عبد الحكم).

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص34.

أنظر ايضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص64. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص129.

واتفق مع ابن عبد الحكم ابن سعد والبلاذري وابن عساكر وابن الجوزي في ما أشار به رجاء بن حيوة على سليمان بن عبد الملك[1] لكنه تخوف من بني عبد الملك فنصـــحه رجـــاء بتولي يزيد من بعده[2].

يبدو أن ابن عبد الحكم أراد أن يظهر أنه لم يكن هناك رجل يستحق الخلافة بعد سليمان سوى عمر، لقربه منه وارتباطه معه بعلاقة جيدة.

وأراد أن يظهر تأثير رجاء بن حيوة على الخليفة. واتفق ابن ســـعد والـــبلاذري وابـــن عساكر وابن الجوزي معه في أن العقبة الوحيدة التي حالت دون تنفيذ رغبة سليمان هي إخوتـــه وأبناؤهم وصوروا رجاء بن حيوة بالناصح الأمين الذي تمكن من إخراج سليمان من المشكلة.

وأورد ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي، أن سليمان بـــن عبـــد الملـــك اختار عمر خليفة له بمشاورة رجاء بن حيوة بعد أن خرق كتابا عهد به لأحد بنيه لأنـــه كـــان صغيرا وبعد أن شاور رجاء في كتابة العهد لابنه داود الذي كان غائبا في القسطنطينية[3].

وأجمع المؤرخون -موضع الدراسة باستثناء الآجري- على ما كتبه سليمان في عهـــده لعمر ومن بعده يزيد[4].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص261 (المدائني). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص167 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص157 (ابن سعد)، ص159 (عبد الرحمن ابن حسان الكناني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص50 (ابن سعد).

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص157 (ابن عساكر)، ص159 (عبد الرحمن بن حسان الكناني).

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص258 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص85 (الواقدي). ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج45 ص162 (ابن سعد، الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص48 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص152.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص86. شلبي، محمود، **حياة**، ص34،163. الشرقاوي، عبدالرحمن، **خامس**، ص128. شاهين، رياض، **السياسة**، ص42. عابدين، بشير، **السياسة**،ص6.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص34. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص258 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص85(الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص157 (ابن سعد)، ص159(عبد الرحمن بن حسان الكناني)، ص162(ابن سعد، الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص48 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص152.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص64. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص129. شاهين، رياض، **السياسة** ص44. عابدين، بشير، **السياسة**،ص6.

وأشار ابن سعد والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي، إلى حوار عمر مع رجاء ابن حيوة عما كتبه سليمان معربا عن تخوفه من أن يكون قد عهد إليه وكذلك الى سؤال هشام ابن عبد الملك لرجاء بن حيوة عما اذا كان الخليفة قد عهد إليه فرفض الإفصاح[1].

وأورد المؤرخون -موضع الدراسة باستثناء البلاذري و الآجري- أن الناس بايعوا على ما في الكتاب بأمر من سليمان في أثناء مرضه[2].

واتفق ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي، على أن رجاء بن حيوة أخفى خبر وفاة سليمان وطلب البيعة مرة أخرى على ما في الكتاب وبعد أن تمت البيعة أخبر الجميع بموته وقرأ الكتاب، وعندما قرأ اسم عمر اعترض هشام بن عبد الملك، ورفض مبايعته فهدده رجاء بالقتل فبايع[3] وأشار البلاذري إلى قراءة رجاء للكتاب[4].

ويبدو أن هشام بن عبد الملك عارض البيعة في البداية لكنه بايع بعد ما سمع اسم يزيد كما ذكر ابن عبد الحكم[5].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص259 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص85 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص159 (عبد الرحمن بن حسان الكناني)، ص163(ابن سعد، الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص49 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص152.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص64. شلبي، محمود، **حياة**، ص163. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص130.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص45. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص259 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص85 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص160(عبد الرحمن بن حسان الكناني)، ص163(ابن سعد، الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص49 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص152. ابن كثير، **البداية**،ج9، ص197.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص87،ص94. شلبي، محمود، **حياة**، ص35،165. الشرقاوي، عبدالرحمن، **خامس**، ص129. شاهين، رياض، **السياسة**، ص46. عابدين، بشير، **السياسة**،ص6.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص260 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص85 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص164 (ابن سعد، الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص49 (ابن سعد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص153.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**،ص37،168. شاهين، رياض، **السياسة**، ص48. عابدين، بشير، **السياسة**،ص6.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126(قالوا).

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص35.

انظر أيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص130.

واتفق ابن عساكر وابن الجوزي على اشتراط هشام وجود رجل من ولد عبد الملك لقبول البيعة[1].

وأضاف ابن عساكر أن معارضة بيعة عمر لم تكن مقتصرة على هشام وحده، بل عارضتها وجوه أخرى من بني أمية أيضا إلا أن الجميع بايعوا بعد أن سمعوا باسم يزيد وكان أولهم هشام[2].

وذكر الطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي، أنه استخلف بدابق* يوم الجمعة لعشر خلّون من صفر سنة(99هـ/717م)[3] وقيل بقين من صفر[4].

وأشار ابن سعد وابن الجوزي إلى مبايعة عبد العزيز بن الوليد لنفسه، وكان خارج دمشق فلما عرف ببيعة عمر تراجع عن موقفه، وأبلغه أنه فعل ذلك خوفا من أن تنتهب الأموال[5].

وذكر ابن عساكر بكاء عمر خشية ألامر عند استخلافه فسئل عن حبه للمال فأجاب بالنفي، فقيل له أن لا يخشى شيئا لأن الله سيعينه[6].

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص158 (سفيان بن عيينة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص51 (ابن سعد).
انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص94.

(2) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص159 (زياد بن حبيب)، ص160 (عبد الرحمن بن حسان الكناني).

* دابق: قرية قرب حلب، عندها مرج كان ينزله بنو مروان اذا غزوا الصائفة، الى ثغر مصيصية وبها قبر سليمان بن عبد الملك. الحموي، **معجم البلدان**،ج2،ص475. الحميري، **الروض**، ج1، ص231. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص503.

(3) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص84 (ابن سعد، الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص167(عبيد الله بن سعد الزهري) ص265(عمرو بن عثمان)، (إسماعيل بن علي الخطبي)، ص266 (أبو بكر بن عياش). ابن الجوزي، **سيرة**، ص48(يعقوب بن إبراهيم).
انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص152.
انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**،ص317. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**،ص158.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص317 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45، ص167 (الليث بن سعد) ص265(عمرو بن عثمان)، ص266 (أبو بكر بن عياش).
انظر أيضا: عابدين، بشير، **السياسة**،ص8.

(5) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص260 (الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص50(ابن سعد).
انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص153.
انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص66. شلبي، محمود، **حياة**، ص170. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص158.

(6) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص177 (أحمد بن حنبل)، ص167(سفيان بن عيينة).

واتفق ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي، على أنه تولى الخلافة سنتين وخمسة أشهر[1] وقيل: سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام[2]، وقيل خمسة أيام[3].

وانفرد ابن عبد الحكم بالقول انه ولي سنتين وأربعة أشهر وبعض شهر لم يكتمل[4] واتفق مع البلاذري و ابن عساكر في أن ولايته كانت ثلاثين شهر[5].

وأورد ابن عساكر أنها كانت سنتين وقيل: سنتين وخمسة أيام وقيل: سبعة وعشرين شهرا وأضاف سنتين وخمسة أشهر ونصف الشهر[6] وانفرد ابن الجوزي بالقول انه ولي سنتين وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما[7].

وأورد المؤرخون موضع الدراسة -باستثناء البلاذري والطبري- رأي **عمر في الخلافة** من خلال ما أعلنه في خطبته بأنه منفذ لأمر الله وربطه بين طاعة الله وطاعة الخليفة وتأكيده

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص319 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص94(هشام، أبي مخنف). ابن عساكر، **تاريخ** ج45، ص274(مالك بن انس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص258 (عمرو بن عثمان).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص161.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص194. شلبي، محمود، **حياة**، ص437.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص319(الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص94 (ابن سعد، الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ** ج45، ص270 (الليث بن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص258 (الهيثم بن واقد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص212.

انظر ايضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص444.

[3] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص269 (ابن أبي السري).

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص103 (أحمد بن عمرو بن السرح).

[5] البلاذري، **أنساب**،ج8، ص126(قالوا). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص167(سعيد بن عبدالعزيز)، ص 195 (عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب)، ص273 (محمد بن عثمان بن أبي شيبة)، ص274 (الهيثم بن عمران).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص212.

انظر ايضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص444. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص10.

[6] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص129 (محمد بن اسماعيل)، ص268 (أبو حفص الفلاس). ص269 (محمد بن اسحاق). ص274 (مالك بن انس).

[7] ابن الجوزي، **سيرة**، ص259 (أبو منصور بن عبد العزيز العكبري)

على المساواة بينه وبين الرعية عدا تحمل المسؤولية الكبيرة تجاههم[1] وأضاف ابن عساكر أنه وصف الخليفة العاصي لله بأنه ظالم ولا طاعة له[2].

يلاحظ أن المؤرخين وصفوا شخصيته بالمثالية التقية المنفذة لأوامر الله، وأن النهج الذي اتبعه في حكمه كان مخالفا لنهج الخلفاء الذين سبقوه، حيث أقر بحق الرعية في عصيانه ان لم يطع الله عز وجل.

وأشار ابن عبد الحكم، وابن عساكر، وابن الجوزي، إلى تأكيد عمر على أهمية حفاظ الخليفة على شعائر الله وفرائضه واجتناب محارمه[3] وطاعة الرعية للخليفة[4].

واتفق ابن سعد والطبري على ما كتبه عمر لعامله يزيد بن المهلب* (ت102هـ/720م) بأن الخلافة ليست وسيلة لاتخاذ الأزواج واكتساب الأموال[5].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص40، 41. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (سيار أبي الحكم)، ص264 (حماد بن أبي سليمان)، الآجري، **أخبار**، ص63 (سيار ابي الحكم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص171 (عمرو بن مهاجر) ص172(عبيد الله بن عمر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص55 (سيار ابي الحكم)، ص56 (إبراهيم بن عقبة) (عبد الله بن يونس الثقفي).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص199.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص44. شلبي، محمود، **حياة**، ص159، 261. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص160. شاهين، رياض، **السياسة**،ص64.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص171 (عمرو بن مهاجر)

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص199.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص44. شلبي، محمود، **حياة**، ص259. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص160. عابدين، بشير، ص45.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص40 41. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص172 (عبيد الله بن عمر). ص203 (عيسى ابن عاصم)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص55 (سيار أبي الحكم).

انظر ايضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص64.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص161 (عبد الرحمن بن حسان الكناني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص181 (محمد بن زيد).

انظر ايضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص38. عابدين، بشير، **السياسة**، ص7.

* يزيد بن المهلب (ت102هـ/720م): أمير خراسان لسليمان، فتح جرجان ودهستان، عزله عمر بن عبد العزيز وولى عدي بن ارطأة، بعث إليه يزيد بن عبد الملك بأخيه مسلمة بن عبد الملك فقتله.

ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص278. الذهبي، **سير**، ج4، ص503. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص124.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص295 (موسى بن اسماعيل). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص95 (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص162.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص45. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص154. شاهين، رياض، **السياسة** ص64.

وأورد البلاذري، والآجري، وابن عساكر، وابن الجوزي استعداد عمر للتنازل عن الخلافة وجعلها شورى[1]، وأضاف البلاذري أن هشام بن عبد الملك ندم على رفضه تنازل عمر حينئذ[2].

يلاحظ أن ابن سعد والطبري أرادا القول انه لم يستغل منصبه لتحقيق غايات شخصية لأن هذا المنصب وجد لتحقيق مصالح الدوله والعباد.

أما البلاذري، والآجري، وابن عساكر، وابن الجوزي فإنهم أبرزوا عدم تمسكه بنظام ولاية العهد وأن من حق المسلم الكفء أن يتولى الخلافة.

واتفق المؤرخون موضع الدراسة -باستثناء ابن عبد الحكم والطبري- على أن عمر لم يرد الخلافة ولم يتمناها[3] وكان يصفها بالأمر العظيم الذي لم يشاور فيه ولم يسع إليه وأن الأمر صعب عليه حتى انه تمنى لو لم تلده أمه[4].

وأورد ابن سعد، والبلاذري، والآجري، وابن الجوزي، قوله في الخلافة بأنها ابتلاء له من الله[5].

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص168(المدائني). الآجري، **أخبار**، ص55 (سهل بن يحيى المروزي). ابن عساكر، **تاريخ** ج45، ص181 (ابو بكر بن عياش). ابن الجوزي، **سيرة**، ص52 98 (سهل بن يحيى المروزي)، ص52 (ابن المنذر بن جارود)، ص54،56 (اسماعيل بن أبي حكيم).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص212.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص95. شاهين، رياض، **السياسة**، ص59. عابدين، بشير، **السياسة**،ص7.

(2) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص168 (الهيثم بن عدي).

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص38 (المدائني). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص168 (المدائني). الآجري، **أخبار**، ص55 (سهل بن يحيى المروزي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص158 (سفيان بن عيينة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص51 (ابن سعد)، ص52 (سهل بن يحيى المروزي) (ابن المنذر بن جارود)، ص54،56 (إسماعيل بن أبي حكيم).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص212.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص94. عابدين، بشير، **السياسة**،ص7.

(4) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص180 (الهيثم بن عدي).

(5) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص308 (المدائني). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص174 (قالوا). الآجري، **أخبار**، ص70(يونس بن جعفر الرقي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص119 (سالم بن عبد الله).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص46 65.

وانفرد الطبري بذكر أركان الخلافة عند عمر، وهي: الخليفة والوالي والقاضي وصاحب بيت المال[1].

اظهر المؤرخون نظرته للخلافة بأنها مسؤولية كبرى ومكانة عالية لكنه علـــى عكـــس الكثيرين لا يسعى للمنصب والجاه والسلطان وقد بالغوا في هذا لأن عمر رفض التنازل عـــن الخلافة بالرغم من معارضة بني أمية.

وأكد الطبري رؤية عمر لمنصبه بأنه مكمل ومتمم لأركان الخلافـــة ولـــيس هـــو كـــل الخلافة لأن كل ركن منها يؤدي مهمته للوصول إلى الهدف المنشود.

7 - عزل العمال وردّ المظالم

اهتم المؤرخون - موضع الدراسة - بما قام به عمر عندما ولي الخلافة **فعـــزل العمـــال** الذين اتبعوا سياسة مخالفة له.

واتفق البلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي، على أنه بعد توليه حدد شروطاً لعمالـــه وموظفيه في خطبتة الأولى وهي: تبليغ حاجات الرعية وخاصـــة مـــن لا يســـتطيع إبلاغهـــا والحرص على الخير، وإعانة الخليفة في ذلك وعدم تجاوز الصلاحيات، والتقيد بالمهام الموكل بها[2]، والحرص على إقامة العدل بين الرعية[3] واقامة علاقات متينة معها فـــلا يثيـــر الفـــتن والمنازعات[4].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (المدائني).

[2] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126 (ضرار بن مرة الشيباني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص169 (سلام بن سليم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص63 (عبد الرحمن بن عمرو)، ص180(سلام بن سليم).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص198.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص69. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفـــة**، ص133. شـــلبي، محمـــود، **حيـــاة** ص214. شاهين، رياض، **السياسة**،ص75.

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص126 (ضرار بن مرة الشيباني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص63 (عبد الرحمن بن عمرو).

انظر أيضا:خليل، عماد الدين،**ملامح**،ص69. سيد الأهل،عبد العزيز، **الخليفة**، ص133.شاهين، رياض،**السياسة**، ص75.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص169(سلام بن سليم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص180 (سلام بن سليم).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**،ج9، ص198.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص69. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفـــة**، ص133. شـــلبي، محمـــود، **حيـــاة** ص214. شاهين، رياض، **السياسة**،ص75.

ويلاحظ أن الهدف من اهتمام البلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي، بهذه الشروط هو الإيحاء بأنها لم تكن موجودة عند خلفاء بني أمية السابقين، ليظهروا تميز عمر وعدله في سياستة.

أورد ابن عبد الحكم أن عمر وعند توليه الخلافة عزل أسامة بن زيد التنوخي* (ب.ت) عن خراج مصر لظلمه وتعديه العقوبات، كقطع الأيدي، وشق أجواف الدواب، ووضع القطاع واللصوص فيها، وطرحهم للتماسيح وعزل يزيد بن أبي مسلم عن افريقية لمخالفته الحق مع كثرة الذكر والتسبيح فكان يأمر بالتعذيب وهو يذكر الله[1].

وأشار البلاذري إلى أن عمر عزل سعيد بن مسعود المازني** (ب.ت) عن عُمان لأنه ضرب رجلا مئة سوط في غير حق [2].

واتفق البلاذري والطبري على أنه عزل يزيد بن المهلب عن العراق[3] ووصفه بأنه صاحب فتك[4] وقيل عزله لأنه كتب بأموال إلى سليمان بن عبد الملك[5].

---

* أسامة بن زيد التنوخي (ب.ت):لم اعثر له على ترجمة .

([1]) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص37.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص98، ص118. شلبي، محمود، **حياة**، ص193. الشرقاوي، عبدالرحمن، **خامس**، ص137. شاهين، رياض، **السياسة**،ص81.

** سعيد بن مسعود المازني (ب.ت): لم اعثر له على ترجمة.

[2] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص132 (سحيم بن حفص ابو اليقظان).

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص136، ص166 (المدائني)، ص166(عمر بن شبة). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87 (الواقدي).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص157.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155. شلبي، محمود، **حياة**، ص46. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص244. شاهين، رياض، **السياسة**،ص82.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص136(المدائني)، ص166 (المدائني) (عمر بن شبة).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155. شلبي، محمود، **حياة**، ص46. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص244. شاهين، رياض، **السياسة**،ص82.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (هشام بن محمد، أبي مخنف).

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**،ص83.

وأشار الطبري إلى أنه عزل الجراح بن عبد الله الحكمي* (ت112هـ/730م) لأنه سيف من سيوف الحجاج متعصب للعرب ضد الموالي(1).

يلاحظ أن الطبري اتفق مع ابن عبد الحكم، والبلاذري، في الإشارة الى عزم عمر على تنفيذ مشروعه، وسياسته المنصبة على تحقيق مصلحة الرعية والدولة ومنعه استغلال المناصب لتحقيق مصالح شخصية وأكدوا على إتباعه أسلوب المراقبة والمحاسبة مع عماله.

وأورد ابن سعد والبلاذري والطبري أنه عين على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب** (ت110هـ/728م)(2) على حربها وخراجها(3). وعين عبد الله بن ذكوان أبا الزناد*** (ت130هـ/747م) كاتبا وعامر الشعبي**** (105هـ /723م) قاضيا على الكوفة(4). وأضافوا أن عمر عين عدي بن ارطأة***** (ت102هـ/720م) على البصرة(5).

---

* الجراح بن عبد الله الحكمي (ت112هـ/730م): والي خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز، وكان من الأمراء الصالحين والمجاهدين، فارس أهل الشام. الذهبي، **سير**، ج5، ص189. **تاريخ** ، ج(وفيات101 -120هـ)، ص335. الصفدي، **الوافي**، ج11، ص64. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص144.

(1) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص90(المدائني).

** عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (ت110هـ/728م): إمام ثقة عادل، كان قليل الرواية، كبير القدر. الذهبي **سير**، ج7، ص117. ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص149. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص109.

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص184 (طلحة بن يحيى). الطبري، **تاريخ** ج8، ص87(الواقدي). انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155. شلبي، محمود، **حياة**، ص46.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي).

انظر أيضا : خليل، عماد الدين،**ملامح**،ص155.

*** عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد (ت130هـ/747م): من علماء الإسلام وأئمة الاجتهاد، أمير المؤمنين في الحديث، ثقة، حجة، كان فصيحا بصيرا بالعربية وكاتبا لبني أمية.

الذهبي، **سير**، ج5، ص445، ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص178. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص182.

**** عامر بن شراحيل الشعبي (105هـ/723م): ولد في إمرة عمر بن الخطاب وهو من حميّر في اليمن، كان ورعا، عالما بالقضاء، علامة أهل الكوفة في زمانه.

الذهبي، **سير**، ج4، ص294، ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص65. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص323.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87(الواقدي).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155.

* عدي بن ارطأة (ت102هـ/720م): ولي البصرة بعد يزيد بن المهلب وقتله معاوية بن يزيد. الذهبي، **سير**، ج5، ص53. **تاريخ** ،ج (وفيات101 -120هـ)، ص162. ابن حجر، **تهذيب**، ج7، ص149. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص124.

(5) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص136، ص166 (المدائني)، ص166 (عمر بن شبة). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87(الواقدي).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص157.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155. شلبي، محمود، **حياة**، ص46. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص244. شاهين، رياض، **السياسة**،ص82.

وعيّن الحسن البصري قاضيا عليها لكنه استعفى[1] فعين من بعده إياس بـــن معاويـــة* (ت121هـ/738م)[2].

وأشار ابن سعد، والطبري، إلى أن عمر عين أبا بكر محمد بن عمـــرو بـــن حـــزم** (ت120هـ/737م) على المدينة[3] وعين عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أســـيد*** (ب.ت) على مكة[4] وانفرد ابن سعد بالقول ان عمر عين عدداً آخر من العمال أمثال عروة بن محمـــد بن عطية السعدي**** (ت132هـ/749م) واليا على اليمن، وعدي بـــن عـــدي الكنـــدي*****

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87(الواقدي).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155.

* إياس بن معاوية (ت121هـ-738م): اللسن البليغ والألمعي المصيب والمعدود مثلا في الذكاء والفطنة والعقـل، كـان رأسا لأهل الفصاحة والرجاحة.ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص247. الذهبي، **سير**، ج5، ص155. ابن حجر، **تهـذيب**،ج1 ص341. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص369.

(2) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87(الواقدي).

** أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم (ت 120هـ / 737م): كان من أعلم أهل المدينة بالقضاء، وله علم بالسـيرة، كثيـر العبادة والتهجد، والي المدينة والقضاء والموسم. البسوي، **المعرفة**، ج1، ص643. ابـن تغـري بـردي، **النجـوم** ،ج1 ص366. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص157.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87(الواقدي).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155.

*** عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (ب.ت): استعمله عبد الملك بن مروان على مكة، ووليها لسليمان بـن عبـد الملك، كان جواد، ممدحا وتوفي برصافة هشام في عهده.ابن عساكر، **تاريخ**، ج36، ص292. ابن حجـر، **تهـذيب**، ج6 ص306.

(4) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87(الواقدي).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155.

**** عروة بن محمد عطية السعدي (ت 132هـ/749م): من عمال سليمان بن عبد الملك على اليمن أقره عليها عمر بـن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك من بعده، وكان من العمال الصلحاء، ولي اليمن 20 سنة، من الثقات.

ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص168.

***** عدي بن عدي الكندي (120هـ/737م): سيد أهل الجزيرة، كان ناسكا وفقيها، صاحب عمر بن عبد العزيز ولـي الجزيرة وأرمينية وأذربيجان لسليمان بن عبد الملك وكان من الثقات.

ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص152. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص365.

(ت120هـ/737م) على الجزيرة وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر* (ت132هـ/749م) على افريقية، و محمد بن سويد الفهري** (ب.ت) على دمشق[1].

وذكر الطبري أنه عين عبد الرحمن بن نعيم*** (ب.ت) وعبد الرحمن بن عبد الله القشيري**** (ب.ت) على خراسان[2]، وعمر بن هبيرة الفزاري***** (107ه /725م) على الجزيرة[3].

لم يهتم المؤرخون -موضع الدراسة- بتعيين عمر للعمال ما عدا ابن سعد، والبلاذري، والطبري الذين اظهروا حرصه على اختيار العمال الأكفاء، والاعتماد على العناصر الإدارية الأكثر علما ودينا وقبولا من المسلمين ولم يلزم نفسه باختيارهم من الأقارب أو من حزب بني أمية[4]. كما كان معهودا من قبل، وذلك لاصلاح ألاحوال التي ساءت نتيجة ذلك.

واظهر المؤرخون موضع الدراسة اهتماما بما قام به عمر من **رد للمظالم** والأموال التي بيد بني أمية بغير حق لأصحابها.

---

* إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر (ت 132هـ/749م): الإمام الكبير، من ثقات العلماء الشاميين الكبار، الزاهد ومؤدب أولاد عبد الملك بن مروان، كان حسن السيرة في ولايته على إفريقية لعمر بن عبد العزيز فأسلم عامة البربر على يديه.الذهبي، **سير**، ج5، ص. **تاريخ** ، ج (وفيات 121هـ - 140هـ)، ص374.ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص277.

** محمد بن سويد الفهري (ب.ت): أمير دمشق، تابعي ثقة، كان على الطائف زمن عمر بن عبد العزيز، قيل ماتت أمه وهو يلعب في بطنها، فبقر بطنها وأخرج حياً.

ابن عساكر، **تاريخ**، ج53، ص153. المزي، **تهذيب**، ج16، ص340. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص187.

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص262 (الواقدي).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص155.

*** عبد الرحمن بن نعيم (ب.ت): لم أعثر على ترجمة له.

**** عبد الرحمن بن عبد الله القشيري (ب.ت): لم أعثر على ترجمة له.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص91 (المدائني).

***** عمر بن هبيرة الغزاري (ت107هـ/725م): أمير العراقيين، ووالد أميرها يزيد، كان يلي ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام بن عبد الملك، وولي غزو البحر سنة 97هـ، وجمعت له العراق سنة 103هـ.

الذهبي، **سير**، ج4، ص562. **تاريخ** ، ج (وفيات 101هـ - 120هـ)، ص206.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (معمر بن المثنى).

[4] انظر للمزيد: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص154. شاهين، رياض، **السياسة**،ص86.

ذكر ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي أن عمر بدأ بنفسه وبأهل بيته في رد المظالم ثم فعل ذلك مع الناس[1] لأن الأموال ليست من حقه، ولا من حق قومه أن يعطوه إياها[2] وقطع عن أهل بيته ما كان لهم من أرزاق الخاصة[3].

واتفق البلاذري، وابن الجوزي على أنه جمع بني أمية وطلب منهم أن يردوا الأموال إلى بيت مال المسلمين لأنها من أموال الأمة[4].

يلاحّظ أن ابن سعد وابن عساكر وابن الجوزي أبرزوا صورة عمر القدوة أمام موظفيه وعماله حيث حدد لهم الطريق التي يجب السير عليها من أجل الصالح العام مؤكدا على عدم استغلال المنصب لتحقيق مصالح شخصية وكسب الأموال[5] أما البلاذري وابن الجوزي فقد اظهرا أن أموال بني أمية هي من أموال المسلمين، اكتسبوها لأنهم من الحزب الحاكم لذا لا بد أن ترد للمسلمين[6].

وأشار ابن عبد الحكم إلى أن عمر رد القطائع من بني عبد العزيز و من بينها جبل الورس الذي كان قطيعة له[7] إلا العين التي بالسويداء لأنها من عمله[8].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص263(الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص180 (الليث بن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص100 (إسماعيل بن أبي الحكيم)، ص102 (عبد الله بن المبارك).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص35. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص104. شلبي محمود، **حياة** ص277، ص. الشرقاوي، عبدالرحمن، **خامس**، ص157. عابدين، بشير، **السياسة**، ص35،96.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص179 (عبد الله بن المبارك). ابن الجوزي، **سيرة**، ص99 (سعيد بن عامر) ص100(إسماعيل بن أبي الحكيم)، ص102 (عبد الله بن المبارك).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص164.

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**،ص119. عابدين، بشير، **السياسة**،ص37.

[3] ابن الجوزي، **سيرة**، ص107(عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي).

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص130 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص107(سعيد بن عامر).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص106. الشرقاوي، عبدالرحمن، **خامس**،ص176. شاهين، رياض، **السياسة**، ص126.

[5] انظر للمزيد: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص114. شاهين، رياض، **السياسة**،ص124.

[6] انظر للمزيد: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص116.

[7] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص55.

[8] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص46. ابن الجوزي، **سيرة**، ص103 (يعقوب بن سفيان).

أنظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص119.

واتفق ابن عبد الحكم، وابن عساكر، وابن الجوزي، على أنه رد خيبر على ما كانت عليه أيام الرسول ﷺ [1] وأشار المؤرخون موضع الدراسة -باستثناء ابن عبد الحكم والطبري والآجري- إلى أنه رد فدك على ما كانت عليه أيام الرسولﷺ [2].

وأورد ابن الجوزي أنه رد قطيعة لابن سليمان بن عبد الملك ورد أرضا لأصحابها كان أخذها الوليد بن عبد الملك وأعطاها لأهله[3].

وذكر ابن عبد الحكم أنه رد حوانيت حمص من روح بن الوليد بن عبد الملك الى أصحابها عندما جاءوا يشكون ومعهم الأدلة على حقهم فيها [4].

وأشار الآجري إلى أنه رد ارضا لرجل ذمي من أهل حمص من العباس بن الوليد ابن عبد الملك* (ت130هـ/747م) [5].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص58. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص179 (هشام بن عمار). ابن الجوزي، **سيرة**، ص102 (يعقوب بن سفيان).

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص119. عابدين، بشير، **السياسة**، ص37.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص302 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص168 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص 178 (عبد الله بن الجراح)، (الوليد بن يسار الخزاعي)، ص179(هشام بن عمار). ابن الجوزي، **سيرة**، ص102 (يعقوب بن سفيان)، ص103 (إبراهيم بن جعفر).

انظر للمقارنة:، ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص164. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص200.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص92. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص104، ص214. الشرقاوي، عبدالرحمن، **خامس**، ص159. شاهين، رياض، **السياسة**، ص119.

[3] ابن الجوزي، **سيرة**، ص98 (سليمان بن موسى)، ص110 (عمر بن علي بن مقدم).

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**، ص28.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص57.

انظر أيضا: شاهين، رياض، **السياسة**،ص128. عابدين، بشير، **السياسة**،ص44.

* العباس بن الوليد بن عبد الملك (ت130هـ/747م): فارس بني مروان، ومن الأبطال المذكورين والاسخياء الموصوفين، استعمله أبوه على حمص وولي المغازي، وفتح عدة حصون، ولكنه كان ينال من عمر بن عبد العزيز بجهل، مات في سجن مروان.الذهبي، **تاريخ** ، ج(وفيات121 -140هـ)، ص145. الصفدي، **الوافي**، ج16، ص637.

[5] الآجري، **أخبار**، ص55 (سهل بن يحيى بن محمد المروزي).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص213.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص127. شلبي، محمود، **حياة**، ص229.

وأورد ابن عبد الحكم رفض عمر إنفاذ كتاب أمر فيه سليمان بن عبد الملك بعشرين ألف دينار إلى عنبسة بن سعيد بن العاص وقال ان هذا المال يغني 4 آلاف بيت من المسلمين[1].

واجمع المؤرخون موضع الدراسة باستثناء ابن سعد والطبري على حث عبد الملك ابن عمر والده على رد المظالم والإسراع في ذلك[2].

وذكر ابن عبد الحكم وابن سعد أن عمر أباح للمظلومين الدخول عليه بغير إذن[3] حتى انه كان للناس جرأة في التظلم إليه أكثر من أهل بيته[4]، كما ذكرا كتابه لعماله يأمرهم فيه بـــرد المظالم حتى وان لم تكن الدلائل واضحة[5].

وانفرد ابن الجوزي بالإشارة إلى كتـــاب عمـــر إلـــى عـــروة بـــن محمـــد الســـعدي (ت132هـــ/749م) عامله على اليمن يأمره فيه برد المظالم ودون الرجوع إليه في كل شأن[6].

وأشار ابن سعد إلى أنه لم يكن يأتي كتاب من عمر الى أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم (ت120هـــ/737م) والي المدينة إلا وفيه رد مظلمة حتى مات[7] وكان يأمر الناس بـــرد المظالم في خطبه[8].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص55.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص119. شاهين، رياض، **السياسة**، ص129.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص50. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص176، ص177(المدائني). الآجري، **أخبار**، ص55 (ســـهل بن يحيى بن محمد المروزي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص179 (عبد الله بن المبارك). ابن الجوزي، **ســـيرة**، ص53 98 (سهل بن يحيى بن محمد المروزي)، ص99 (ميمون بن مهران)، (هشام بن حسان)، ص100(علي بـــن عبـــد الله) (إسماعيل بن أبي حكيم)، ص102(عبد الله بن المبارك).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص213.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص127. شلبي، محمود، **حياة**، ص222. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص198. شاهين، رياض، **السياسة**، ص130.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص41. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص265 (عبد الله بن واقد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص120. شاهين، رياض، **السياسة**، ص95.

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص59.

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص81، ص111. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص264 (عبد الرحمن بن ابي الزناد) (الواقدي).

انظر ايضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص157، ص198. شاهين، رياض، **السياسة**، ص94. عابـــدين، بشـــير، **السياسة**، ص45.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص92(ايوب بن موسى).

انظر ايضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص231.

(7) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص264 (الواقدي).

(8) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص168 (الهيثم بن عدي).

واتفق ابن عبد الحكم وابن سعد على نفاذ بيت مال العراق جراء رد المظالم، حتى حمل إليه من الشام[1].

حاول ابن عبد الحكم، وابن عساكر، وابن الجوزي أبراز سياسة عمر بن عبد العزيز في رد القطائع بعد تأكده من مصدرها[2].

واظهروا سياسته وكأنها متممة لسياسة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين في ضوء تعامله مع خيبر وجبل الورس وفدك وحرصه على مال الأمة.

وأبرز ابن عبد الحكم والآجري وابن الجوزي ما قام به عمر مع أعضاء الأسرة الحاكمة من رد الحقوق والأموال التي اغتصبوها لأصحابها، في إشارة إلى عدم اهتمامه بالمصالح والعلاقات الشخصية، وعدم إتباعه أسلوب المجاملات حتى مع ابن الخليفة الذي ولاه الحكم[3].

وابرز المؤرخون باستثناء ابن سعد والطبري تأثير عبد الملك بن عمر في والده وتفضيل عمر أسلوب الحكمة والتريّث في تنفيذ ما عزم عليه في رد المظالم[4].

واظهر ابن عبد الحكم، وابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي حرصه على تنفيذ مشروعه الإصلاحي، والنجاح فيه، من خلال كتبه إلى عماله، وخطبه، والسماح للمظلومين بالدخول عليه بغير إذن.

وابرز ابن عبد الحكم وابن سعد سياسته في تحقيق التكامل بين الولايات في حال استدعى الأمر لذلك كما بين ولايات العراق والشام.

وأشار ابن عساكر إلى عدم تقبل بني أمية سياستة في رد المظالم واعتبارهم إياها مصادرة لحقوقهم[5].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص111. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص264 (الواقدي).

(2) انظر للمزيد: شاهين، رياض، **السياسة**،ص118.

(3) انظر للمزيد: (م.ن)، ص128.

(4) انظر للمزيد: (م.ن). ص126، ص130.

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص182 (محمد بن الحسين).

واتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن الجوزي على نفـورهم منـه حـين ردهـا[1] واجتماعهم لمطالبته بالتراجع عن ذلك لكنه ظل مصمما على أن لا تبقى مظلمة فـي الأرض إلا ردها[2] فاتهموه بأنه أفقر حالهم[3].

وأضاف ابن عبد الحكم أن بني أمية طلبوا منه أن يأذن لهم بالخروج إلى بلدانهم فـإذن لهم لكنه رفض أن يجري ما كان لهم[4].

وأشار ابن سعد وابن الجوزي إلى ما قاله عمر عندما كتب إليه بنو مـروان فأغضـبوه حيث قال: "إن لله في بني مروان ذبحا، وايم الله لئن كان ذاك الذبح على يـدي"[5] فجـاء بنـو مروان يعاتبوه بما قصر به عن من سبقه من الخلفاء تجاههم، فهددهم بأنـه سـيجعل الخلافـة شورى إن عادوا لمثل هذا الحديث[6].

وحاول بنو أمية ثنيه عما أراد في رد للمظالم فقد أورد ابن الجوزي أنهم بعثـوا إليـه هشام بن عبد الملك الذي كان معارضا لردها[7].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص130. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص182(المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص110 (بشر بـن عبد الله بن عمر).

انظر ايضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص116. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص165. شاهين، رياض، **السياسـة** ص133. عابدين، بشير، **السياسة**، ص36.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص130. البلاذري **أنساب**، ج8، ص177(هشام بن عمار) 182 (المدائني). ابـن الجـوزي، **سيرة**، ص110 (بشر بن عبد الله بن عمر).

انظر ايضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص116. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص165. شاهين، رياض، **السياسة** ص133. عابدين، بشير، **السياسة**، ص36.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص130. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص182(المدائني).

انظر ايضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص116. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص165. شاهين، رياض، **السياسـة** ص133. عابدين، بشير، **السياسة**، ص36.

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص55.

(5) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص265 (اسماعيل بن ابي حكيم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 106 (اسماعيل بن ابي حكيم).

(6) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص265 (المدائني).

(7) ابن الجوزي، **سيرة**، ص110 (بشر بن عبد الله بن عمر)، ص107 (اسماعيل بن ابي حكيم).

انظر ايضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص106. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص176. شـاهين، ريـاض، **السياسة**، ص126.

وذكر ابن سعد وابن الجوزي أنهم بعثوا إليه عنبسة بن سعيد بن العاص[1] واتفقا مـــع ابن عبد الحكم وابن عساكر على تكليف بني أمية عمة عمر للتحدث إليـــه ومطالبتـــه بعـــدم رد المظالم وانتزاع الأموال[2].

وأشار ابن عبد الحكم، والآجري، وابن الجوزي إلى الكتب المتبادلة بين عمر بن عبـــد العزيز وعمر بن الوليد حيث اتهمه الأخير بالظلم والجور فكتب إليـــه عمـــر بلغـــة حازمـــة وإصرار على المضي قدما في سياسة رد المظالم[3].

ابرز المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الطبري المعارضة التـــي لقيهـــا تجـــاه رده المظالم ولم يكن من السهل عليه إحداث تغيرات جذرية، بعد أكثر من نصف قرن من حكم بني أمية ومن الطبيعي أن تعترضه العقبات لأنه أراد إرجاع الأموال والحقوق التي اغتصبت مـــن بيت المال ثم امتلكت، ثم خضعت للميراث والتصرفات فلقي مقاومة من أصحاب الامتيـــازات حرصا على مكاسبهم[4].

واظهروا فشل محاولات بني أمية في ثنيه عن رد المظالم نتيجة صلابة موقفه في تنفيذ برنامجه[5].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص289 (محمد بن عمرو). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 109 (اسماء بن عبيد)، ص182 (سعيد بن عامر).

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص108. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص290 (عبيد الله بن محمد التيمي). ابن عساكر، **تـــاريخ** ج45، ص180(الليث بن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص108(نوفل بن ابي الفرات)، ص109 (عبيـــد الله بـــن محمـــد التيمي).

انظر للمقارنة:ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص164. ابن كثير، **البداية**،ج9، ص200،ص213.

انظر ايضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص118. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص107. شلبي، محمود، **حياة**،ص47 ص249. شاهين، رياض، **السياسة**،ص130. عابدين، بشير، **السياسة**، ص35.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص131. الآجري، **أخبار**، ص55 (سهل بن يحيى بن محمد المروزي). ابن الجوزي، **ســـيرة**، ص105(سهل بن يحيى بن محمد المروزي)، ص106 (عبد الله بن شوذب).

انظر ايضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص117. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص168. شاهين، رياض، **السياســـة** ص133. عابدين، بشير، **السياسة**، ص36.

[4] انظر للمزيد: شاهين، رياض، **السياسة**،ص128.

[5] انظر للمزيد: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص119.

8 - وفاته

أوردت المصادر موضع الدراسة روايات متعددة ومختلفة حول مكان وفاة عمر وزمانها اتفق ابن سعد، والطبري، وابن الجوزي على أن عمر توفي بخناصرة* (1) من أعمال قنسرين**(2) وأوردت مصادر الدراسة باستثناء ابن عبد الحكم والآجري انه توفي بدير سمعان*** (3) من أرض حمص ****(4) وقيل توفي في الشام(5).

---

* خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين، وهي قصبة كورة الأحص. البكري، **معجم**،ج2،ص511. الحموي،**معجم البلدان**،ج2،ص446. البغدادي،**مراصد**،ج1،ص483. الحميري، **الروض**،ص222.

(1) ابن سعد، **الطبقات**،ج5،ص319 (محمد بن عمر). الطبري. **تاريخ**،ج8،ص94(الواقدي، ابن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص258(الهيثم بن واقد).

انظر للمقارنة: ابن الأثير. **الكامل**،ج4،ص191.

أنظر أيضا: شاهين، رياض،**السياسة**، ص56. عابدين،بشير، **السياسة**،ص16.

** قنسرين: مدينة بالشام وهي الجابية، بينها وبين حلب 12ميلاً. الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص457. البغدادي، **مراصد**، ج3،ص1126. الحميري،**الروض**،ص473.

(2) البلاذري، **أنساب**،ج8،ص126(قالوا)،ص170(المدائني).

*** دير سمعان: دير بنواحي دمشق في موضع فيه نزه وبساتين،و عنده قصور ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز. البكري، **معجم**،ج 2، ص585، الحموي،**معجم البلدان**،ج2،ص585. البغدادي،**مراصد**،ج 2،ص564. الحميري،**الروض**،ص251.

(3) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص319(مجمد بن عمر). البلاذري، **أنساب**،ج 8،ص170(المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8 ص94 (هشام،أبي مخنف). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص131 (ابن سعد، الواقدي)، ص265 (عبد الله بن المغيرة) (سعد بن إبراهيم)، ص266 (ابن إسحاق)، ص170 247 (أبو محمد المدائتي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص 258 (عمرو بن عثمان) ص 259 (أبو منصور ابن عبد العزيز العكبري).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4،ص161. ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص196. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص229. شلبي، محمود، **حياة** ص437 444. شاهين، رياض، **السياسة**، ص56 57. عابدين، بشير، **السياسة**،ص16.

**** حمص: مدينة في الشام، بين دمشق وحلب، بناها رجل يقال له حمص بن المهر من العماليق، وفيها قبر خالد بن الوليد. البكري،**معجم**،ج2،ص468. الحموي، **معجم البلدان**،ج2، ص347. البغدادي،**مراصد**،ج1،ص425. الحميري،**الروض**، ص198.

(4) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص170 (المدائني). ابن عساكر،**تاريخ**، ج45، ص265 (عبد الله بن المغيرة)، ص266(ابن إسحاق)، ص270(الليث).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**،ص444. شاهين، رياض، **السياسة**،ص57. عابدين،بشير،**السياسة**،ص16.

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص131(ابن سعد، الهيثم بن عدي).

وأشار ابن سعد، وابن الجوزي إلى أن وفاته كانت يوم الأربعاء[1]، وأنفرد ابن عساكر حين ذكر أنه توفي يوم الخميس[2]وأتفق معه الطبري في الإشارة إلى أنه توفي يوم الجمعة[3].

وأتفق ابن سعد، والطبري، وابن عساكر وابن الجوزي على أن وفاته كانت لخمس ليال بقين من رجب[4]، وقيل مضين[5]، وأوردوا أيضا أنه توفي لعشر ليال بقين من رجب[6]، وأتفق ابن عساكر وابن الجوزي على انه توفي لأربع ليال بقين من رجب[7]، وأنفرد ابن عساكر بذكر أنه توفي لست ليال بقين من رجب[8] وقيل إنه توفي لست ليال بقين من جمادى[9].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص319(الواقدي). ابن الجوزي،**سيرة**،ص258 (الهيثم بن واقد).

[2] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45، ص270(الليث).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

أنظر أيضا: شلبي، محمود،**حياة**،ص 444.

[3] الطبري،**تاريخ**،ج 8، ص94(هشام، أبي مخنف). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45، ص270(الليث) ص228(محمد بن الحسين)،ص265(عبد الله بن المغيرة).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242.

[4] ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص319(الواقدي). الطبري،**تاريخ**، ج 8،ص93(أبو معشر)، ص94(هشام، أبو مخنف). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45، ص131 (ابن سعد، الواقدي)، ص265 (عبد الله بن المغيرة)،ص266(أحمد بن حنبل)،ص269 (ابن أبي السري) ص270(الليث). ابن الجوزي، **سيرة**، ص258 (الهيثم بن واقد).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242. عابدين، بشير، **السياسة**، ص16.

[5] ابن الجوزي، **سيرة**،ص258 (سفيان بن عاصم).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج 5،ص319(الواقدي). الطبري،**تاريخ**، ج 8،ص94(الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**،ج45 ص268 (أبو حفص الفلاس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص258(عمرو بن عثمان)

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242. شلبي، محمود، **حياة**،ص444. عابدين، بشير، **السياسة**، ص16.

[7] ابن عساكر، **تاريخ**،ج45، ص269 (ابن أبي السري). ابن الجوزي، **سيرة**، ص259 (أبو منصور بن عبد العزيز العكبري).

[8] ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص265(سعد بن إبراهيم).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242.

[9] ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45،ص131(ابن سعد، الهيثم بن عدي).

وأجمعت مصادر الدراسة باستثناء الآجري على وفاة عمر في سنة (101هـ/720م)[1] وأنفرد ابن عساكر بذكر رواية تفيد أنه توفي سنة (102هـ/721م)[2].

وكان عمره يوم وفاته موضع خلاف بين مصادر الدراسة باستثناء ابن عبد الحكم، والآجري اللذين لم يذكرا شيئا عن ذلك، وسبب ذلك على ما يبدو هو تعدد مصادر الروايات.

حيث أتفق ابن سعد، والبلاذري، وابن عساكر على أن عمره حين وفاته كان 39سنة[3] في حين أورد ابن سعد، والطبري، وابن الجوزي أن عمره كان 39سنة و5أشهر[4]، وأنفرد ابن عساكر حين قال أنه توفي وعمره 39سنة و6أشهر[5] وقيل 39سنة و8أشهر[6].

وأتفق ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي على أنه توفي وعمره 39سنة وعدة أشهر، ولم يتم الأربعين[7].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص103(أحمد بن عمرو بن السرح). ابن سعد، **الطبقات**، ج 5،ص319(الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص126(قالوا). الطبري، **تاريخ**،ج 8، ص93(أبي معشر)ص94(الواقدي) (هشام، أبو مخنف). ابن عساكر،**تاريخ**،ج 45،ص131(ابن سعد،الهيثم بن عدي) (عمرو بن علي) (ابن سعد، الواقدي)،ص265 (سعد بن إبراهيم) (عبد الله بن المغيرة)، ص266(أحمد بن حنبل)، ص267(عبد الأعلى بن مسهر) (أبو نعيم)، ص268(أحمد بن حنبل)، (محمد بن الحسين)ص269 ابن أبي السري). ابن الجوزي، **سيرة**،ص258(عمرو بن عثمان)، (الهيثم بن واقد) (سفيان بن عاصم)، ص259(أبو منصور بن عبد العزيز العكبري).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4،ص161. ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242. شلبي، محمود، **حياة**، ص 63 65 437 444. شاهين،رياض، **السياسة**،ص 56. عابدين، بشير، **السياسة**، ص16.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45،ص131(ابن سعد،الهيثم بن عدي)، ص267(المدائني).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9،ص212.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5،ص319(أبو بكر بن عياش). البلاذري، **أنساب**، ج8،ص126(قالوا). ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45، ص268(علي بن المديني) ص270(الليث).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص194. عابدين، بشير، **السياسة**، ص16.

[4] ابن سعد،**الطبقات**،ج5،ص319(الواقدي). الطبري،**تاريخ**،ج 8،ص94. ابن الجوزي، **سيرة**، ص258 (ابن أبي الزناد).

[5] ابن عساكر،**تاريخ**، ج 45،ص131(عمرو بن علي)،ص0265(عبد الله بن المغيرة)،ص269 (ابن أبي السري)،ص273 (أبو حفص الفلاس) (سحيم أبو اليقظان).

[6] ابن عساكر،**تاريخ**، ج 45،ص273 (محمد بن عثمان بن أبي شيبة).

[7] ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص319(الواقدي) (سفيان بن عيينة). الطبري، **تاريخ**، ج 8،ص 94 (هشام، أبو مخنف) . ابن عساكر،**تاريخ** ج 45،ص131(ابن سعد، الواقدي)، ص248(يعقوب بن سفيان)، ص271(سفيان بن عيينة)، ص272 (صفوان بن عمرو). ابن الجوزي،**سيرة**،ص258 (عمرو بن عثمان) (الهيثم بن واقد) (ابن عاصم) (سفيان بن عيينة).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص161. ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص 65،ص437،ص444. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**،ص10.

كما أوردوا أن عمره كان 40سنة[1]، وأنفرد الطبري أنه توفي وعمره 40 سنة وعدة أشـــهر [2] في حين أتفق ابن عساكر، وابن الجوزي على رأس 45سنة [3]، وأنفرد ابن عساكر بالإشارة إلى وفاته وهو ابن 33سنة[4]، وأضاف أنه توفي وهو ابن 36سنة وقيل 37سنة و قيل إنه توفي مـــا بين 30 -40 ولم يبلغها[5].

أما عن المكان الذي دفن فيه عمر فقد أجمعت المصادر موضع الدراسة باســـتثناء ابـــن عبد الحكم ووالآجري على أنه دفن في دير سمعان[6] وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك (ت121 هـــ/738م)[7] وقيل صلى عليه يزيد بن عبد الملك (ت 102هـــ/721 م)[8]، وانفرد الـــبلاذري بأن من صلى عليه هو رجاء بن حيوة (ت112 هــ/730م)[9].

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص319 (سفيان بن عيينه). الطبري،**تاريخ**،ج 8، ص94. ابن عساكر،**تـــاريخ**،ج 45،ص273 (سفيان بن عيينة) (عبد الملك بن صالح بن كيسان). ابن الجوزي،**سيرة**،ص258 (علي بن زيد)، ص285،ص259(سفيان بن عيينة).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242. عابدين،بشير،**السياسة**،ص16.

(2) الطبري، **تاريخ**، ج 8،ص94.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص161. ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

(3) ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45، ص273(أحمد بن حنبل). ابن الجوزي، **سيرة**،ص259(معمر).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

(4) ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45، ص271 (المدائني).

(5) ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45، ص131(ابن سعد، الهيثم بن عدي).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

(6) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص319(الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص126 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص94(ابن سعد، الواقدي). ابن عساكر،**تاريخ** ج 45،ص269(ابن أبي السري). ابن الجوزي، **سيرة**،ص258(الهيثم بن واقد)، (سفيان بن عاصم).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص161.

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص229. شلبي، محمود، **حياة**، ص437. شاهين، رياض، **السياسة**،ص56. عابدين، بشير، **السياسة**، ص16.

(7) البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص126 (قالوا). ابن الجوزي، **سيرة**،ص258(الهيثم بن واقد) (سفيان بن عاصم).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص212.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص444.

(8) ابن عساكر، **تاريخ**،ج 45، ص265 (عبد الله بن المغيرة). ابن الجوزي، **سيرة**،ص259 (أبو منصور بن عبد العزيـــز العكبري).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**،ص242.

(9) البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص126 (قالوا).

واتفق ابن سعد وابن عساكر وابن الجوزي على أن عمر أوصى في مرضه، أن ينظـــر في وجهه عند دفنه، فكان وجهه نضرا إلى القبلـــة[1]، وقيـــل إن الشـــهداء حضـــروا جنازتـــه وشيعوه[2].

ونلاحظ حرص هذه المصادر على إظهار عمر حتى في موته بصورة مشـــرقة علـــى عكس ما كان عليه الخلفاء من قبل.

وأشار البلاذري إلى انه لما دفن عمر قام رجل من أهله فقرأ (إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ) [3] فبكى جميع من حضر[4]، وأورد ابن عبد الحكم انه عندما جاء بريد البصرة ينعى عمر بكت الناس لعظيم ما حل بهم[5].

أما عن وصاياه عند الموت، فأشار ابن سعد، وابن الجوزي إلى وصيته حين احتضاره بأن لا يعمقوا له في الحفر قائلا لهم: إن خير الأرض أعلاها، وشرها أسفلها[6]. وأضاف ابـــن سعد أنه أوصى بأن يجعل شعرة من شعر الرسول ﷺ وأظفاراً من أظافره في كفنـــه[7]، وأن لا يوضع مسك في حنوطه[8]، وأن يوجه إلى القبلة على شقه الأيمن، وأن يكفن في 5 أثواب قطـــن

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص318(يوسف بن ماهك). البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص174 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ** ج 45، ص256 (ابن سعد)، (المفضل بن يونس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص253 (رافع بن حفـــص المـــدني)، ص 254 (المفضل بن يونس).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص161. ابن كثير،**البداية**،ج9،ص211.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص444.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص102. ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص257(ميمون بن مهـــران). ابـــن الجـــوزي، **ســـيرة**، ص231(الليث بن سعد).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص211.

[3] سورة التكوير، آية:1.

[4] البلاذري، **أنساب**،ج 8، ص171(المدائني).

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص63(الليث بن سعد).

[6] ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص320 (معاوية بن صالح). ابن الجوزي، **سيرة**، ص255 (ابن سعد).

[7] ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص318(الواقدي).

[8] (م.ن)،ج 5،ص318(جعفر بن محمد). ابن الجوزي، **سيرة**،ص254(عاصم).

وقيل في 5 أُثواب وعمامة[1]،وأنفرد البلاذري بذكر أنه أوصى بأن يكفن بدينار مـــن عطائـــه[2] وأشار ابن الجوزي إلى وصيته بأن لا يبنى على قبره بآجر[3].

واتفق ابن سعد، والطبري، وابن الجوزي على أن عمر اشترى موضع قبره فـــي ديـــر سمعان في أثناء مرضه[4]، حيث أشار ابن سعد، وابن الجوزي إلى شرائه بـــدينارين[5] وانفـــرد ابن الجوزي بأنه اشتراه بستة دنانير[6]، في حين اتفق ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن الجوزي على شرائه بعشرة دنانير[7] و أضاف ابن عبد الحكم أنه اشتراه بعشرين ديناراً[8].

وأشار ابن عساكر، وابن الجوزي إلى شرائه بثلاثين دينارا[9]، وأنفرد الـــبلاذري بأنـــه اشتراه بأربعين درهماً[10].

وأورد ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي أنه قيل لعمر في أثناء مرضه أن يـــذهب إلى المدينة ليدفن في قبر النبي ﷺ، فأبى، لأنه لم يكن أهلا لذلك الموضع[11]، وفي هذا تقريب له من منزلة الأنبياء والمرسلين.

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5،ص 317ص318(الواقدي).

(2) البلاذري، **أنساب**،ج 8،ص181 (المدائني).

(3) ابن الجوزي، **سيرة**، ص254 (حصين).

(4) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص316 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص98 (حرملة بن عبد العزيز). ابن الجـــوزي، **سيرة**، ص254،ص267.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص97. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص238.

(5) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص316 (الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص254،ص267.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين **ملامح**، ص97. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص238.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص254(ربيع بن سبرة).

(7) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص99. ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص316 (إبراهيم بن ميسرة). ابن الجوزي، **ســـيرة**، ص255 (ابراهيم بن ميسرة).

(8) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص99.

(9) ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص253 (داود بن خالد بن عبد الله). ابن الجوزي، **سيرة**،ص254(محمد بن قيس).

(10) البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص170 (قالوا).

(11) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص 315 (أيوب). ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص252، (عبد الله بـــن شـــوذب)، ص253 (أيوب). ابن الجوزي،**سيرة**، ص 255 (ايوب).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص210.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة**، ص440.

وأتفق ابن عبد الحكم، وابن عساكر، وابن الجوزي على أنه كان يتمنى الموت[1]، وأشار ابن عبد الحكم إلى أن سبب ذلك هو وفاة أعوانه أخيه سهل، وولده عبد الملك ومولاه مـــزاحم، وكذلك عدم استجابة الناس له حينما طلب منهم أمرا يريد إصلاحهم[2].

أما ابن عساكر فذكر أن عمر سمع زوجته فاطمة بنت عبد الملك أو جاريتها تـــدعو الله أن يريحها من عمر، فتمنى الموت[3]، وأضاف ابن الجوزي أن فساد الناس كان سبب ذلك[4].

وأِشار ابن عساكر إلى أنه استخلف يزيد بن عبد الملـــك (ت105 هـــــ/723م) أميـــرا للمؤمنين[5]، واتفقت مصادر الدراسة باستثناء الطبري، وابن عساكر على أنه أوصى يزيد بتقوى الله وبالرعية[6].

واتفق ابن سعد، وابن الجوزي في الإشارة إلى قول عمر "لو كان إلـــي أن أعهـــد مـــا عدوت أحد رجلين صاحب ألاعوص أو أعمش بني تميم "وهما إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص (ت140هـــ/757م)، وكان عابدا [7] وذا فضل كبير[8]، أما الأعمش فهو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت105 هـــ/723م)[9].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص99، ص100. ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص248(مالك بن أنس)، (سعيد بن عبد العزيز). ابن الجوزي، **سيرة**، ص177(عبد الله بن المبارك).

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص99، ص100.

(3) ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص248 (سعيد بن عبد العزيز).

(4) ابن الجوزي، **سيرة**، ص177(عبد الله بن المبارك).

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45،ص270 (الليث).

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص106. ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص317 (الواقدي) (سالم بن بشير). البلاذري، **أنســـاب**، ج 8، ص201(المدائني). الآجري، **أخبار**،ص84 (أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد). ابـــن الجـــوزي، **ســـيرة**، ص250 (قتادة)، ص251 (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص241.

(7) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص265 (الواقدي).

(8) ابن الجوزي، **سيرة**، ص251 .

(9) ابن سعد، **الطبقات**، ج 5،ص265(المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**،ص251 (الزبير بن بكار).

واتفقت مصادر الدراسة باستثناء الطبري والآجري على أن مسلمة بن عبد الملك(ت121هـ/738م) دخل على عمر في مرضه فسأله أن يوصي لأهله فرفض[1]، وأشار ابن عبد الحكم والبلاذري وابن الجوزي إلى أن مسلمة عرض على عمر مئة ألف دينار يوصي بها،فرفضها، وطلب إليه أن ترد إلى بيت المال[2]، فقال له مسلمة:"لقد ألنت لنا قلوبا قاسية وجعلت لنا ذكرا في الصالحين "[3].

أما عن آخر ما تكلم به عمر، فأورد ابن عساكر، وابن الجوزي أن عمر قال في مرضه الذي مات فيه:"أجلسوني فأجلسوه، ثم قال أنا الذي أمرتني فقصرت،ونهيتني فعصيت، ولكن لا اله إلا الله، ثم رفع رأسه ونظر، فقالوا: إنك تنظر نظرا شديدا يا أمير المؤمنين،فقال:" إني أرى حضرة ما هم بإنس ولا جن ثم قبض "[4].

واتفق ابن عبد الحكم وابن سعد على أنه قال لمن عنده: "قوموا عني فإني أرى خلقا ما يزدادون إلا كثرة ما هم بأنس ولا جن "، فقاموا وتركوه وسمعوا قائلاً يتلو: (تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)[5]، ثم قبض[6].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص101. ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص317 (محمد بن مروان). البلاذري، **أنساب**، ج 8 ص152 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج 45، ص251 (سفيان بن عيينة)، ص252 (الليث بن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص252 (مسلمة بن محارب).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص209.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص36. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص239. شلبي، محمود، **حياة** ص439. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص274.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص109(عبد الله بن عبد الحكم). البلاذري، **أنساب**، ج 8، ص151 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص252 (مسلمة بن محارب).

انظر أيضا: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص273.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص109. البلاذري، **أنساب**، ج 8،ص151 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص252 (مسلمة بن محارب)

انظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح**،ص57.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45،ص254 (ليث بن أبي رقية). ابن الجوزي، **سيرة**، ص257 (ليث بن أبي رقية).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص210.

[5] سورة القصص: آية: 83.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص102. ابن سعد، **الطبقات**، ج 5، ص316 (محمد بن معن الغفاري).

انظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص241. شلبي، محمود، **حياة**،ص66 ، ص443 .

واتفقت المصادر موضع الدراسة باستثناء ابن عبد الحكم والبلاذري على أن عمر هـو الذي تلا الآية السابقة[1].

وهكذا فقد ضخمت المصادر صورته ، لتبدو خارقة ترتبط بالغيبيات، وترى الملائكـة، واتفق ابن عساكر، وابن الجوزي على الإشارة إلى قوله حينما طلب منه التحفظ فـي الطعـام، والتنحي عن الطاعون، واتخاذ الحرس حفاظا علـى حياتـه،فقال:"لا أخـاف يومـا دون يـوم القيامة"[2]، وأضاف ابن الجوزي أن عمر كان لا يريد أن تخفف عنه سكرات الموت لأنها آخر ما يؤجر عليه المسلم[3].

اتفق ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي على أن سبب مرضه الذي مات فيـه كـان الخوف[4]، وقيل خشية الله[5]، واتفق الطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي على انه السم[6].

ويستنتج مما أورده ابن عساكر عن دعاء زوجته فاطمة بان يريحها الله مـن عمـر،أن طريقة العيش التي اختارها والسياسة التي اتبعها أثقلت على أهل بيته،وان دل هذا علـى شـيء فإنما يدل على استمراه في الزهد والتقوى حتى في بيته.

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص318 (وهب بن جرير بن حازم). الطبري، **تـاريخ**، ج8، ص98 (عثمان بن عبد الحميد). الآجري، **أخبار**، ص83 (جرير بن حازم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص255 (جرير بن حازم)، (أبو بكر محمـد بـن الحسين). ابن الجوزي، **سيرة**، ص256 (المغيرة بن حكيم) (جرير بن حازم) (عبيدة بن حسان).

انظر ايضا: خليل عماد الدين، **ملامح**، ص198. عابدين، بشير، **السياسة**، ص16.

(2) ابن عساكر **تاريخ**، ج45،ص249 (أرطاة). ابن الجوزي، **سيرة**، 175، ص176 (أرطاة).

(3) ابن الجوزي، **سيرة**، ص255 (عبد الرحمن بن عمرو).

انظر أيضا: خليل،عماد الدين، **ملامح**،ص55.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص316 (عبد الرحمن بن عمرو). ابن عساكر، **تـاريخ**، ج45، ص238 (أبـو محمـد بـن طاوس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص249 (أبي عمرو).

انظر أيضا: خليل عماد الدين، **ملامح**، ص196. عابدين، بشير،**السياسة**،ص16.

(5) ابن سعد، **الطبقات**،ج5،ص316 (عبد الله بن لهيعة). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص236 (عبد الله بن لهيعـة). ابـن الجوزي، **سيرة**، ص46 (عبد الله بن لهيعة)، ص249 (ابن سعد).

(6) الطبري، **تـاريخ**،ج8،ص 88 (معمر بن المثنـى). ابـن عسـاكر، **تـاريخ**،ج45،ص249 (الوليـد بـن هشـام) ص250(مجاهد). ابن الجوزي،**سيرة**،ص 250(أبو زيد الدمشقي).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص209.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص97. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص236. شـلبي، محمـود، **حيـاة** ص349، ص438، الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص10، ص272 . شاهين، رياض، **السياسـة**، ص59. عابـدين، بشير، **السياسة**، ص16.

أما إنه رفض الوصية لأبنائه كما أورد ابن عبد الحكم والبلاذري وابن الجوزي فيعــود ذلك إلى إيمانه القوي بالقدر،وأن الله سيتكفل بهم.

وفيما يتعلق بعدم حرصه على الحياة والتمسك بها، هذا ليس استسلاماً بل هــو إيمـــان بحتمية الموت، وان الموت نقلة طبيعية من حياة إلى أخرى،والدنيا ليست بدار قرار وكتــب الله عليها الفناء،وهو لا يخشى الموت،وكان دائم الاستعداد له بالتقوى والصلاح، وقد منحتــه هــذه النظرة إلى الموت قوة في مواجهة منغصات الحياة[1].

كما كان للتربية الدينية، ونشأته، وتتلمذه على أيدي الفقهاء تأثير كبير في تقبله المــوت، وعدم خشيته من ذلك،بل كان متشوقاً لما هو عند الله.

واتفق ابن سعد وابن الجوزي على أنه توفي نتيجة هموم أمور الناس[2]، في حين أنفرد ابن عساكر بالإشارة إلى السل[3].

والصحيح أنه مات بالسم، لخشية بني أمية من أن يعزل يزيد بن عبد الملك عن ولايــة العهد، ولأتباعه سياسة مغايرة لسياستهم.

وأورد ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، وابن الجوزي أن مدة مرضه كانت عشــرين يوم[4]، واتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي في الإشارة إلى رفــض عمر للعلاج من مرضه[5].

---

(1) انظر للمزيد: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص 17،ص47.

(2) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص316 (الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص249 (ابن سعد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص196. شلبي، محمود، **حياة**،،ص441.

(3) ابن عساكر، **تاريخ**،ج45، ص274 (الهيثم بن عمران).

انظر للمقارنة: ابن كثير،**البداية**،ج9،ص209.

انظر أيضا: شلبي، محمود، **حياة** ص441. الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**، ص271.شاهين، رياض، **السياسة**، ص59.

(4) ابن سعد، **الطبقات**،ج 5، ص316 (الواقدي). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص94 (ابن سعد، الواقدي). ابن عساكر، **تــاريخ** ج45، ص253 (داود بن خالد بن عبد الله). ابن الجوزي، **سيرة**، ص249 (ابن سعد)، ص254 (محمد بن قيس).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4،ص161.

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص196. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص236. شــلبي، محمــود، **حيــاة** ص437.

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص102. البلاذري، أنساب، ج 8،ص202(قالوا). ابن عساكر،**تاريخ**،ج 45،ص249 (الوليد بن هشام). ابن الجوزي، **سيرة**، ص249 (الوليد بن هشام)، ص250 (أبو زيد الدمشقي).

وعن تركته، أورد ابن الجوزي أنها كانت 17 ديناراً[1] وقيل 21 ديناراً[2] وأضاف أنه ترك 600 دينار[3].

---

[1] ابن الجوزي، **سيرة**،ص267.

[2] (م.ن)، ص266 (سليمان بن داود)

[3] (م.ن) ص267 (عمر بن حفص).

الفصل الثالث

سياسة عمر بن عبد العزيز المالية والإدارية والاجتماعية والسياسية

1- الحرص على المال العام

اهتم المؤرخون موضع الدارسة بحرص عمر بن عبد العزيز على مال الأمة، وتسخيره في الصالح العام وليس في مصلحته الشخصية أو مصلحة المتنفذين في الدولة.

أورد هؤلاء المؤرخون باستثناء الطبري والآجري عدم استغلال عمر لمنصبه للاستفادة من مال الأمة، ليكون قدوة لغيره من الولاة والعمال، ومما يدل على ذلك امتناعه عن السهر على ضوء الشمع المخصص من بيت المال، فكان إذا انتهى من الشأن العام، دعا إليه بسراجه[1]، كما امتنع عن شم المسك أو العنبر من مال الفيء[2]، وعن تسخين مائه في مطبخ العامة، حتى إذا علم أنه سخن له فيه عوض قيمة ذلك لبيت مال المسلمين[3]، وقيل إنه كان يخشى أن يطبخ له في مطبخ العامة طعام[4]، واتفق ابن سعد والآجري وابن الجوزي على دفع

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص59، ص137. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص268. (الواقدي)، ص286. (بشر بن المفضل) ص311. (عبيد بن الوليد). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص183. (المدائني)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص216. (عمرو بن مهاجر)، (عمر بن شبة)، ص217. (مالك بن أنس) ابن الجوزي، **سيرة**، ص76. (عبد الله بن مسلم)، ص77، (عمرو بن مهاجر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص202.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص32. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص162. شلبي، محمود، **حياة** ص55، ص390. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص115. عابدين، بشير، **السياسة**، ص98. شاهين، رياض، **السياسة**، ص124.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص45. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص285، (رياح بن عبيدة). البلاذري، **أنساب**، ج8، 179. (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص217 (رياح بن عبيدة) (مالك بن أنس).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص31. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص162. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص262.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص45. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص300 (محمد بن قيس)، ص311 (عبيد بن الوليد). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص214. (عثمان بن عطاء)، ص215، (يعقوب بن عبد الرحمن). ابن الجوزي، **سيرة**، ص148. (ابو عوانه) (يعقوب).

أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص202.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص32. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص162. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص215. عابدين، بشير، **السياسة**، ص98. شاهين، رياض، **السياسة**، ص125.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص286. (بشر بن المفضل)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص215، (خالد بن مرادس). ابن الجوزي، **سيرة**، ص149 (الحكم بن عمر الرعيني).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص202.

انظر أيضاً: شلبي، محمود، **حياة**، ص62. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص215 262.

عمر قيمة ما كان يأكله من مطبخ العامة[1].

حاول المؤرخون من خلال ما أوردوه إبراز شخصية عمر المثالية، فهو الحريص على مال الأمة مهما صغر أمرها في إشارة إلى عدم تهاونه في أي شأن من شؤون المسلمين.

وأورد ابن عبد الحكم، والبلاذري، والآجري، وابن الجوزي حرصه على عدم اســتخدام دواب البريد في تلبية رغباته وحاجاته الخاصة[2].

واتفق ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي على أنه طلب من مولى له أن يُقوّم خشبة لمصحفه لأنه حصل عليها من مال المسلمين، وأمره أن يضع ضعف ذلك في بيــت المــال[3] وأضاف ابن سعد أنه لم يجعل الضيافة على أهل المدن[4]، في إشارة إلى حرصه علــى المــال العام.

أورد ابن عبد الحكم ما كتبه عمر لابنه الذي أراد الزواج مرة ثانية من بيت المال، بأن يبيع بعض متاعه ليستعين به على ذلك[5]، وأضاف ابن الجوزي أنه منع ابنه الصغير أن يأخــذ من تفاح الفيء عندما كان يقسمه بين الناس[6].

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص286 (بشر بن المفضل). الآجري، **أخبار**، ص66. (عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعــي) ابن الجوزي، **سيرة**، ص148. (عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي) (رجاء بن حيوة).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص125.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص52. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص202. (عمرو بن محمد)، ص184، (داود بن عبد الحميد). الآجري، **أخبار**، ص54، (رياح بن عبيدة)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص145. (حماد)، ص146، (إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى) (رياح بن عبيدة) (جرير بن حازم).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص34، سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص162، الشرقاوي، عبــد الــرحمن، **خامس**، ص262. شاهين، رياض، **السياسة**، ص124 138. عابدين، بشير، **السياسة**، ص97.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص284 (جويرية بن أسماء)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص219 (جويرية بــن أســماء). ابن الجوزي، **سيرة**، ص165 (حوسرة).

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص270 (الواقدي).

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص110.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص37. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص162.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص147. (الفهري)، ص148 (ابن السماك).

وذكر ابن سعد أنه أمر أن لا تبسط وسائد و العامة ومجالسها للخاصة[1]، وأمر بقطع أجمار مسجد الرسول ﷺ للجُمع، وتطييبه في شهر رمضان من العُشر والصدقة، ومحو آثار الطيب من المسجد[2].

أبرز ابن سعد صورة عمر بأنه المتصف بالزهد، والحريص على أن يتبع الولاة والعمال نهجه في ذلك.

واتفق ابن سعد، والطبري، وابن الجوزي على الإشارة إلى اقتصاد عمر في الصحف والأوراق[3]، لكلفتها حيث كانت تصنع من أوراق البردي أو الجلود[4].

وأشار البلاذري أيضاً إلى منع عامله عدي بن أرطأة من إنشاء غرف فوق دار الإمارة[5]، لحرصه على المساواة بين الناس، والحفاظ على مال الأمة.

وأضاف ابن عبد الحكم، وابن الجوزي ما كتبه إلى عامله على اليمن وهب بن منبه* (ت 110هـ - 728م) عندما فقد دنانير من بيت المال، أن يحلف للمسلمين، واتهمه بالإهمال والتفريط في عمله[6].

كما أوضح ابن عبد الحكم، والبلاذري، والآجري، وابن الجوزي ما جاء في كتابه إلى عامله على المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، بشأن ما كتب إلى سليمان بن عبد الملك يسأله أن يقطع له الشمع[7]، والقراطيس، ويسأله شرف العطاء لرجال كبار السن من

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص286 (بشر بن المفضل).

(2) م.ن، ج5، ص311 (الوليد بن مسلم).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص136.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص312. (عمر بن حفص)، الطبري، **تاريخ**، ج8 ص98، (عبد الله بن محمد بن سعد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص69، ص78 (عمر بن ميمون)، ص93. (الحكم بن عمر الرعيني).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص166.

(4) انظر للمزيد: كاتبي، غيداء، الخراج، ص176.

(5) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص149. (المدائني).

* وهب بن منبه (ت110هـ/728م): الأخباري القصصي، كان أبيه من أبناء الفرس، أعلم أهل زمانه، تابعي ثقة، اتهم بشيء من القدر ثم رجع، كان على قضاء صنعاء.

المزي، **تهذيب**، ج19، ص478. الذهبي، **سير**، ج4، ص544. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص147.

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص65. ابن الجوزي، **سيرة**، ص81 (عنبسة بن غصن).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص121. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص162.

(7) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص60. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص145. (جويرية بن أسماء)، ص191. (المدائني). الآجري، **أخبار**، ص66. (محمد بن حمزة)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص78. (محمد بن حمزة).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص120. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص166. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص206. شاهين، رياض، **السياسة**، ص136. عابدين، بشير، **السياسة**، ص99.

الأنصار، وإعمار مسجد بني عدي بن النجار أخوال الرسول ﷺ[1]، فأجابه في صحيفة واحدة أن لا حاجة له للشمع[2]، وأن يقتصد في النفقة[3]، وأضاف البلاذري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سأله أن ينال شرف العطاء بالحجاز فأجابه "لقد عهدتك وأنت لا تحب الأثرة وأنت يومئذ خير منك اليوم"[4].

يلاحظ أن عمر لم يكتف بفرض سياسة الاقتصاد في مال الأمة لإصلاح أحوالها، فقد اتخذ إجراءات عملية لإلزام الولاة والعمال بوظائفهم، وعدم استغلال مراكزهم في تحقيق مصالح خاصة تلحق بالأمة ظلماً واستغلالاً[5].

2 - إجراءاته المالية

اتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، والآجري، على اهتمام عمر **بالزكاة**، فقد كتب إلى أمراء الأجناد بأهمية إيتائها[6]، وان تؤخذ كما بينها الرسول ﷺ دون ظلم أو تعدٍ أو محاباة، وأن تعطى لأهلها، ويُعين عليها النزهاء[7]، كما أشار ابن سعد، وابن الجوزي إلى أن عمر أخذ الزكاة بحقها وأعطاها في حقها[8]، وأضاف ابن عبد الحكم أنه كتب إلى عامله على اليمن عروة ابن محمد أن يراعي الحالة الاقتصادية للناس ولا يأخذ إلا الحق ويقسمه بين فقرائهم[9]، وذكر

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص145 (جويرية بن أسماء). ابن الجوزي، **سيرة**، ص78. (محمد بن حمزة) (حفص بن عمر)، ص79. (جويرية بن أسماء).

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص60. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص145. (جويرية بن أسماء)، ص191. (المدائني)، الآجري، **أخبار**، ص66. (محمد بن حمزة)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص78. (محمد بن حمزة).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص120، سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص166. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص206. عابدين، بشير، **السياسة**، ص99.

(3) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص145. (جويرية بن أسماء). ابن الجوزي، **سيرة**، ص78. (محمد بن حمزة) (حفص بن عمر)، ص79. (جويرية بن أسماء).

(4) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص191.(المدائني).

(5) انظر للمزيد: شاهين، رياض، **السياسة**، ص136.

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص72. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص154 (المدائني).

(7) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص83 84. الآجري، **أخبار**، ص77 (محمد بن حمزة).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص129. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص156. شاهين، رياض، **السياسة** ص168. عابدين، بشير، **السياسة**، ص61.

(8) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص292. (ابن ثوبان)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص84. (عمرو بن عثمان).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص176. عابدين، بشير، **السياسة**، ص52.

(9) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص61.

ابن الجوزي أنه ولىّ ابن جحذم(ب. ت)*، على صدقات بني تغلب، وعهد إليه أن يقسمها بين الفقراء[(1)].

وأشار ابن سعد أنه ألغى الصدقة التي كانت تؤخذ من الخيل والرقيق والفدان**[(2)]، كما أفرد للصدقات وحدها بيت مال[(3)].

حاول المؤرخون التأكيد على إصلاحاته ، بأن جعل للصدقات بيت مال خاصاً بها لضبط صرفها مما يدل على أن غيره كان يتصرف بالأموال بغير وجه حق.

كما عانت الدولة الأموية من أزمة اقتصادية خانقة هددت خزينة الدولة عشية ظهور عمر وتناقص مال **الخراج** نتيجة سببين:

أشار ابن عبد الحكم وابن سعد وابن عساكر إلى شراء العرب الأراضي الخراجية[(4)] واقطاعات الخلفاء للعرب من أراضي الخراج مما حولها إلى أراضٍ عشرية[(5)].

وذكر ابن عبد الحكم وابن سعد والبلاذري والطبري أن إسلام أهل الذمة حولّ أراضيهم إلى عشرية[(6)].

---

* ابن جحذم (ب. ت): لم أعثر له على ترجمة.

(1) ابن الجوزي، **سيرة**، ص83 (زيد بن واقد).

انظر أيضا: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص142. شاهين، رياض، **السياسة**، ص184.

** الفدان: ما يجمع أداة الثورين في القران للحراث.الفراهيدي، **العين**، ج3، ص1380. ابن منظور، **لسان**، ج3 ص321. انظر أيضاُ: **المعجم** الوسيط، ج2، ص684.

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص292. (ميمون بن مهران).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص171.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص312. (عبد الملك بن قريب).

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص88. ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ص292. (ميمون بن مهران)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج2 ص199 (الهيثم بن عمران).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص145. عابدين، بشير، **السياسة**، ص50.

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص207 (قالوا).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص146. عابدين، بشير، **السياسة**، ص49.

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص83. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص301. (عبد الرحمن بن حسن)، البلاذري، **أنساب**، ج8 ص146 -163. (المدائني)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص90. (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص158.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص84، 86. شلبي، محمود، **حياة**، ص363. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص219. شاهين، رياض، **السياسة**، ص92 157. عابدين، بشير، **السياسة**، ص70.

ويبدو أن هذه الأزمة بقيت حتى جاء عمر الذي حاول حلها، فأشار ابن عساكر إلى قول عمر: "هل نهت الولاة قبلي عن شري الأراضي من أهل الذمة؟ قالوا: لم ينهوا، قال: فإني قد سلمت لمن اشترى، ولكن من اليوم أنهي عن بيعها، إنها من أراضي المسلمين، دفعت إلى أهل الذمة على أن يأكلوا منها ويؤدوا خراجها، وليس لهم بيعها، ومن اشترى بعد اليوم فيعاقب البائع والمشتري، وترد الأرض إلى النبطي، ويؤخذ الثمن من المسلم، فيجعل في بيت المال، لما انتهكوا من المعصية، ويدخل المال الذي أخذه النبطي بيت مال المسلمين لما وضع عمر في ذلك الديوان"، وسماها سنة المدة[1].

وأضاف أنه لما ولي عمر أعرض عن القطائع التي أقطعها عثمان بن عفان لمعاوية بن أبي سفيان، وأقطعها معاوية وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك، فلم يردها صافية ولم يجعلها خراجاً وأبقاها عشرا، كما وأعرض عن الأشرية بالإذن لأهلها فيها لاختلاط الأمور فيها من مواريث ومهور النساء وقضاء الديون، وأمضاها لأهلها عُشرا، لكن من اشترى شيئاً بعد سنة مئة فبيعه مردود[2].

وأورد ابن عبد الحكم ما كتبه عمر إلى العمال: "ونرى أن لا تباع عمارة الأرض فإنما يشتري المشتري لنفسه ويقطع لنفسه، فإنما يصيب من ذلك خراب الأرض وظلم أهلها، وأما من كان من عرب أهل الأرض في غير أرضه وجزيته جارية عليه في أرضه، فليس عليه إلا ذلك، وعامل أرضه أولى بتبعته"، وأضاف أنه أمر أن تكون أرض الخراج في ذراري أصحابها، فقد كتب "أن مواريث أهل الأرض إنما هي لأوليائهم، أو لأهل أرضهم الذين يخرجون الخراج، فنرى أن لا يؤخذ منهم شيء إلا أن يكون عاملاً يبعثه الإمام في عمله بالذي عليه من الحق"[3].

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص199. (الهيثم بن عمران).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص146. عابدين، بشير، **السياسة**، ص49.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص207 (قالوا).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص146. عابدين، بشير، **السياسة**، ص49.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص88.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص145.

وأورد ابن سعد أمر عمر بمنع بيع أراضي الخراج، فذكر ما كتبه إلى عامله: "أما بعد فخل بين أهل الأرض وبين بيع ما في أيديهم من أراضي الخراج فإنهم إنما يبيعون فيء المسلمين والجزية الراتبة"[1].

يلاحظ اتفاق ابن عبد الحكم وابن سعد وابن عساكر على إظهار إصلاح عمر ومحاولة حل الأزمة المالية بمنع بيع أراضي الخراج للحفاظ عليها مصدراً ثابتاً لخزينة الدولة، وإعتباره الخراج أجرة على الأرض بغض النظر عن ماليكها سواء كانوا من أهل الذمة أو المسلمين ذلك لأن الخراج مؤبد مع الأرض[2].

وأورد البلاذري أن هجرة الفلاحين أدت إلى خراب أراضٍ عامرة كثيرة مما أثر سلباً على خزينة الدولة، فبعث عمر برسالة إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن عامله على الكوفة يأمره بمنع الهجرة، لكنه مقابل ذلك يأمره بأن لا يظلمهم في الجباية وهذا ما يثبتهم على أرضهم[3].

وأشارت المصادر إلى أنه خفف عن الناس الإجراءات التي فرضت عليهم من قبل، وحرص على جباية الخراج بالحق ومنع تجاوزات العمال، وأوقف الكثير منها.

اتفق ابن عبد الحكم والبلاذري على ما كتبه إلى عامله على اليمن عروة بن محمد بشأن الخراج الثابت إن أخصبوا أو أجدبوا[4]، أو حيوا أو ماتوا، وأمره أن يعمل بالحق حتى وإن لم يأته شيء من اليمن[5]، وكتب إليه أن يلغي الخراج ويقتصر على العُشر على ما سقي سيحا أو من السماء، ونصف العُشر على ما سقي بالدلاء وعلى الدواب[6].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص292. (ميمون بن مهران).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص146. عابدين، بشير، **السياسة**، ص50.

[2] انظر للمزيد: الريس، محمد ضياء الدين، **الخراج**، ص120. كاتبي، غيداء، **الخراج**، ص143.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص147. عابدين، بشير، **السياسة**، ص50.

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص152. (المدائني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص148.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص108. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص140. (سفيان بن عيينة).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص86، 124. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص211. شاهين، رياض، **السياسة**، ص146 159. عابدين، بشير، **السياسة**، ص52.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص108.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص86، 124. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص211. شاهين، رياض، **السياسة**، ص146 159. عابدين، بشير، **السياسة**، ص52.

[6] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص140 (سفيان بن عيينة) (المدائني).

وذكر ابن الجوزي أن ميمون بن مهران استعفى عمر من الخراج فقال له إجــبِ مــن الحلال، ولا تجمع للمسلمين إلا الحلال الطيب[1].

دلت هذه الروايات على محاولة ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن الجوزي إبراز أهميــة الإجراءات التي قام بها عمر للحفاظ على الخراج من خلال مراعاة أحوال الفلاحــين وإصــلاح حالهم.

وأورد البلاذري نهي عمر عن القبالة*[2]، واتفق معه ابن سعد على معاملته الفلاحــين معاملة حسنة، وعدم شراء الغلال بأسعار رخيصة، حتى إنه أرسل جماعة ليتحققوا من الأمــر، واستعد لرد الثمار إلى أصحابها، وشرائها بالثمن المتعارف عليه حينئذ[3]، وأضاف ابن الجوزي أنه نهى عن الختم على بيادر أهل الذمة، لأنه من صنائع الحجاج[4].

أظهر ابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي، تلاعب التجار والجباة بالأسعار عند جبايــة الخراج، وأن إجراءات عمر الإصلاحية حدت من هذه الممارسات.

وأورد الطبري ما كتبه إلى عقبة بن زرعة الطــائي** (ب.ت) واليــه علــى خــراج خراسان، أن هذا البلد من أهم ثغور المسلمين عنده وأن يأخذ الخراج في غير ظلم ويجعله فــي أعطياتهم، فكتب عمر إليه أن يقسم الزيادة في أهل الحاجة[5]، وأشار إلى ما قال لاحق بن حميد

---

[1] ابن الجوزي، **سيرة**، ص90 (نصر بن عدي).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص156. شاهين، رياض، **السياسة**، ص183.

* القبالة: الكفالة، والقبيل هو الكفيل والعريف والضامن. الفراهيدي، **العين**، ج3، ص1437. ابن منظور، **لســان**، ج11 ص536. الفيروزآبادي، **القاموس**، ج4، ص34.

[2] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص165. (سلام بن مسكين).

انظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص51.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص306. (المدائني)، البلاذري، **أنساب**، ج8، ص194. (المدائني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص124. شاهين، رياض، **السياسة**، ص163، 182. عابدين، بشير، **السياســة** ص51.

[4] ابن الجوزي، **سيرة**، ص84. (عمرو بن عثمان).

** عقبة بن زرعة الطائي (ب.ت): من أهل الشام، روى عن علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان.

البخاري، **التاريخ الكبير**، ج6، ص437. الرازي، **الجرح**، ج6، ص310. ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص227.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96. (المدائني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص126. شاهين، رياض، **السياسة**، ص191.

بن سعيد، أبو مجلز * (ت100هــ/718م) ــ عامل عمر على خراسان ــ له: "إنــك وضــعتنا بمنقطع التراب فاحمل إليها الأموال" -أي منطقة جرداء قليلة المحصول- فقال له عمر إنه لكــم إذا قصر خراجكم عن اعطياتكم، وأنه سيحمل له الأموال(1).

حاول الطبري التأكيد على ما قام به عمر حين جمع الخراج ووزعه علــى احتياجــات الولايات المحلية، وجعل تبادل المعونات المالية بين الولايات والعاصمة أمراً ممكناً لسد العجــز المالي عند أي من الطرفين(2).

واتفق البلاذري والطبري أنه كتب إلى عامله عبد الحميد بن عبد الــرحمن "لا تحمــل خراباً على عامر ولا عامرا على خراب، انظر الخراب، فخذ منه ما أطاق وأصلحه حتى يعمر ولا يؤخذ من العامر إلا وظيفة الخراج في رفق وتسكين لأهل الأرض ولا يأخذ في الخراج إلا وزن سبعة**"(3).

أبرز البلاذري والطبري أن عمر ميز بين العامر والخراب، وأوصى بأن لا يؤخذ شيء من العامر المعطل، وأقر أن يؤخذ من الخراب على قدر احتماله، ومحاولة إصلاحه حتى يعمر وأن لا يأخذها بالعنف والإرهاق لأهل الأرض(4).

---

* لاحق بن حميد بن سعيد، أبو مجلز (ت100هــ/718م): تابعي، ثقة كان يحب علي بن أبي طالب، مضطرب الحــديث، حيث كان يأتي بأحاديث كأنه شيعي وأخرى كأنه عثماني، كان قصيرا فإذا تكلم كان من الرجال، قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم، كان على بيت مال خراسان، مات في ولاية عمر بن عبد العزيز. الرازي، **الجرح**، ج9، ص124. المزي، **تهذيب** ج19، ص511. الذهبي، **تاريخ** ، ج (وفيات 101 هــ/120هــ)، ص299. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص151.

(1) الطبري، **تاريخ** ج8، ص97 (المدائني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح** ص125.

(2) انظر للمزيد: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص125.

** وزن سبعة: الدرهم الشرعي الذي يزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب، وفي عهد عبد الملك بن مروان كان الدرهم الشرعي المجمع عليه زنة العشرة منه سبعة مثاقيل. الشرباصي، أحمد، **المعجم**، ص152.

(3) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147. (داود بن سليمان). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96. (داود بن سليمان الجعفي).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص122، ص136. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفــة**، ص184. شاهين، رياض، **السياسة**، ص92 150. عابدين، بشير، **السياسة**، ص53.

(4) كاتبي، غيداء،**الخراج**، ص144 169 243.

وأورد ابن سعد والطبري أنه أوقف ممارسات الجباة الذين سبقوه، حيث أشارا إلى أن الجراح عامل عمر في خراسان أرسل إليه بأن كثرة الداخلين في الإسلام أدى إلى كسر الجزية الخراج - وسأله أن يمتحن الناس بالختان فرد عليه أن الله بعث محمد داعياً ولم يبعثه خاتناً[1]. وكتب إليه حيان بن شريح* (ب.ت) عامله على مصر كما كتب له الجراح، فأجابه أن الله بعث محمد داعياً ولم يبعثه جابياً[2].

أما عن جباية **الجزية** فقد اتفق ابن عبد الحكم وابن سعد والبلاذري على أن عمر أسقط الجزية عن كل مسلم[3] أظهر الإسلام، واختتن، وقرأ سوراً من القرآن، وشهد الشهادتين، وآمن بالله وملائكته ورسله، حفظ عدد الصلاة وأوقاتها وقرأ من القرآن الفاتحة وأحسن الوضوء مختتنا، وعيسى عبد الله وكلمته ورسوله إن كان نصرانياً والعزيز عبد الله وكلمته ورسوله إن كان يهودياً[4].

وأشار البلاذري في فتوح البلدان إلى أن عمر خفض الجزية عن أهل نجران وأسقطها عن الميت[5].

وأضاف ابن عبد الحكم أنه صنف أهل الجزية ثلاثة أصناف: صاحب أرض يعطي جزيته منها، وصانع يخرج جزيته من كسبه، وتاجر يتصرف بماله يعطي جزيته من ذلك[6].

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص301 (عبد الرحمن بن حسن)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص90 (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص158.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص84 -86. شلبي، محمود، **حياة**، ص363. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس** ص219. شاهين، رياض، **السياسة**، ص92 157. عابدين، بشير، **السياسة**، ص70.

* حيان بن شريح (ب.ت): لم أعثر له على ترجمة.

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص299. (يعقوب بن عبد الرحمن).

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص83. ابن سعد، ص266 (الواقدي)، البلاذري، **أنساب**، ج8، ص146، 159 163 (المدائني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص84. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص166. شاهين، رياض، **السياسة** ص147. عابدين، بشير، **السياسة**، ص58 70.

(4) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص163،146. (المدائني).

(5) البلاذري، **فتوح**، ص78.

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص87.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص122. شاهين، رياض، **السياسة**، ص154. عابدين، بشير، **السياسة**، ص71.

حاول ابن عبد الحكم وابن سعد والبلاذري إظهار أن هناك انحرافات مُورست قبل خلافة عمر مثل فرض الجزية على المسلم، وعمل هو على وقفها كما جاء في القرآن والسنة واهتم بأحوال أهل الذمة وخفف عنهم.

وأورد البلاذري ما كتبه عمر إلى عمال الثغور بعدم الشراء للأمراء من نصيب العامة من **الغنائم**، وأن يقسموا ما أفاء الله عليهم من السبي والغنيمة خمسة أخماس ويقرعوا عليها بخمسة أسهم، لله الخمس، وأربعة للذين قاتلوا من العامة[1]، وأضاف ابن سعد أنه أمر ببيع الغنائم لمن يزيد، وذكر أنه وقبل توليه الخلافة كان يشير على أولي الأمر توفير الخمس على أهله، فكانوا لا يفعلون، فلما ولي وضعه في مواضعه الخمسة وآثر به أهل الحاجة من الأخماس[2]، كما وذكر أنه جعل للخمس بيت مال خاصاً به[3].

يبدو أن ابن سعد والبلاذري أرادا أن يبينا توجهاته بوضع الغنائم في حقها ولمن يستحقها، في إشارة إلى حرصه على الحفاظ على خمس الغنائم وحمايته من التجاوزات التي كانت من قبل، فعمل على إنشاء بيت مال للخمس لضبط الأموال وصرفها.

واتفق ابن عبد الحكم والبلاذري، والطبري على أنه **ألغى بعض الرسوم الإضافية**، مما يدل على أن بعض عمال الخراج في العصر الأموي أضافوا على دافعي الضرائب عدداً من الرسوم كانت في الغالب فوق طاقة دافعيها، وقد أنكر عمر هذه الإضافات فوجه كتاباً إلى عبد الحميد واليه على الكوفة طلب منه العمل على رفع هذه الأعباء عن أهل الكوفة، واصفاً الذين سنوها عليهم بعمال سوء فقد أوردوا أنه ألغى هدايا النيروز*، والمهرجان**[4].

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص195. (قالوا).

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص270، ص273 . (الواقدي).

(3) (م.ن)، ج5، ص312 (عبد الملك بن قريب).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص178. عابدين، بشير، **السياسة**، ص81.

* النيروز: أول يوم من سنة الفرس وهو أول الاعتدال الربيعي الموافق 21/ آذار، من كل سنة.

ابن منظور، **لسان**، ج5، ص416. الفيروز آبادي، **القاموس**، ج2، ص200.وانظرأيضا: كاتبي، غيداء، **الخراج** ص173. الخطيب، مصطفى، **المعجم**، ص428.

** المهرجان: يوم الاعتدال الخريفي. كاتبي، غيداء، **الخراج**، ص173.

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص141. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147 (داود بن سليمان). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (داود بن سليمان).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص122 136. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص184. شاهين، رياض، **السياسة**، ص92 150 151. عابدين، بشير، **السياسة**، ص51.

وثمن الصحف*، وأجور رسل السلطان[1]، وألغى جوائز الرسل وأجور الجهابذة** [2].

وأورد البلاذري والطبري إلغاء عمر أجور الآيين***، والضرابين**** والبيوت*****[3]، وأرزاق العمال وانزالهم****** [4]، وصرف الدنانير التي كانت تؤخذ منهم من فضل ما بين السعرين******* في الطعام الذي يؤخذ فضل ما بين الكيلين******** [5].

---

* ثمن الصحف: ثمن الأوراق التي يسجل عليها مقادير الخراج. كاتبي، غيداء، **الخراج**، ص176. الدوري، عبد العزيز، **النظم**، ص124.

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص141. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147 (داود بن سليمان). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (داود بن سليمان).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص122، 136. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة** ص184. شاهين، رياض، **السياسة**، ص92 150 151. عابدين، بشير، **السياسة**، ص51.

** الجهابذه: هم المختصون بالنقد الذين يرافقون الجباة ويميزون النقود جيدها من رديئها، ويحددون سعر صرفها. كاتبي، غيداء، **الخراج**، ص173.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص141.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص151.

*** الآيين: نصيب الماسح من غلة الأراض لقاء عمله. كاتبي،غيداء، **الخراج**،ص177،172.الدوري،عبد العزيز،**النظم** ص124.

**** الضرابيون: العاملون بضرب النقود، لأنهم يقومون بطرق خامة السبيكة بوساطة المطرقة والسندان بعد تسخينها على النار، تمهيداً لختمها في قالب خاص من الحديد. كاتبي،غيداء، **الخراج**،ص177،172. الخطيب، مصطفى، **المعجم** ص299. الدوري،عبد العزيز،**النظم**، ص124.

***** أجور البيوت: أجور مخازن المواد العينية قبل توزيعها أو أجور بيوت أهل الخراج لأنها في أرض الخراج. كاتبي،غيداء، **الخراج**، ص177،172. الدوري،عبد العزيز، **النظم**، ص124.

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147. (داود بن سليمان)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (داود بن سليمان).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص122، 136. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص184. شاهين، رياض، **السياسة**، ص92 150. عابدين، بشير، **السياسة**، ص51.

****** أرزاق العمال وانزالهم: ضيافة عمال الخراج وإطعامهم. كاتبي،غيداء، **الخراج**،ص178.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص141.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص151.

******* فصل ما بين السعرين: هو نقدي ويكون بالصرف أو ما يعرف بفضل الدرهم على الدرهم، كان يؤخذ خوفاً من الخطأ في حساب سعر الصرف. كاتبي،غيداء، **الخراج**،ص179.

******** فصل ما بين الكيلين: العيني وهو الطعام الذي كان يؤخذ من الدافعين للضريبة خوفا من حصول نقص ما بين الكيل الأول والكيل الثاني بعد الخزن. كاتبي،غيداء، **الخراج**،ص179.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص141.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص151.

واتفق البلاذري والطبري على أنه ألغى دراهم النكاح* [1]، وأورد ابن سعد أنه وضع المائدة والنوبة** عن الناس[2] واتفق ابن سعد وابن الجوزي على أنه نهى عن أخذ أجور من بيوت مكة[3].

إن المؤرخين يبرزون إجراءات عمر التي كان لها دور في التخفيف عن كواهل الناس وتحسين أحوالهم.

وأورد ابن عبد الحكم أن عمر وحد المكاييل والموازين في جميع البلاد[4]، وذكر أنه منع عماله وموظفيه من العمل بالتجارة خوفاً من انشغالهم بأعمالهم[5] واسغلال مراكزهم في التجارة، مما يلحق الضرر بمصالح الأمة.

اتفق ابن سعد وابن الجوزي على أن عمر ساوى في **العطاء** بين العرب والموالي[6]، في حين أورد الطبري أن الجراح بن عبد الله عامل خراسان أرسل وفدا إلى عمر فيه أحد الموالي

---

* دراهم النكاح: كانت تؤخذ من أهل الخراج إذا تزوجوا تبعاً لوضع المرأة بكراً أو ثيبا، وقيل هي ضريبة على البغايا. كاتبي، غيداء، **الخراج**، ص177. الدوري، عبد العزيز، **النظم**، ص124.

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147 (داود بن سليمان)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (داود بن سليمان).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص163.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص122 136. سيد الأهل، عبد العزيز،**الخليفة**، ص184.

** المائدة والنوبة: إطعام العمال على موائد الناس والتناوب في ذلك بحيث يكون على كل واحد منهم طعام يوم.

الفراهيدي، **العين**،ج3،ص1684.ابن منظور،**لسان**،ج1، ص774. الزبيدي، **تاج**،ج1،ص495.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص298 (يعقوب بن عبد الرحمن).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص151.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص282 283. (الواقدي)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص89 (اسحاق).

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص87.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص125. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص157.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص87.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص121، 167. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص157. شاهين، رياض، **السياسة**، ص136.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص292. (محمد بن مصعب القرقساني)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص83 (الوليد بن راشد) ص71 (مالك بن أنس).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص193.

الذي شكا إليه عدم فرض العطاء للجنود الموالي، حيث قال له "عشرون الفاً من الموالي يغزون بلا عطاء ولا رزق، ومثلهم قد أسلموا من أهل الذمة يؤخذون بالخراج"[1].

وهذا يدل على أن الأمويين قبل عمر كانوا يمنعون العطاء عن الموالي المقاتلين الأمـــر الذي رفضه وأمر لهم بعطاء[2].

وأشار ابن سعد إلى أنه فرض العطاء للبريد، والرسول، والوكيل، والمؤذن مـــن بيـــت المال[3]، كما فرض شرف العطاء لرجال الفين الفين[4]، دون تحديد من هؤلاء الرجـــال، لكـــن الواضح أن لهم مكانة ودوراً في الدولة الإسلامية الأمر الذي جعل عمر يفرض لهم هذا العطاء.

وأضاف الطبري أنه فرض عطاء الذرية للذين بلغوا سن الفطام[5].

وذكر ابن سعد أنه كتب إلى عماله حين أخرج العطاء أن لا يقبل من رجل له مئة دينار إلا فرساً عربياً ودرعاً وسيفاً ورمحاً ونبلاً[6] يدل هذا على حرص عمر على تجهيـــز الجنـــد واستعداده للقتال.

وأورد ابن سعد أنه قسم قسمتين في خلافته، وقيل أخرج ثلاث أعطيات لأهل المدينة في سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال، وقيل أعطى ثلاث اعطيات وقسمين[7].

وأضاف أن عمر أراد رد عطاء حُرم منه مستحقوه أمثال عبد الله بن العلاء بن زبـــر * (ت165هـــ/781م) الذي قال له: "يا أمير المؤمنين عصبت سنوات أنـــي كنـــت فـــي العصـــاة

---

(1) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص9.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص208. عابدين، بشير، **السياسة**، ص18.

(2) انظر للمزيد: عابدين، بشير، **السياسة**، ص18.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص273 277 (الواقدي).

(4) (م. ن)، ج5، ص267 (الواقدي).

(5) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (شهاب بن شريعة المجاشعي).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص204.

(6) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص271 (الواقدي).

(7) (م. ن)، ج5، ص267 (الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص141.

* عبد الله بن العلاء بن زبر (ت165هـــ/781م): كان ثقة مقارب الحديث، من أشراف أهل دمشق.

الرازي، **الجرح**، ج5، ص128. المزي، **تهذيب** ج10، ص401. الذهبي، **تاريخ** ، ج(وفيات 161 -170هـــــ)، ص297. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص260.

وحرمت عطائي"، فرد عليه عطاءه وأمر له بما مضى من السنين[1]، فابن سعد يشير هنا إلى حرمان المعارضين للدولة من العطاء من قبل خلفاء بني أمية الذي سبقوا عمر.

وأشار ابن سعد، إلى أنه أرسل عمر إلى الحسن البصري يخبره برد عطائه فقبل، وإلى محمد بن سيرين* (ت120هـ/737م) الذي اشترط أن يشمل ذلك أهل البصرة، فلم يستجب عمر لشرطه لأنه لا كفاية من المال لديه[2]، وأرسل إلى خارجة بن زيد، فرفض إلا أن يُعامل معاملة نظرائه فأجابه كما أجاب ابن سيرين من قبل[3].

أبرز ابن سعد تقدير عمر للعلماء والفقهاء لأهمية دورهم في المجتمع، وحرمان خلفاء بني أمية من قبله هؤلاء المعارضين للدولة من العطاء.

وأورد كتابه إلى عامله على المدينة أبي بكر بن حزم بأن يفرض للناس إلا التاجر لأنه مشغول بتجارته[4].

أما عن **الأعطيات** التي كان يقدمها عمر فقد أشار ابن عبد الحكم إلى ما أعطاه لمن يأتي إليه في حاجة، فقد جاءت إليه امرأة من الكوفة تشكو الفقر فأعطاها مالاً[5]، وفتح بيت مال المسلمين لزياد مولى بن عياش** (ت135هـ/752م) ليأخذ حاجته ففعل[6].

وذكر تقديم عمر الأعطيات للمؤلفة قلوبهم يستألفهم على الإسلام، وذكر أنه أعطى بطريقاً ألف دينار[7].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص268 (الواقدي).

* محمد بن سيرين (ت120هـ/737م): مولى أنس بن مالك، تابعي، ثقة فقيه، كثير العلم ورع، عالم بالفرائض والحساب والقضاء في البصرة، قيل إنه حُبس لأنه أكل أموال الناس، ومات في السجن.

الذهبي، **سير**، ج4، ص606. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص190. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص138.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص268 (الواقدي).

[3] (م. ن)، ج5، ص268 (الواقدي).

[4] ابن سعد، ج5، ص266 (الواقدي).

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص43.

** زياد بن أبي زياد (ت135هـ/752م): مولى عبد الله بن عياش، أحد الفضلاء العباد الثقات، لم يكن في عصره أفضل منه، ومن مشايخ دمشق في وقته، كان زاهداً يلبس الصوف ولا يأكل اللحم وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز، قدم عليه وهو خليفة فوعظه وقربه عمر وأكرمه.

ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص305. الذهبي، **سير**، ج5، ص456. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص317.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص51.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص270 (الواقدي).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص175.

يلاحظ أن ابن عبد الحكم يحاول إظهار حرص عمر على تلبية حاجات رعيته، وتحقيق المستوى الاجتماعي المناسب لها، كما أظهر ابن سعد حرصه على نشر الإسلام.

واهملت مصادر الدراسة أحوال **الزراعة** في عهد عمر عدا ابن عبد الحكم، وابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي الذين أوردوا روايات محدودة عن ذلك.

أشار البلاذري إلى اهتمام عمر بالزراعة بتشجيعه على إحياء الموات[1]، وأضاف ابن الجوزي أنه عوض رجلاً من أهل الشام بعشرة آلاف درهم لأن الجيش خرّب زرعه[2].

واتفق ابن عبد الحكم وابن سعد والبلاذري على اهتمامه بإباحة الحمى والمراعي للجميع[3]، والجزائر أيضاً[4].

كما اتفق ابن سعد، والطبري، وابن عساكر على اهتمام عمر **بالطرق**، وإقامة الخانات، ومحطات الراحة للتسهيل على الناس[5]، واطعام من يمر بها من المسلمين يوم وليلة[6]، وتعهد

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147 (قتادة).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص136. شاهين، رياض، **السياسة**، ص149. عابدين، بشير، **السياسة**، ص45 49 53.

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص76 (غيلان بن ميسرة).

انظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص54.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص86. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص266 (الواقدي)، ص296، (عبد الرحمن بن حسن) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص164 (المدائني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص70. عابدين بشير، **السياسة**، ص54.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص293. (عبد الله بن جعفر).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص70. شاهين، رياض، **السياسة**، ص150.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص266. (الواقدي)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص95. (المدائني)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص205 (علي بن مسعدة).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص162.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص85، 127، 168. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص184. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص153. عابدين، بشير، **السياسة**، ص78 94.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص95. (المدائني)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص205 (علي بن مسعدة).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص162.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص127 168. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص184. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص153. عابدين، بشير، السياسية، ص94.

دوابهم والاهتمام بالمرضى منهم وإطعامهم يومين وليلتين ومساعدة المنقطعين عن أهلهم بما يصلون به إلى بلادهم[(1)].

حاول ابن سعد، والطبري، وابن عساكر، إظهار مدى اهتمامه بالطرق وتحسين أحوالها للمحافظة على أمن المارين بها وسلامتهم، وحتى يسود الأمن والسلام في الدولة الإسلامية.

وأضاف البلاذري اهتمام عمر بحفر **الآبار**، والسماح للمسلمين بذلك خاصة لأبناء السبيل والمسافرين على الطرق[(2)]، لإبراز الصورة المثالية أي صورة الخليفة الحريص على راحة الرعية وأمنها وسلامتها.

وأشار ابن عبد الحكم إلى نهي عمر عن غرس الشجر على شاطئ النيل لتسهيل الملاحة[(3)].

واضاف أنه فتح باب **التجارة** الحرة للناس في البر والبحر[(4)]، للتسهيل على الناس في معيشتهم.

وذكر البلاذري أنه أبقى على بعض التجارات مثل تجارة الضفادع أو السمك[(5)]، لكنه منع الاتجار بالخمر[(6)]، وأضاف ابن سعد بأنه لم يأخذ العشور عنها[(7)].

---

(1) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص95 (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص162.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص127 168. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص184. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص153. عابدين، بشير، **السياسة**، ص94.

(2) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص150 (المدائني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص136. عابدين، بشير، **السياسة**، ص55.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص63.

(4) (م. ن)، ص83 86.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص135. عابدين، بشير، **السياسة**، ص47.

(5) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص187 (عمر بن شبة).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص173.

(6) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص189 (المدائني).

(7) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص295. (موسى بن اسماعيل).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص166. عابدين، بشير، **السياسة**، ص77.

واتفق ابن سعد والبلاذري على أنه منع ما كان يقوم به إناسٌ كالأكراد خـارج أجهـزة الدولة مثل جمع العُشور من المارين في الطرق[1]، ولم يأخذ من النـاس شـيئاً فـي الجسـور والمعابر[2].

وأورد ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن الجوزي الغاءه المكس* عن الناس، حيث ذكـر ابن عبد الحكم وابن سعد قول عمر فيه إنه البخس الذي نهـى الله عنـه فقـال: "وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ"[3][4].

واتفق ابن عساكر وابن الجوزي على أن عمر كتب إلى عامله على فلسطين عبد الله ابن عوف** (ب. ت) "أن اركب إلى البيت يقال له المكس فاهدمه ثم احمله إلى البحر فانسفه في اليم نسفاً"[5].

أبرز المؤرخون محاولات عمر وإجراءاته من أجل تحسين أوضاع التجارة والتخفيـف عن التجار في سبيل تحقيق التطور الاقتصادي للدولة.

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص306. (المدائني)، البلاذري، **أنساب**، ج8، ص194. (المدائني).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص163.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص294 (كثير بن هشام).
انظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص47.

* المكس: الضريبة التي يأخذها العشار أو الماكس، وأصله الجباية وقيل انتقاص الثمن في البيع والظلم ومنه المكاس لأنـه يستنقصه. الفراهيدي، **العين**، ج3، ص1722. ابـن منظـور، **لسـان**، ج6، ص220. الفيروزآبـادي، **القـاموس**، ج2 ص261. الزبيدي، **تاج**، ج4، ص249.

[3] سورة هود: آية 85. الشعراء: آية 183.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص87. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص266 (الواقدي)، ص298. (يعقوب بن عبد الرحمن)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص88 (كدير بن سليمان).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص123. شاهين، رياض، **السياسة**، ص163. عابدين، **السياسة**، ص78.

** عبد الله بن عوف (ب. ت): - من أهل دمشق، استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين، وقيل أنه عامل عمـر على الرملة.ابن عساكر، **تاريخ**، ج31، ص322، الذهبي، **تاريخ** (ج وفيات 80 -100هـ)، ص117، الصفدي، **الـوافي** ج17، ص391.

[5] ابن عساكر، **تاريخ**، ج31، ص322 (أبو القاسم بن السمرقندي)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص88 (كدير بن سليمان). أنظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص78.

وأورد أبو يوسف في كتابه "الخراج" وعبد العزيز الدوري في "النظم الإسلامية" ما كتب عمر إلى زريق بن حيان* (ت100هـ /718م) في مصر "أنظر من مر عليك من المسلمين فخذ مما ظهر من أموالهم العين ومما ظهر من التجارات من كل 40 ديناراً ديناراً، وما نقص فبحساب ذلك حتى يبلغ 20 ديناراً، فإن نقصت تلك الدنانير فدعها ولا تأخذ منها شيئاً، وإذا مر عليك أهل الذمة فخذ مما يدبرون من تجاراتهم من كل 20 ديناراً ديناراً، وما نقص فبحساب ذلك حتى تبلغ 10 دنانير ثم دعها فلا تأخذ منها شيئاً وأكتب لهم كتباً بما تأخذ منهم إلى مثلها من الحول"[1].

أما **النقود**، فقد انفرد ابن الجوزي بذكر أنه ضربت لعمر نقود فكتب عليها أمر عمر بالوفاء، فأمر بكتابة أمر الله بالوفاء والعدل[2].

واتفق ابن سعد وابن الجوزي على سماح عمر بإبدال النقود التالفة بأخرى سليمة من دار الضرب[3].

3 - نتائج إصلاحاته

اتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن عساكر على تحسن الأحوال الاقتصادية في عهد عمر بن عبد العزيز[4]، من خلال الإشارة إلى ما كتبه إلى عامله على العراق عبد الحميد بن عبد الرحمن[5]، بشأن عطاء الناس من مال الخراج، فاخرجه وبقي مال في بيت المال، فكتب

---

* زريق بن حيان (ت 100هـ / 718م) سعيد بن حيان وزريق لقب لقبه به عبد الملك بن مروان، ولاه الوليد وسليمان وعمر عشور أموال التجارة، توفي بأرض الروم. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج3، ص318، الذهبي، **تاريخ** (ج وفيات 101هـ - 120هـ)، ص81، ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص236.

[1] أبو يوسف، **الخراج**، ص136. وانظر أيضاً:الدوري،عبد العزيز، **النظم**، ص136، شاهين، رياض، **السياسة**، ص164.

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص77 (المختار بن فلفل).

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص292 (ابن ثوبان)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص86 (عبد الرحمن بن عمرو).

أنظر أيضا: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص165.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص63. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص180. (عبد الله بن ذكوان)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45 ص213 (سهيل بن أبي صالح).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص184. عابدين، بشير **السياسة**، ص96.

[5] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص185 (أبي الزناد). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص213 (سهيل بن أبي صالح).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص184. عابدين، بشير، **السياسة**، ص96.

إليه عمر أن يؤدي دين من استدان بغير إسراف، وأن يزوج من يشاء الزواج ولا يقــدر علـــى الصداق، ففعل، وبقي مال فكتب إليه أن يسلفه لأهل الذمة يستعينون به على فلاحة الأرض[1].

أراد المؤرخون إبراز التحسن الكبير في الأحوال الاقتصادية نتيجة الاصلاحات التي قام بها عمر حتى إن المال كان فائضاً عن حاجات الرعية، ويدل هذا على تغير الأحوال في عهده.

وأورد ابن عبد الحكم، وابن عساكر، وابن الجوزي ما يدل على غنى الناس في عهــده حتى لم يبق هناك فقراء يُعطى لهم المال، فكان يرجع به[2]، وقيل إن يحيى بن ســعيد* (ب.ت) عامل الصدقات في افريقية لم يجد فقيرا يعطيه المال، ولم يجد من يأخذه فاشــترى بــه رقابــا واعتقهم وولائهم للإسلام[3].

بالغ ابن عبد الحكم، وابن عساكر، وابن الجوزي، بالقول بغنى الناس والقضــاء علـــى الفقر في عهد عمر، فهذا من الصعب حدوثه في فترة زمنية قصيرة.

واتفق ابن عبد الحكم وابن سعد والبلاذري على أن عدي بن ارطأة كتب إلى عمر بـــن عبد العزيز أنه يخشى أن يؤدي الخير والغنى الذي فيه الناس إلى بطرهم، فكتب إليه عمـــر أن يأمر الناس بأن يحمدوا الله[4].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص63. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص185. (عبد الله بن ذكوان)، ابن عســاكر، **تــاريخ**، ج45 ص213. (سهيل بن أبي صالح).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص184. عابدين، بشير، **السياسة**، ص96.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص110. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص195. (عبد الرحمن بن الخطــاب)، ابــن الجــوزي، **سيرة**، ص74. (عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن الخطاب).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص140. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص220. شاهين، رياض، **السياســة** ص184. عابدين، بشير، **السياسة**، ص42.

* يحيى بن سعيد بن العاص (ب.ت): من أهل المدينة، قليل الحديث، كان مع أخيه عمرو الاشدق حين قتله عبد الملك ابن مروان، قدم على عبد الملك دمشق مستأمناً. ابن عساكر، **تاريخ**، ج64، ص232. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، ص189.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص65.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص140. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص222. الشرقاوي، عبد الــرحمن، **خامس**، ص211. شاهين، رياض، **السياسة**، ص184. عابدين، بشير، **السياسة**، ص94.

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص64. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص298. (أبي هاشم الرمــاني)، الــبلاذري، **أنســاب**، ج8 ص159 (أبي هاشم الرماني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص185.

بالغ المؤرخون في تصوير حياة الناس، وما حل بهم من خيـــر وتـــرف حتـــى كـــادوا يبطرون، ولعل هذه الرواية ذكرت فقط من أجل التأكيد على تحسن الأحوال على يد عمر ابـــن عبد العزيز.

وأشار البلاذري في فتوح البلدان إلى تحسن الأحوال من خلال ما ذكـــره عـــن قيمـــة الخراج التي زادت في عهد عمر بن عبد العزيز إلى 120 ألف ألف، وكل هذا بفضـــل عدلـــه وعمارته، في حين انكسر الخراج في عهد الحجاج وبلغ 40 ألف درهم فقط[1].

وذكر أبو يوسف في كتابه الخراج، ما يفيد ذلك في حديثه عن ارتفاع الأسعار في عهـــد عمر ورخصها قبله، فقيل له "ما بال الأسعار غالية في زمانك وكانت في زمان من كان قبلـــك رخيصة؟ قال: إن الذين كانوا قبلي كانوا يكلفون أهل الذمة فوق طاقتهم، فلم يكونوا يجدون بـــدا من أن يبيعوا ويكسد ما في أيديهم، وأنا لا أكلف أحداً إلا طاقته فباع الرجل كيف شاء"[2].

4 - الولايات والفتوحات

أورد المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الطبري روايات عـــن طريقـــة إدارة عمـــر **لولاياته،** ومعاملته لرعيته، وذلك لإظهار دوره وفلسفته في الحكم.

اتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي على أنه كتب إلى عمالـــه أن يحكموا بالعدل، لأن فيه صلاح حال البلاد، وبعداً عن الظلم[3].

وأورد المؤرخون، باستثناء الطبري موقفه من الولاة الذين يستخدمون القـــوة ويعـــذبون الرعية. فقد أشار البلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي إلى ما كتبه صالح بن عبد الـــرحمن* (ب.ت) والي الخراج بالعراق (وزميل له) إلى عمر يستأذناه باستخدام السيف والقوة لإصـــلاح

---

[1] البلاذري، **فتوح**، ص270.

[2] أبو يوسف، **الخراج**، ص132.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص106. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص130. (هشام بن عمار)، ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج45 ص202 (رياح بن عبيدة) (ابن عائشة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص86 (محمد بن عيسى).

انظر أيضاً: الشرقاوي،عبد الرحمن، **خامس**،ص175. شاهين، رياض،**السياســـة**، ص93. عابـــدين، بشـــير، **السياســـة** ص44.

* صالح بن عبد الرحمن (ب.ت): من أهل البصرة، كان فصيحاً جميلاً، أول من نقل الديوان بـــأمر مـــن الحجـــاج مـــن الفارسية إلى العربية، ولاه سليمان بن عبد الملك خراج العراق، وأقره عمر سنة ثم استعفاه فأعفاه ويقال إنه عزله.

البسوي، **المعرفة**، ج1، ص606. الجهشياري، **الوزراء**، ص38. ابن عساكر، **تاريخ**، ج23، ص343.

الناس فكتب إليهما: "خبيثين من الخبث يعرضان لي بدماء المسلمين، ما مـــن النـــاس أحـــد إلا ودماؤكما أهون علي من دمه"[1].

واتفق المؤرخون باستثناء الطبري وابن عساكر على رفض عمر السماح بتعذيب عمال الخراج الذين ظهرت خيانتهم.

فقد ذكر ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن الجوزي استئذان عدي بن ارطأة عمر فـــي تعـــذيب العمال[2]، فأجابه متعجباً منه لأن يلقوا الله بما فعلوا أحب إليه من أن يلقى الله بدمائهم[3].

يلاحظ حرص المؤرخين على إبراز صورة عمر المثالية من خلال اهتمامـــه بأوضـــاع الدولة الداخلية لتحسين أحوال الرعية.

وأورد البلاذري ما كتبه إلى عماله يحثهم على معاملة الناس معاملـــة حســـنة كمعاملـــة الأولاد فكتب "فوقر كبيرهم وارحم صغيرهم وقوِّم ناشئهم"[4].

وأشار ابن عبد الحكم إلى حرصه على توفير حاجات الرعية وكفايتها، وراحة الرعيـــة وتفضيلها على كل شيء، فقد سأل عمر رجلاً من أهل المدينة لقيه بالشام عن الناس في المدينـــة فأجابه: "الظالم بها مقهور، والمظلوم بها منصور، والغني موفور، والعائل محبور" فقال عمـــر: "لأن تكون البلدان كلها على هذه الصفة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس"[5].

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص136 (المدائني). ابن عساكر، **تاريخ**، ج23، ص345 (عبد الله بن شوذب). ابن الجـــوزي، **سيرة**، ص86 (عبد الله بن شوذب).

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص61. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص138 (أبو بكر الاعين). الأجري، **أخبـــار**، ص77(عمر ابن أيوب). ابن الجوزي، **سيرة**، ص80 (الهيثم بن عدي).

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص175.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص61. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص292 (عمر بن سعيد). البلاذري، **أنســـاب**، ج8، ص138 (أبو بكر الاعين). الآجري، **أخبار**، ص77 (عمر بن أيوب). ابن الجوزي، **سيرة**، ص80 (الهيثم بن عدي).

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص175.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص139 (داود بن عبد الحميد).

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص42، ص115.

وذكر ابن سعد أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم يحثه على المساواة بين الناس، والاهتمام بأمورهم، وعدم الانشغال عنهم، وأن لا يفرق بين الخاصة والعامة، ويرجع إليه إذا أشكل عليه أمر[1].

وأورد ابن الجوزي ما يدل على اهتمام عمر برعيته، حيث ذكر ما كتبه عن ضرورة إهتمام العامل بالمسلمين بأن يكف يديه عن دمائهم، ولسانه عن أعراضهم، وبطنه عن أموالهم[2]، وأضاف ابن عبد الحكم أنه كان يُغني عماله وموظفيه ويوسع عليهم ليبعدهم عن الخيانة ويحافظوا على الرعية[3].

واتفق ابن عبد الحكم، والبلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي على أنه كثيراً ما كان يكتب إلى عماله يحثهم على إحياء السنن وشرائع الإسلام[4]، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[5]، كما خصص جائزة مالية لمن يدله على الخير تتراوح بين مئة وثلاثمائة دينار تتناسب مع تحمل صاحبها المشقة في سبيل ذلك[6].

وأشار ابن الجوزي إلى ما أمر به عمر واليه على الموصل -التي كانت أكثر البلاد سرقة ونهباً- بأن يصلح بين الناس بالحق والسنة، حتى صارت أصلح البلاد وأقلها سرقاً ونهبا[7].

واتفق الآجري وابن عساكر على أنه كتب إلى ميمون بن مهران "إذا جاءك كتابي بغير الحق فاضرب به الحائط"[8].

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص264 (الواقدي).

(2) ابن الجوزي، **سيرة**، ص89 (يحيى بن يمان).

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص44.

(4) (م. ن)، ص60. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص156 (المبارك بن فضاله). ابن عساكر، **تاريخ**، 45، ص193 (لمدائني) ص194 (رياح بن عبيدة). ابن الجوزي، **سيرة**، ص72 (رياح بن حيان)، ص78 (عبد الرحمن بن زيد).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص67.

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص142 (عثمان بن كثير بن دينار).

(6) (م. ن)، ص121. ابن الجوزي، **سيرة**، ص70 (عمرو بن عثمان).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص130.

(7) ابن الجوزي، **سيره**، ص92 (ابن يحيى الغساني).

(8) الآجري، **أخبار**، ص77 (أبو عبيد محمد بن مخلد العطار). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص200 (ميمون بن مهران).
انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص201.
انظر أيضاً: شلبي، محمود، **حياة**، ص421. شاهين، رياض، **السياسة**، ص72.

أورد ابن سعد أن عمر أمر أبا بكر بن حزم بأن يضبط الدواوين، وينظر في حقوق المسلمين ويردها إلى أصحابها أو ورثتهم[1]،وفرض للمواليد والموتى في الدواوين[2]، وأضاف أنه لم يفرض لابن أربعة عشر عاماً في القتال، وفرضه لابن خمسة عشر من المقاتلة في الدواوين[3].

وأورد المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الآجري روايات تبين موقف عمر من **الفتوحات**، حيث أكدت على حرصه على جيشه وسلامته، واهتمامه بصفات جنده، ووصاياه للقادة بكيفية معاملتهم، كما أبرزت حرصه على الاستعداد للقتال دفاعاً عن الإسلام والمسلمين.

وذكر ابن عبد الحكم والطبري كتاب عمر إلى مسلمة بن عبد الملك بعد دفن سليمان بن عبد الملك(99هـ/717م) يأمره فيه بعودة جيشه من القسطنطينية التي حاصرها بأمر من الخليفة السابق[4].

والمؤرخان يريدان إظهار حكمة عمر وحزمه في اتخاذ قراراته، وحرصه على سلامة جيش المسلمين بعد الحصار الطويل للقسطنطينية.

وأشار الطبري إلى أنه كتب إلى عبد الرحمن بن نعيم والي الصلاة والحرب في خراسان، يأمره بعودة من وراء النهر من المسلمين بأولادهم، فرفضوا إلا السيطرة على مرو فكتب إليه عمر أن لا يغزو بالمسلمين وأن يكتفي بما فتح الله لهم[5].

وذكر أنه وجه سنة99هـ/717م حاتم بن النعمان الباهلي* (ب.ت) إلى الترك الذين

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص264 (الواقدي).

[2] (م. ن)، ج5، ص267 (الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص127. شاهين، رياض، **السياسة**، ص203.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص271 (الواقدي).

[4] ابن عبد الحكم، **سيره**، ص36. الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87 (الواقدي).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص154.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص87. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص98. شلبي، محمود، **حياة** ص192. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص138. عابدين، بشير، **السياسة**، ص99.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (المدائني).

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص247.

* حاتم بن النعمان الباهلي (ب.ت): شهد مع معاوية بن أبي سفيان صفين وكان أميراً على بعض العسكر وكان سيد بني باهلة بالجزيرة وهو الذي فتح مرو. ابن خياط، **تاريخ**، ص165. ابن حزم، **جمهرة**، ص 245. ابن عساكر، **تاريخ** ج11، ص379.

هاجموا أذربيجان، وقتلوا عدداً من المسلمين، فعاد إلى عمر بخناصرة ومعه 50 أسيراً منهم[1] كما وأغزى سنة 100هـ/ 718م الوليد بن هشام المعيطي*(ب.ت) وعمرو بن قيس الكندي**(ت140هـ/757م) من أهل حمص الصائفة[2].

والطبري بهذا يريد إبراز استعداد عمر لمحاربة الأعداء دفاعاً عن المسلمين وحفاظاً على دولته.

وأشار ابن عبد الحكم وابن الجوزي إلى وصية عمر إلى منصور بن غالب*** (ب.ت) عندما أرسله لقتال الخوارج، بأن يرفق بجنوده، ولا يجشمهم عناء السفر للمحافظة على قوتهم وأسلحتهم، ووصاه بأن يستريح هو ومن معه يوماً وليلة كل جمعة[3].

وأورد ابن سعد كتابه إلى أحد عماله بأن لا يقاتل حصناً من حصون الروم، ولا جماعة منهم حتى يدعوهم إلى الإسلام، فإن دخلوا في الإسلام امتنع عن قتالهم وإلا فعليهم الجزية، وإن رفضوا فالقتال[4].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج8 (الواقدي)، ص87.
انظر للمقارنة: ابن الاثير، **الكامل**، ج4، ص154.
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص91. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص204.

* الوليد بن هشام المعيطي (ب.ت): شامي، ثقة عدل، شريف، صاحب الصوائف زمن الوليد بن عبد الملك وعامل عمر بن عبد العزيز على قنسرين، من قراء بني أمية، عاش حتى خلافة مروان بن محمد.
ابن خياط، **طبقات**، ص318. ابن عساكر، **تاريخ**، ج63، ص309. المزي، **تهذيب**، ج19، ص466. ابن حجر، **تهذيب** ج11، ص137.

** عمرو بن قيس الكندي (ت140هـ/757م): من تابعي أهل الشام كان صالح الحديث، ثقة، ولي الصائفة لعمر بن عبد العزيز وقدم دمشق مكرها في جيش الطلب بدم الوليد بن يزيد. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج6، ص362. ابن عساكر، **تاريخ**، ج46، ص311. المزي، **تهذيب**، ج14، ص315. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص80. ابن العماد، **شذرات**، ج1 ص209.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (الواقدي).
انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**،ج4، ص160.

*** منصور بن غالب (ب.ت): لم أعثر له على ترجمة.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص77. ابن الجوزي، **سيرة**، ص187 (عبد الله بن المبارك).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص10.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص274 (الواقدي).

وذكر وصيته لعمرو بن قيس على الصائفة "لا تكن أول الناس فتقتل، فيهزم أصـــحابك، ولا تكن آخرهم فتثبطهم وتجبنهم ولكن كن أوسطهم، حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك"[1].

أظهرت روايات ابن عبد الحكم وابن الجوزي اهتمام عمر بمعنويات جنــوده وأهميـــة الرفق بهم وتلبية حاجاتهم استعداداً للقتال.

أما ابن سعد فقد أبرز اقتداءه بالرسول ﷺ والخلفاء الراشدين، واهتمامه بنشر الإســـلام، وأهمية دور القائد في قيادة المعركة.

وذكر كتابه إلى الجند بأرض الروم يأمرهم فيه بنصب المنجنيق على الحصن، والسماح لهم بالتدخين على العدو بالحصون[2].

وأضاف أن مدة رباط الجند كانت 40 يوماً كما حددها عمر نفسه[3]. وأنه أمر بإعطـــاء الأمان لكل من يطلبه من العدو، وبأي لسان كان[4]، وأنه كتب بعدم ركوب الدواب في الغزو إلا الضعيفة[5].

وأورد البلاذري وصيتة لجيشه بتقوى الله والصبر[6]، وذكر ابن عساكر أنه كتب إلـــى أيوب بن شرحبيل* (ت111هـــ/729م) يجعل فريضة الجند في أهـــل البيوتـــات الصـــالحة[7] وأضاف ابن سعد أنه تبرأ من معرة الجيش[8].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص286 (رجاء أبو المقدام).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص104.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص272 (الواقدي).

[3] (م.ن)، ج5، ص274 (الواقدي).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص106.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص275 (الواقدي).

[5] (م.ن)، ج5، ص292 (عبد الرحمن بن عمرو).

[6] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص156.

* أيوب بن شرحبيل (ت111هـــ/729م): عامل عمر بن عبدالعزيز على مصر.
البخاري، **التاريخ الكبير**، ج1، ص417. ابن حبان، **الثقات**، ج6، ص61. الكندي، **ولاة مصر**، ص58.

[7] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص212 (يزيد بن أبي حبيب).

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص275 (الواقدي).

يلاحظ حرص ابن سعد والبلاذري وابن عساكر على ابراز اهتمام عمر بتحلـي جنـده بالأخلاق الفاضلة، خاصة وأن شعاره كان الدعوة إلى الإسلام.

5 - القضاء وأهل الذمة

أورد المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الآجري الروايات التي تبـرز اهتمـام عمـر **بالقضاء** ومصادره وصفات القاضي، وكيفية بتّه في القضايا التي تعرض عليه وطريقة الحكـم فيها، وبينت أيضا توجيهاته إلى القضاة بشأن الثواب والعقاب.

أورد البلاذري تحديده مصادر الحكم والقضاء بين الناس، فقال إنه كتب إلى عامله عدي ابن أرطأة أن يقضي بين الناس بإتباع كتاب الله، وسنة نبيه وما حكم به الأئمة ومشـاورة أهـل العلم والرأي، وكتب إليه أن يقضي بين الناس بالعدل والمساواة[1].

واتفق ابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي على الشروط والصفات التي أرادها عمـر أن تتوفر في القاضي وهي: أن يكون عالما مشاورا لأهل العلم والرأي[2]، حليمـاً عفيفـاً[3]، لا يخشى في الله لومة لائم، فهيما، صلباً[4]، نزيهاً، منصفاً للخصم، محتملاً للأئمة[5]، صـبوراً[6].

يلاحظ إبراز ابن سعد والبلاذري وابن عساكر وابن الجوزي مدى اهتمام عمر بالقضـاء، وشروط القاضي، حتى تسود العدالة والمساواة بين الناس.

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص155 (المدائني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص101.

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص287 (يحيى بن سعيد)، (عفان بن مسلم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص201 (المغيـرة بن محمد). ابن الجوزي، **سيرة**، ص217 (مزاحم بن زفر).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص141. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خـامس**، ص49. شـاهين، ريـاض، **السياسة**، ص101 -104.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص287 (يحيى بن سعيد) (عفان بن مسلم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص217 (مزاحم بن زفر).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص141. شاهين، رياض، **السياسة**، ص101.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص287 (يحيى بن سعيد).

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص201 (المغيرة بن محمد).

نظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص49. شاهين، رياض، **السياسة**، ص104.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص217 (مزاحم بن زفر).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص141.

وأشار البلاذري إلى أنه عزل رجلاً من أخواله، لأنه لم يحسن القضاء بين متخاصِمَيّن[1]، وعزل أحد قضاته، ولما سأله عن السبب قال: "لأن كلامك أكثر من كلام الخصمين إذا تحاكما إليك"[2]. وهو يريد من وراء هذه الرواية إبراز صرامة عمر وحزمه حتى مع أقاربه ومراقبته للقضاة.

وأورد ابن عبد الحكم والبلاذري، والطبري، وابن عساكر، وبن الجوزي الروايات التي تبين حرص عمر على عدم التعجل بالحكم، والتأني في القضاء بين الناس، فقد أشار ابن عبد الحكم والبلاذري وابن عساكر إلى ما كان يحث عليه عمر بعدم القضاء أثناء الغضب[3]، وعدم التعجل بالقتل أو القطع دون الرجوع إليه[4].

واتفق ابن عبد الحكم، وابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي على أنه كان حريصاً على عدم المبالغة في العقاب، والتعدي فيه، وأن يكون على قدر الذنب[5].

وذكر ابن سعد وابن عساكر وابن الجوزي استعداده للتراجع عن أمر قضى به إذا ثبت لديه العكس[6].

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص130 (المدائني).

[2] (م. ن)، ج8، ص139 (زهير بن معاوية).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص103.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص73. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص133 (عبد الله بن صالح العجلي). ابن عساكر، **تاريخ** ج45، ص205 (عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي).

انظر أيضاً: شلبي، محمود، **حياة**، ص421. شاهين، رياض، **السياسة**، ص109.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147 (داود بن سليمان)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (داود بن سليمان).

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص154. شاهين، رياض، **السياسة**، ص73.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص73. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص154 (محمد بن مصفى الحمصي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص92 (أيوب بن موسى)، ص97 (الليث بن سعد).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص178. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص218.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص301 (عبد الرحمن بن حسن)، ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص194 (وهب بن منبه). ابن الجوزي، **سيرة**، ص97 (الليث بن سعد).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص77. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص145. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص218.

وأورد ابن سعد ما قاله عمر لقاضيه في المدينة أبي بكر بن محمد ابن حزم "ما وجـدت من أمر هو ألذ عندي من حق وافق هوى"[1].

وأنه اعتبر إقامة الحدود كإقامة الصلاة والزكاة لأهميتها[2]، وذكر البلاذري أنه دعا إلى أن تكون إقامة الحدود بالبينات[3].

فابن سعد والبلاذري يريدان إبراز اهتمامه بإحقاق الحق، وعدم التهاون في إقامة الحدود صوناً لأمن الناس.

وأورد ابن سعد قول عمر: "شيئان ليس لأهلهما فيهما جواز أمر ولا لوال، إنما همـا لله يقوم بهما الوالي: من قتل عدواناً وفساداً في الأرض ومن قتل غيلة"[4]، وكتب إلى عامل لـه أن لا يعذب العامة بعمل الخاصة، لأن المعاصي متى ظهرت استحلوا العقوبة جميعاً[5]، وأمر بعدم جر الرأس واللحية (المثلة) [6].

وأشار ابن عبد الحكم إلى حرصه على سيادة أجواء المودة والاستقرار والصـلح بـين الناس، حيث أصلح بين رجل وعمه اختصما عنده[7]، وأصلح بين الوليد بن هشام واليه على جند قنسرين والفرات بن مسلم* (ب.ت)، عامله على خراجها، وعاقب شهداء الزور الـذين شـهدوا ضد الفرات[8].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص256 (أسامة بن زيد).

[2] (م. ن)، ج5، ص294 (اسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص77 166. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص116.

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص155 (المدائني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص101.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص271 (الواقدي).

[5] (م. ن)، ج5، ص298 (اسماعيل بن أبي حكيم).

[6] (م. ن)، ج5، ص296 (عبد الرحمن بن عمرو).

[7] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص106.

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص137.

* الفرات بن مسلم (ب.ت): لم أعثر له على ترجمة.

[8] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص134. ابن عساكر، **تاريخ** ج63، ص316 (محمد بن عبد الحكم).

وأورد البلاذري ما كتبه عمر رداً على سؤال بشأن ميراث المولى، بأن الـولاء لمـن اعتق، وميراث الكافر مولى المسلم يرجع إلى بيت المال، لأنه لا وراثة بين أهل ملتين[1].

وأضاف أنه كتب إلى عامله عدي بن أرطأة بشأن شهادة أربع نسوة، بأنها لا تجـوز إلا ومعهن رجل، أما العبد الذي يقذف الحر فيجلد 80 جلدة[2].

وأشار ابن سعد إلى قوله في المرتد بأنه يستتاب ثلاثة أيام، فإن لم يتب تضرب عنقه[3] وكتب أن من يؤذي شاهد عدل يضرب ثلاثين سوطاً[4].

واتفق ابن سعد والبلاذري على أنه كتب في قتيل بالبصرة إذا شهد ذوا عدل على قتلـه فيقاد، والا فلا يقاد بالقسامة*، وعاقب من حلف في القسامة بضعة عشر سوطاً[5].

وأشار البلاذري إلى حكمه على رجل بأن يضرب مئة سوط من رجل سبق وأن ضربه مئة سوط، وأقام الحد على رجل قذف يزيد بن المهلب[6]، وحكم على رجل سرق طوقاً من عنق جارية بالجلد والحبس[7].

وأورد ابن عبد الحكم أنه نفى نفرا من بني عقيل إلى اليمن، وكتب إلى عاملـه هنـاك عروة بن محمد أن ينزلهم شر نواحي أرض اليمن، لأنهم بئس القوم في الجاهلية والإسـلام[8]. وذكر ابن سعد أنه أقام الحد 80 جلدة على رجل افترى على رجل فـي أرض الحـرب حـين

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص155 (المدائني).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص101.

(2) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص157 (عفان بن مسلم).

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص271 (الواقدي).

(4) (م. ن)، ج5، ص299 (عبد الرحمن بن حسن).

* القسامة: الجماعة الذين يقسمون أو يحلفون على الشيء ويمين القسامة منسوبة إليهم، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الـدم 50 نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا 50 أقسـم الموجـودون 50 يميناً. ابن منظور، **لسان**، ج12، ص481. الزبيدي، **تاج**،ج9، ص36.

(5) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص282 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص150 (حماد بن سلمة).

(6) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص132 (سحيم بن حفص أبو اليقظان)، ص136 (المدائني).

(7) (م. ن)، ج8، ص158 (عمر بن شبة).

(8) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص109.
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص166.

خرجوا، وجلد رجلاً شرب الخمر بأرض العدو 80 جلدة، وأضاف أنه قطع يد سارق من المغنم ولم يقسَّم[1].

وأشار ابن سعد إلى ما كتبه إلى واليه في مصر أن لا يزيد في عقوبة على 30 ضـــربة إلا أن يكون حدًا[2].

كما أورد ابن عبد الحكم وابن سعد والبلاذري وابن الجوزي روايات تحدثت عن كيفية معاملة عمر **أهل الذمة** في تقلدهم وظائف الدولة، ولباسهم الخاص بهم، وروايات أخرى تبـــرز معاملته للفقراء وكبار السن.

وأورد ابن عبد الحكم كتابه إلى عماله: "أن المسلمين كانوا فيما مضى إذا قدموا بلدة فيها أهل الشرك يستعينون بهم لعلمهم بالجباية والكتابة والتدبير، فكانت لهم في ذلك مدة قد قضاها الله بأمير المؤمنين فلا أعلم كاتباً ولا عاملاً في شيء من عملك على غير دين الإســـلام إلا عزلتـــه واستبدلت مكانه رجلاً مسلماً"[3].

وذكر البلاذري كتاباً آخر له إلى أحد عماله كتب فيه "أن الله أكـــرم بالإســـلام أهلـــه، وشرفهم وأعزهم وضرب الذلة والصغار على من خالفهم، وجعلهم خير أمة أخرجت للنـــاس، لا تولين أمور واحد من المسلمين أحدًا من أهل ذمتهم وخراجهم، فتنبسط عليهم أيـــديهم وألســـنتهم فتذلهم بعد أن أعزهم الله، وتهينهم بعد أن أكرمهم الله، وتعرضهم لكيدهم والاستطالة عليهم مـــع مالا يؤمن غشهم إياهم فإن الله يقـــول: "لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ"[4]، ويقـــــــــــول: "لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ"[5][6].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**،ج5، ص274 (الواقدي).

[2] ابن سعد،**الطبقات**، ج5، ص283 (الواقدي)، ص299 (محمد بن قيس).

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص142.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص165.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص157. شلبي، محمود، **حياة**، ص210. شاهين، رياض، **السياسة**، ص88.

[4] سورة آل عمران: آية 118.

[5] سورة المائدة: آية 51.

[6] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص164 (المدائني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص88.

وذكر أيضاً أنه كتب إلى عامله عدي بن أرطأة بعزل من كان من الموظفين من أهل الذمة[1].

يلاحظ مما سبق محاولة ابن عبد الحكم والبلاذري إبراز محاولات عمر لإضفاء الطابع الإسلامي على الجهاز الإداري في الدولة، والحرص على الاعتماد على المسلمين لأنه الأنفع لهم[2].

واتفق ابن عبد الحكم وابن الجوزي على ما كتبه إلى عماله بشأن أهل الذمة من حيث اللباس والهيئة، فقد أمر أن لا يركب نصراني على سرج، ولا يظهر في الأماكن العامة إلا مفروق الناصية، ولا يلبس قباء ولا طيلسان ولا سراويل ذات حبل تشد به من الوسط، ولا يمشي دون زنار من جلد[3]، وأن يركبوا على أكاف ولا تركب امرأة من نسائهم على راحلة، وليكن ركوبها على أكاف ولا يلبسوا نعلا لها عذبة[4].

وأورد البلاذري أن عمر منع أهل الذمة من لبس العمائم، والتشبه بالمسلمين في زيهم، وأمر أن تحلق رؤوسهم من أواسطها[5].

وأشار ابن عبد الحكم وابن الجوزي إلى أمره مصادرة الأسلحة من بيوت النصارى[6]

وأورد ابن سعد اعتبار أمان الذمي للعدو غير جائز[7]، وذكر أنه جيء بجاسوسين مسلم وذمي فقتل الذمي وعاقب المسلم[8].

---

[1] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص164 (المدائني).

[2] انظر للمزيد: شاهين، رياض، **السياسة**، ص88.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص140. ابن الجوزي، **سيرة**، ص93 (الحكم بن عمر الرعيني).
انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص207.

[4] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص140.

[5] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص151 (قالوا).

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص140. ابن الجوزي، **سيرة**، ص93 (الحكم بن عمر الرعيني).
انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص207.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص272 275 (الواقدي).

[8] (م. ن)، ج5، ص271 (الواقدي).

وقال إنه أجاز للذمي أن يوصي ويوقف وقفاً من ماله للنصارى أو اليهود[1].

واتفق ابن سعد والبلاذري على ما كتبه إلى عامله عدي بـن أرطـأة يـأمره بـالرفق والإحسان بأهل الذمة والانفاق على كبار السن والفقراء منهم[2].

وأورد الطبري حرص عمر على عدم هدم الكنائس والبيّع أو بيوت النار، التي صـولح أهلها عليها[3] في إشارة إلى اهتمامه بالحرية الدينية لأهل الذمة، وأضاف ابن عسـاكر أنـه رد كنائس إلى أصحابها، لأنها كانت في عهد الصلح مع أهل دمشق[4].

يلاحظ محاولات ابن سعد، والبلاذري، والطبري، وابن عساكر إبراز اهتمامـه بأهـل الذمة وبالحالات الاجتماعية في المجتمع الخاص بهم، وحرصه علـى أمـاكن العبـادة وعـدم التعرض لها.

6 - الفقراء والغارمون والاسرى وأهل السجون

أورد المؤرخون موضع الدراسة باستثناء الآجري اهتمام عمر **بالفقراء**، وحرصه على تلبية حاجاتهم، والإنفاق عليهم، وتخصيص الأعطيات لهم، لتوفير الظروف الملائمة لهم.

ذكر ابن عبد الحكم روايات دلت على أنه كان ينفق المال على الفقراء والمحتـاجين[5] حيث كتب إلى عامله على مصر أيوب بن شرحبيل أن يبني حائط امرأة فقيرة شكت إليه سـرقة دجاجها بسبب قصره[6]، وجاءت إليه امرأة أخرى من العراق تشكو الفقر، وكان لها خمس بنات فأمر والي العراق أن يفرض لهن المال[7].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص275 (الواقدي).

[2] (م. ن)، ج5، ص295. (موسى بن إسماعيل)، البلاذري، **أنساب**، ج8، ص147 (فضل بن عياض).
أنظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص95.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص98 (عبد الرحمن بن مهدي).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص71. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص181. الشرقاوي، عبـد الـرحمن، **خامس**، ص166.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص353 (عبد الأعلى بن مسهر).
انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، ص188. شاهين، رياض، **السياسة**، ص212. عابدين، بشير، **السياسة**، ص46.

[5] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص136.
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص199. عابدين، بشير، **السياسة**، ص89.

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص62.
انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص179. شلبي، محمود، **حياة**، ص403. عابدين، بشير، **السياسة**، ص91.

[7] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص149.
انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص172. عابدين، بشير، **السياسة**، ص90.

يبدو أن ابن عبد الحكم حاول إبراز اهتمامه بالفقراء في جميع أنحاء دولته، وابرز ثقة الفقراء بخليفتهم الرحيم بهم، وبحالهم، والحريص على تحسين أحوالهم.

وأشار ابن سعد وابن عساكر إلى أنه انشأ داراً لإطعام الفقراء والمساكين وابن السبيل ومنع أهله أخذ شيءٍ منها[1].

واتفق البلاذري والطبري على اهتمامه بمساكين البصرة وفقرائها[2]، فقد أمر أن يعطى كل واحد منهم طعاماً في كل شهر[3]، وقيل إنه أعطى كل واحد ثلاثة دراهم، وخمسين درهماً لكل كبير سن، ورزق المواليد الفطام[4].

وأورد ابن الجوزي أنه جيء إليه بسارق من المحتاجين فأعطاه عشرة دراهم[5]، مما يدلل على إحساسه الكبير بالمسؤولية وعطفه على المحتاجين والفقراء.

وأشار ابن سعد إلى أنه كتب إلى عماله بأن من عليه أمانة ولا يستطيع أداءها أن يُعطى من بيت المال، كما وأمر بالعطاء لمن أراد الزواج ولا يقدر عليه[6]، وأضاف ابن عساكر أن منادي عمر كان ينادي في كل يوم اين الغارمون والناكحون والمساكين واليتامى[7].

وأورد ابن عبد الحكم وابن سعد روايات ذكرت أنه قضى ديون **الغارمين**، ذكر ابن عبد الحكم أنه كتب إلى عامله على المدينة بأن يقضى دين الميت من بيت مال المسلمين، وقوله إلى عنبسة بن سعيد عندما سأله حاجة "لو كنت غارما أديت غرمك"[8].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص294 (وهيب بن الورد). ابن عساكر، **تاريخ** ج45، ص217 (وهيب بن الورد).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص128. عابدين، بشير، **السياسة**، ص91.

[2] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص156 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (شهاب بن شريعة المجاشعي).

[3] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص156 (قالوا).

[4] الطبري، **تاريخ**، ج8، ص96 (شهاب بن شريعة المجاشعي).

[5] ابن الجوزي، **سيرة**، ص76 (زياد بن أنعم الألهاني).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص131. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص178. شاهين، رياض، **السياسة** ص198.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص291 (أحمد بن عبد الله بن يونس).

[7] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص194 (عاصم بن أبي حبيب).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص200.

انظر أيضاً: شلبي، محمود، **حياة**، ص320. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص12.

[8] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص136.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة** ص199.

وأضاف أنه كتب إلى عماله بقضاء الديون، فكتبوا إليه "إنا نجد الرجــل لــه المســكن والخادم والفرس، وفي بيته الأثاث، فكتب عمر أن لا بد للرجل من ذلك فهو غارم، فاقضوا عنه ما عليه من الدين[1].وأشار ابن سعد إلى قضائه ديون الغارمين، فقد قضى عن غارم 75 ديناراً، وعن جماعة 400 دينار عن كل واحد، وعن القاسم بن مخيمرة* (ت101هــ/720م) 90 ديناراً حتى إنه فرض له 60 ديناراً وأمر له بمسكن وخادم، وقضى عن أبي عفير، محمد بن سهل بن أبي حثمة** 250 دينارًا[2].

وأورد ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن الجوزي روايات تبين اهتمــام عمــر **بأســرى الحروب** مع الروم، والعمل على تخليصهم من الأسر وتحسين حال عيالهم.

أورد ابن عبد الحكم ما كتبه إلى أسرى القسطنطينية مؤكدًا لهــم اهتمامــه بأوضــاعهم وبأهاليهم وبعطائه خمسة دنانير لكل أسير منهما، وأبدى حرصه على فدائهم كلهم مــن الــروم الصغير والكبير، الذكر والأنثى، الحر والمملوك[3]، واتفق معه ابن سعد في فدائه للأسرى، فقــد ذكر أنه بعث بمال إلى ساحل عدن لفداء الأسرى منهم الرجل والمرأة والعبد والذمي[4].

واتفق ابن سعد وابن الجوزي على استعداده لدفع الأموال لفداء الأسرى، فأشار ابن سعد إلى أنه دفع مئة ألف درهم في فداء رجل أسير من العدو، وقيل إنه أعطى برجل من المســلمين

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص145.

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص164. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص174. شــاهين، ريــاض، **السياسة**، ص200. عابدين، بشير، **السياسة**، ص92.

* القاسم بن مخيمرة (ت101هــ/719م): كان ثقة، عالماً، نبيلاً، زاهداً، له أحاديث، وكان من خيار الناس، ومن صــالحي أهل الكوفة، وكان معلما فيها ثم سكن الشام ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز بدمشق.

الذهبي، **سير**، ج5، ص201. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص302. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص144.

** محمد بن سهل بن أبي حثمة (ب.ت): وفد إلى عمر بن عبد العزيز، وقضى عنه عمر وهو خليفة 250 دينــاراً، وهــو تابعي، ثقة.ابن عساكر، **تاريخ**، ج53، ص156. ابن الأثير، **أسد الغابة**، ج4، ص318.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص269 270 (الواقدي). ابن عساكر، **تاريخ**، ج53، ص158 (ابن سعد).

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص126 (مالك بن أنس)، ص144 (بكر بن خنيس).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص106. رياض، شاهين، **السياسة**، ص205. عابدين، بشير، **السياسة**، ص93.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص273 (الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص106. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص232. شاهين، رياض، **السياســة** ص204.

عشرة من الروم[1]، وأضاف ابن الجوزي أنه كتب إلى عماله أن فادوا بأسرى المسلمين وإن كان بجميع المال[2].

وذكر ابن سعد وابن الجوزي أنه أجاز للأسير التصرف بماله[3]، كما منع زوجته من الزواج ما دام زوجها أسيرًا[4]. وأضاف ابن سعد ما قاله بشأن أسرى العدو بأن لا يقتلوا بل يسترقوا أو يعتقوا[5].

أظهر ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن الجوزي حرص عمر واهتمامه بالأسرى، وتكفل الدولة برعاية عيالهم لتحقيق حياة اجتماعية كريمة لهم، كما أبرزوا مساواتة بين الأسرى وفدائهم من الأسر دون تمييز.

وأورد المؤرخون موضع الدراسة باستثناء ابن عبد الحكم والطبري والآجري روايات تبين اهتمامه **بأهل السجون**، وإعطائهم الحقوق الكثيرة، مثل توفير الطعام والشراب المناسب والكساء، والحق في ممارسة الشعائر الدينية، وغيرها من الحقوق.

اتفق ابن سعد والبلاذري على اهتمامه بالسجناء، والإحسان إليهم، وتوفير الطعام والشراب بما يصلح حالهم[6].

وأضاف ابن سعد أنه كتب إلى عماله بكسوة أهل السجون في الشتاء والصيف[7]، واتفق

---

(1) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص273 (الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص106. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص232. شاهين، رياض، **السياسة** ص204.

(2) ابن الجوزي، **سيرة**، ص94 (عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص105-106. شاهين، رياض، **السياسة**، ص206.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص271 (الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص83 (عبد الرحمن بن عمرو).

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص271 (الواقدي).

(5) (م. ن)، ج5، ص273 (الواقدي).

(6) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص294 (عبد الله بن المبارك). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص150 (قالوا)، ص156 (المدائني).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص178. عابدين، بشير، **السياسة**، ص93.

(7) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص275 276(الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص166. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص231.

مع ابن الجوزي على ما أمره، بأن لا يقيد أهل السجون بقيد يمنع تمام الصلاة[1]، وأن لا يغل مسجون[2].

وأشار كذلك إلى تميزه بين أصحاب الدين والمجرمين في السجون، وجعل للنساء حبساً خاصاً بهن، وأمر أن يكون القائمون على السجون من النزيهين الثقات[3]، وأضاف ما أمر به عمر من الحزم والشدة مع المجرمين[4]، لكن دون المبالغة في العقوبة[5]، وأنه خصص ديواناً خاصاً بالسجناء فرض لهم عطاء منه[6].

أبرزت المصادر معاملتة الجيدة للسجناء، وتوفير الظروف الملائمة لهم من حيث الطعام والشراب والكساء، والسماح لهم بالصلاة دون قيد، وكان في الوقت نفسه شديداً مع المجرمين يفرق بينهم وبين السجناء الآخرين.

وهذه الروايات تؤكد أيضاً محاولة المؤرخين إظهار مثالية عمر في تعامله بالعدل والرحمة مع أهل السجون.

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص286 (عفان بن مسلم). ابن الجوزي، **سيرة**، ص70 (ابن سعد).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص205. عابدين، بشير، **السياسة**، ص93.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص205 (رياح بن عبيدة).
انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص178.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص276 (الواقدي).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص205.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص276 (الواقدي).
انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص166. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص231. شاهين، رياض، **السياسة** ص205.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص276 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص156 (المدائني).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص205.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص269 (الواقدي).
انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص204.

7 - شرب الخمر والهدايا والعبيد والإماء

أورد ابن عبد الحكم، وابن سعد، والبلاذري، وابن عساكر، وابن الجوزي نهي عمر عن **شرب الخمر**[1]، لأنه يؤدي إلى ارتكاب المحارم والخطايا[2]، وأضاف ابن سعد أنه أمر وهو بخناصرة أن تشقق زقاق الخمر وأن تكسر[3]، وذكر قوله في القوم الذين في بيت أهل خمر وسفه ظاهر "من وارت البيوت فاتركه"[4]، وذكر أنه أحل النبيذ فشربه الناس[5].

عكست هذه الروايات تحليه بمكارم الأخلاق والابتعاد عن المنكرات والمحارم والنهي عنها، وفي الوقت نفسه أمر بعدم إشهار بعض الحوادث التي سترت في البيوت، وتوارت، حرصاً منه على تماسك المجتمع.

وأشار ابن عبد الحكم، وابن سعد، وابن عساكر، وابن الجوزي إلى أن عمر رفض قبول **الهدايا** سواء له أو لعماله، حيث اعتبرها رشوة بعكس ما كانت عليه أيام الرسول صلى الله عليه وسلم - ، فقد كانت للرسو ﷺ هدايا[6].

---

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص86. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص268 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص148 (قالوا). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص189 (عمرو بن عثمان الحمصي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص60 (ابن عون)، ص96 (الصعق بن حزن).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص218.

انظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص48.

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص86. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص148 (قالوا). ابن الجوزي، **سيرة**، ص96 (الصعق بن حزن).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9، ص218.

انظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص48.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص283 (الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص166.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص283 (الواقدي).

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص117.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص291 (أحمد بن عبد الله بن يونس).

[6] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص137 (عمرو بن المهاجر). ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص293 (فرات بن مسلم). ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص220 (عمرو بن مهاجر). ابن الجوزي، **سيرة**، ص147 (فرات بن مسلم) (ميمون بن مهران) (عمرو بن مهاجر).

انظر أيضاً: شلبي، محمود، **حياة**، ص310. الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص119. شاهين، رياض، **السياسة** ص110.

وأظهرت هذه الروايات حرصه على أن يكون قدوة لعماله في رفض الهدية، لأن ذلـك يؤدي إلى فساد الموظفين لأن الموظف سيكون رهين هذه الهدية أو الرشوة، ولن يقوم بواجبه أو يحقق مصلحة الدولة.

وأورد ابن سعد ما كتبه عمر إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بأن يبيع ألف رأس مـن **العبيد** كانوا للحجاج ويقسم أثمانهم في أهل الكوفة[1].

واتفق ابن عبد الحكم وابن عساكر على أمره بشأن العبيد إذا ما كثر عددهم بأن يكـون منهم قائد لكل أعمى، وخادم لكل اثنين من المرضى[2]، وخادم لكل مقعدين[3]، وخادم لكل خمسة أيتام[4].

يلاحظ من هذه الروايات اهتمامه بالمرضى وذوي العاهات، والعمل علـى رعـايتهم، وكذلك اهتمامه بالأيتام، وجعل العبيد يؤدون دوراً في ذلك ضمن مسؤوليات الدولة.

وأشار ابن سعد إلى منع عمر تشبه الأمة بالحرائر وأن لا تلبس خمارًا[5].وقد يكون هذا من باب التمييز ما بين الحرة والأمة في المجتمع.

8 - موقفه من بعض الحركات السياسية

اتفق ابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي على رفض عمر الخوض في أمر **الفتنة** بـين علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان. فقال: عندما سُئِل عن ذلك "تلك دماء كف الله يدي عنهـا وأنا أكره أن أغمس لساني فيها"[6]. وأضاف أبن سعد قول عمر: "أمر أخرج الله أيديكم منه، ما

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص291 (أحمد بن عبد الله بن يونس).

[2] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص54. ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص218 (الحكم بن عمر الرعيني).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص178. شاهين، رياض، **السياسة**، ص199. عابدين، بشير، **السياسـة** ص91.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص54.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص199. عابدين، بشير، **السياسة**، ص91.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص218 (الحكم بن عمر الرعيني).

انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص178.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص296 (عبد الرحمن بن حسن).

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص307 (المدائني). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص176 (المدائني). ابـن الجـوزي، **سـيرة**، ص151 (الشافعي).

تعملون السنتكم فيها"[1]. وأشار إلى رأي آخر له أبدى فيه معارضته للاختلاف السياسي بين أصحاب محمد ﷺ حيث قال: "ما يسرني باختلاف أصحاب النبي حُمر النعم"[2].

وانفرد ابن عبد الحكم في تحذير عمر الأمة من أراقة الدماء وتفرق الجماعات إلى مضر ويمن[3]، مبدياً احترامه لاختلاف أصحاب النبي ﷺ في الأمور الفقهية وقوله: "لو لم يختلفوا لم تكن رخصة"[4].

واتفق ابن سعد، والبلاذري، وابن الجوزي على منع عمر شتم علي بن أبي طالب من على منابر المساجد والذي بدأ منذ خلافة معاوية بن أبي سفيان[5]، وأوضح ابن عساكر أن عمر ترك ذلك في المدينة قبل أن يلي الخلافة[6].

وذكر البلاذري كتابه إلى عامله على العراق عدي بن ارطأة يأمره فيه أن يترك شتم علي بن أبي طالب، محذراً إياه بقوله: "بلغني عنك أنك شتمت علياً ولعنته ولبئس الرجل أنت إن فعلت ذلك" فأمسك[7].

يلاحظ أن البلاذري حريص على التفريق بين موقفه وموقف خلفاء بني أمية السابقين له بشأن سب علي بن أبي طالب.

وأورد ابن الجوزي قول عمر في علي بن أبي طالب بأنه أزهد الناس في الدنيا[8] وأشار إلى أنه قدم المال لرجل وليّ لعلي[9].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص297 (محمد بن النضر).

[2] (م. ن)، ج5، ص297 (قبيصة بن عقبة).

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص91.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص98.

[4] ابن الجوزي، **سيرة**، ص217 (قتادة).

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص307 (المدائني). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص161 (أبي مخنف). ابن الجوزي، **سيرة**، ص262 (خالد بن يزيد بن جعونة).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص92. شاهين، رياض، **السياسة**، ص228.

[6] ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص136 (سعيد بن عفير).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص154.

[7] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص158 (المدائني).

[8] ابن الجوزي، **سيرة**، ص217 (حسين بن صالح).

[9] (م.ن)، ص17-18 (عمر بن شبة).

وذكر ابن عساكر قوله لبعض ولد الحسين بن علي: "إني أستحي من الله أن يقف على بابي رجل من أهل بيت النبي فلا يؤذن له عليّ من ساعته"[1]. فابن عساكر، وابن الجوزي يحاولان إظهار مكانة علي العالية عند عمر.

وأورد ابن سعد أنه قال لفاطمة بنت علي بن أبي طالب حين جاءته وهو والٍ على المدينة "يا ابنة علي، والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلي منكم، ولأنتم أحب إليّ من أهل بيتي"[2]، وأضاف أن فاطمة بنت الحسين كتبت إليه تشكره لأن والي المدينة قسم المال لبني هاشم[3]، وقيل أن بني هاشم هم من شكروه[4].

في حين أشار ابن عساكر إلى ثناء فاطمة بنت علي على عمر بقولها: "لو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلى أحد"[5].

وأضاف ابن عساكر قول عمر "ما زلنا نحن وبنو عمنا من بني هاشم مرة لنا ومرة علينا نلجأ إليهم ويلجؤون إلينا حتى طلعت شمس الرسالة، فأكسدت كل منافق وأخرست كل ناطق"[6].

وقبل الحديث عن علاقة عمر **بالقدرية،** لا بد من الوقوف على آراء أصحابها، وقد أطلقت وصفاً ولقباً على المعتزلة، لكنها تعود إلى قبل ظهورهم، حين بدأ بعض العلماء والعامة بطرح أسئلة تتعلق بالعقيدة، ووجد متشككون في الإيمان بالقدر[7] ورفض المعتزلة هذا اللقب

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص222 (ضمرة بن ربيعة).

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص257 302 (جويرية بن أسماء).

انظر أيضاً: عابدين، بشير، **السياسة**، ص45.

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص304 (الواقدي).

(4) (م.ن) ج5، ص305 (عبد الملك بن المغيرة).

(5) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص196 (جويرية بن أسماء).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص92. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص172.

(6) ابن عساكر، **تاريخ**، ج45، ص222 (جويرية بن أسماء).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج9 ص194.

انظر أيضاً: الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس**، ص19.

(7) عيسى، حسين أحمد، **موجز دائرة**، ج26، ص8092.

تحاشياً لنقدهم، إذ نسب للرسول ﷺ قوله: "القدرية مجوس هذه الأمة"[1]، [2]، وربما جـاء هـذا الحديث المنسوب للرسول ﷺ فيما بعد للتقليل من مكانتهم ودورهم.

وهم يفضلون لقب أهل العدل، لأن عدل الله يقتضي أن يكون الإنسـان حـراً إذا كـان سيثاب أو يعاقب[3]. ومن أهم مبادئهم، أن العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها، والله منزه عن أن يضاف إليه شر وظلم وفعل هو كفر ومعصية، والإنسان مستحق على ما يفعله ثواباً وعقابـاً في الدار الآخرة[4].

أدت مبادئ الدولة الأموية الجبرية إلى انبثاق فهمين أساسيين لمسألة القضاء والقدر، ففي المجال السياسي حرص الأمويون على إضفاء الشرعية على حكمهـم، وممارسـاتهم السياسـية والاقتصادية، بأنها موافقة للمشيئة الإلهية ، وفي المجال العقائدي عمل الـبعض علـى تبريـر ارتكابهم المعاصي ومخالفتهم أحكام الشريعة، بأنه قدر الله، محتجين باستحالة وقوع حدث فـي ملك الله بغير إرادته ومشيئته، وإلا نسب إليه العجز.

ونتج عن هذه الآراء اتجاه معارض لفكرة الجبر حرصاً على العقيدة الإسلامية، ودفعـاً لمزاعم الخلافة الأموية، ورفع هذا الاتجاه شعار الحرية الإنسانية، ومسؤولية الإنسان عن أفعاله، والتي انبثقت منها القدرية.

ومن ابرز مفكري هذا الاتجاه وقادته في الفترة الأموية التي سبقت وعاصـرت حكـم عمر، الحسن البصري الذي قال في رسالة لعبد الملك بن مروان: لم يخلقهم العباد - الله لأمـر ثم حال بينهم وبينه، لأنه تعالى ليس بظلام للعبيد، فإن ما نهى الله عنه فليس منه، فإنـه تعـالى يقول: "وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَ"[5]، فلو كان الكفر من قضائه مقدمة لرضي به ممن عمله، ولا يجوز أن ينهى العباد عن شيء في العلانية، ويقدره عليهم في السر، ومـنهم أيضـاً معبـد

---

[1] أبي داود، **سنن**، ج2، ص634. الهيثمي، **مجمع**، ج7، ص205. الهنـدي، **كنـز**، ج1، ص118. العجلـوني، **كشـف الخفاء**، ج2، ص137.

[2] الشهرستاني، **الملل**، ج1، ص43.

[3] عيسى، حسين أحمد **موجز دائرة**، ج26، ص8092.

[4] البغدادي، **الفرق**، ص114. الشهرستاني، **الملل**، ج1، ص43.

الأعلمي، محمد، **دائرة**، ج24، ص19. عيسى، حسين أحمد ، **موجز دائرة**، ج26، ص8092.

[5] سورة الزمر: آية 7.

الجهني(ت 80هـ/699م)* الذي اعتبر من أكبر دعاة القدرية في خلافة عبد الملك وعلى يديه اعتنقها غيلان الدمشقي(ت بعد 105 هـ /723م)**، الذي تبعه قسم كبير من أهل الشام[1].

وكان انتشار القدرية واعتناق الناس لمبادئها وآراء أصحابها خطراً كبيراً على الدولة الأموية وعقيدتها الجبرية، لهذا حوربت وأتباعها من الدولة، فقد صلب عبد الملك بن مروان معبد الجهني حيا بدمشق عام (80هـ/699م) ثم قتله الحجاج بعد عذاب طويل وشديد[2].

أهمل المؤرخون موضع الدراسة علاقة عمر بالقدرية، لكن ابن سعد وابن الجوزي أوردا روايات محدودة عنها، فأشارا إلى أن رجلاً جاء إلى عمر فسأله عن شيء من الأهواء فقال: الزم دين الصبي في الكتاب والأعرابي واله عما سوى ذلك[3]، وأضاف ابن الجوزي قول عمر: "إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة"[4].

ثم حاولا إظهار التزام عمر بالسنة النبوية والقرآن الكريم، واجتناب ما دون ذلك من آراء وأقوال، وعدم الخوض فيها، لأنها تعكس مبدأ الجبرية كأساس لخلافة بني أمية، واتفقا على أن عمر تلا الآية القرآنية "فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾"[5]، وقوله ما تركت هذه الآية للقدرية حجة، والرأي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم[6]، وهذا يظهر أيضاً الفكر الجبري عند عمر.

---

* معبد الجهني (ت80هـ/699م): أول من تكلم بالقدر زمن الصحابة، كان من العلماء، صدوقاً في الحديث، عذبه الحجاج ألوان العذاب ثم قتله. الذهبي، **سير**، ج4، ص185. **العبر**، ج1، ص68، ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص257.

** غيلان بن أنس الدمشقي (ت بعد 105هـ -723م): صاحب معبد الجهني، أظهر القدر في خلافة عمر بن عبد العزيز، فاستتابه عمر، كان ذا عبادة وتأله وفصاحة وبلاغة، صلب في دمشق بالقدر.

ابن منظور، **مختصر**، ج20، ص222. المزي، **تهذيب**، ج15، ص26. الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 101هـ -120هـ) ص441. ابن حجر، **تهذيب**، ج8، ص226.

[1] طلفاح، مضر عدنان، **القدرية**، ص127.

[2] (م. ن)، ص137.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص290 (جعفر بن برقان). ابن الجوزي، **سيرة**، ص65 (جعفر بن برقان).

[4] ابن الجوزي، **سيرة**، ص65 (عبد الرحمن بن عمرو).

[5] سورة الصافات: آية 161 -163.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص299 (نافع بن مالك). ابن الجوزي، **سيرة**، ص65 (مالك بن أنس).

وأورد ابن الجوزي أقوالاً أخرى لعمر تظهر تشدده تجاه القدرية، وربما تشكك في مصداقية نصوص ابن الجوزي، بسبب تناقضها مع شخصية عمر ، ونسب إليه قوله: إن لم يتوبوا نفوا من ديار المسلمين[1]، وقوله: بأنه ينبغي لأهل القدر أن يتقدم إليهم فيما أحدثوا من القدر، فإن كفوا وإلا استلت ألسنتهم[2]. وأضاف ابن سعد أن عمر قال لمكحول الأزدي* (ب.ت)، إياك أن تقول في القدر ما يقول غيلان الدمشقي وأصحابه[3].

يبدو موقفه من القدرية مثيراً للانتباه في دولة تتبنى الفكر السياسي الجبري، الذي يربط بين شرعية نظامها السياسي وبين مشيئة الله، ورضاه عن الناس وجماهير المؤمنين به.

وتعد فرقة **الخوارج** من أقدم الفرق السياسية، والدينية في الإسلام، وأبرزها أثرا في تاريخه[4]. وكان السبب المباشر في نشأة الخوارج مسألة التحكيم في معركة صفين بين أنصار علي بن أبي طالب، وأنصار عثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان، حين ثاروا على قبول التحكيم وقالوا: "لا حكم إلا لله" الذي أصبح شعاراً لهم.

ومن أهم آرائهم أن من حق الأمة إسقاط الإمام الذي يحيد عن الطريق المستقيم، ويقرّون بأن الإمامة حق لمن تختاره الجماعة حتى لو كان عبداً، ولا يبررون بالإيمان الأعمال المنافية للكتاب والسنة، وإنما العبرة بالعمل، فكل كبيرة كفر، وعدوا مخالفيهم مرتدين، وحكمهم القتل، ومن هنا جاء مبدأ الاستعراض حيث يستحلون قتل مخالفيهم من المسلمين[5].

---

[1] ابن الجوزي، **سيرة**، ص65 (اسماعيل بن علية)، ص66 (سفيان الثوري).
انظر أيضاً: سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص199.

[2] ابن الجوزي، **سيرة**، ص65 (حكيم بن عمير).

* مكحول الأزدي (ب.ت): ثقة، روى عن كثير من الصحابة، كان فصيحاً، حسن العبادة، وافقه أهل الشام، أتهم بالقدر.
المزي، **تهذيب**، ج18، ص361. الذهبي، **سير** ج5، ص160. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص260.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص300 (رجاء بن حيوة).

[4] فلهوزين، يوليوس، **الخوارج**، ص13. دلافيدا ، ليفي، **موجز دائرة**، ج15، ص4756.

[5] البغدادي، **الفرق**، ص72. الشهرستاني، **الملل**، ج1، ص114. وانظر أيضاً: فلهوزين، يوليوس، **الخوارج**، ص13. الأعلمي، محمد، **دائرة**، ج17، ص317. دلافيدا ، ليفي، **موجز دائرة**، ج15، ص4756.

وقد خرج شوذب الخارجي* (ت101هـ/720م) بالعراق على عبد الحميد بن عبد الرحمن في خلافة عمر بن عبد العزيز كما أورد ابن عبد الحكم، والبلاذري، والطبري[1].

اهتم المؤرخون موضع الدراسة باستثناء ابن عساكر، بعلاقة عمر مع الخوارج، حيث أوردوا الروايات التي تبين موقف الخوارج منه، وكذلك موقفه من مبادئهم وأفكارهم، واستعداده للتحاور معهم، والرفق بهم والإحسان إليهم، وأخيراً قتالهم.

اتفق الآجري وابن الجوزي على الإشارة إلى موقف الخوارج عندما سمعوا أن عمر رد المظالم وقالوا: "ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل"[2]، وأورد ابن عبد الحكم، والبلاذري أنهم رأوا سياسة عمر قائمة على العدل والإحسان، مخالفة لأعمال أهل بيته[3].

وأورد البلاذري دعوة الخوارج لعمر للإيمان برأيهم، والبراءة من علي بن أبي طالب وعثمان، ورد أحكام عثمان وما حكم به علي بعد الحكمين[4]، واتفق ابن سعد وابن الجوزي على مطالبتهم له بتكفير الأمويين والبراءة منهم ولعنهم[5].

---

* شوذب الخارجي (ت101هـ-719م): ثائر جبار، خرج أيام عمر بن عبد العزيز في جوخى بالقرب من الكوفة، وكان أصحابه 80 رجلاً فتريث عمر في قتالهم إلى أن مات. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج7، ص66. وانظرأيضاً:الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ج2، ص51.

[1] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص112. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص216 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (معمر بن المثنى).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص155.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص95.

[2] الآجري، **أخبار**، ص62 (سهل بن يحيى بن محمد المروزي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص54.

[3] ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص112. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص209 212 (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص155.

[4] البلاذري، **أنساب**، ج8، ص209 (المدائني).

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ص277 (الواقدي). ابن الجوزي، **سيرة**، ص74 (إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص223.

كما اتفق ابن عبد الحكم والبلاذري على مطالبتهم عمر بطاعة الله[1]، وتوزيع الأموال بين الناس، وإقامة الصلاة لوقتها، وإقامة الصفوف في الصلوات، وأن يوظف الأمناء ويخرب الكنائس[2]، وأورد البلاذري والطبري روايات تدل على أنهم طالبوه بعدم تولي يزيد ابن عبد الملك من بعده[3].

واتفق ابن عبد الحكم والبلاذري على احترام عمر شعار الخوارج الشهير "لا حكم إلا لله" والإقرار بمضمونه[4]، إلا أن ابن عبد الحكم أضاف قوله لهم: "كلمة حق إن لم تبتغوا بها باطلاً"[5].

وأورد ابن عبد الحكم والبلاذري وابن الجوزي موقفه الحازم من مبدأ البراءة والتكفير الذين آمنوا به حيث رفضه مثبتاً لهم صحة قوله بالأدلة والبراهين متسائلاً عن عدم لعن فرعون والبراءة منه، إذا كان ما يدعون صحيحاً[6].

أشار الطبري إلى موقف عمر من خروج شوذب غضبا لله ولنبيه، حيث بين أنه أولى بذلك من شوذب[7].

حرص المؤرخون في رواياتهم السابقة على إبراز سياسة عمر تجاه الخوارج التي اتصفت تارة بالحوار واللين والمناظرة، وتارة بالحزم والصرامة تجاه بعض مبادئهم.

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص79 147. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص210 (المدائني).

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص147.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص224.

(3) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص214 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (معمر بن المثنى).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص95.

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص147. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص190 (ميمون بن مهران)، ص211 (المدائني).

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص224.

(5) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص147.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص224.

(6) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص112. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص212 (المدائني). ابن الجوزي، **سيرة**، ص74 (إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص155.

انظر أيضاً: شاهين، رياض، **السياسة**، ص223.

(7) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (معمر بن المثنى).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص95.

وأورد المؤرخون موضع الدراسة - باستثناء الآجري وابن عساكر - روايات تبين استعداده للحوار معهم، ومناظرتهم بالحجج والأدلة، وتفنيد ادعاءاتهم[1] واتفقوا على دعوته لهم للعودة إلى كتاب الله وسنة نبيه والعمل بهما[2]، وطالبهم بتقوى الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة[3]، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[4]، وحذرهم سفك الدماء[5]، وإصابة المال الحرام[6]، ودعاهم إلي الإنابة إلى أمر الله، والابتعاد عن البدع والغلو في الدين[7].

وهم يحاولون من خلال هذه الروايات إبراز موقف عمر من الخوارج، وحرصه على إرجاعهم إلى صفوف الأمة بمحاورتهم ودعوتهم إلى وجوب الالتزام بمبادئ الإسلام كما في الكتاب والسنة.

واتفق المؤرخون موضع الدراسة - باستثناء الآجري، وابن عساكر - أيضاً على أن عمر قاتل الخوارج وحاربهم حين رفضوا الاستجابة إليه والرجوع عن مواقفهم.

ذكر ابن عبد الحكم وابن الجوزي أنه كتب إليهم داعياً لهم، ومحذراً إياهم، ومبدياً استعداده لقتالهم إن لم يستجيبوا لدعوته في العودة إلى الله وسنة نبيه[8].

وأكد ابن سعد أنه كف عن قتالهم إلى أن أخذوا الأموال وقطعوا السبيل، فكتب إلى واليه في العراق عبد الحميد بن عبد الرحمن أن يقاتلهم ووصفهم بالرجس[9].

---

(1) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص112. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص277 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص209 210 212 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج8 ص88 (معمر بن المثنى). ابن الجوزي، **سيرة**، ص74 (إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص155.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص95. شاهين، رياض، **السياسة**، ص223.

(2) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص75 79. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص276 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص189 (عمر بن شبة)، ص210. (المدائني)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص87 (الواقدي)، ابن الجوزي، **سيرة**، ص75.

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص93.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص79. البلاذري، **أنساب**، ج8، ص210 (المدائني).

(4) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص79.

(5) (م.ن) ، ص75 79. ابن الجوزي، **سيرة**، ص75.

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص75.

(7) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص211 (المدائني).

(8) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص75. ابن الجوزي، **سيرة**، ص74.

(9) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص277 (الواقدي).

وأورد البلاذري، والطبري أنه كتب إلى عامله على العراق يأمره بقتـال الخـوارج إذا سفكوا الدماء وأفسدوا في الأرض[1]، وأورد ابن سعد أن العامل المذكور وجه إليهم جيشاً فهُزم، فبعث عمر إليهم مسلمة بن عبد الملك في جيش من أهل الشام، انتصر عليهم[2].

وأضاف ابن عبد الحكم أن عمر بعث إليهم منصور بن غالب لقتالهم[3]، وأشار ابن الجوزي أيضاً إلى دعوة عمر ليحيى بن يحيى الغساني* (ت135هـ/752م) حين وجهه لقتـال الخوارج أن ينفذ فيهم حكم الله إن تعرضوا لأحد من المسلمين أو من أهل الذمة[4].

وأورد ابن سعد أنه كتب إلى عامله بشأنهم، إذا تمكن من هزيمتهم أن يرد ما أصاب من متاعهم إلى أهليهم، وأن يحبس الأسرى منهم، حتى أنه مات وفي حبسه بقية منهم[5].

وذكر ابن الجوزي أيضاً كتابه إلى قادة جيوشه المتوجهة لقتالهم: أن لا يقتلوا منهم امرأة ولا صبياً ولا أسيراً، وأن لا يطالبوا هارباً ولا يجهزوا على جريح[6].

وأضاف رواية أخرى تبين رفقه بالخوارج، حين دخل عليه أناس منهم فناقشوه في أمر، فأشار إليه بعض الحضور بالحزم معهم والشدة، لكنه رفق بهم، ورزقهم، وكساهم، فلما خرجوا من عنده قال: "إذا قدرت على دواء تشفي به صاحبك دون الكي فلا تكوينه أبداً"[7]

---

(1) البلاذري، **أنساب**، ج8، ص216. (المدائني)، الطبري، **تاريخ**، ج8، ص88 (معمر بن المثنى).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص95.

(2) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص276 (الواقدي). البلاذري، **أنساب**، ج8، ص189 (عمر بن شبة). الطبري، **تاريخ**، ج8 ص87 (الواقدي).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص93.

(3) ابن عبد الحكم، **سيرة**، ص75.

* يحيى بن يحى الغساني (ت135هـ/752م): استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل، كان عالماً بالفتيا والقضاء، وله أحاديث، ثقة، متقناً فصيحاً بليغاً، من فقهاء الشام، وسيد أهل دمشق.

ابن منظور، **مختصر**، ص304. الذهبي، **تاريخ**، ج(وفيات 121هـ-140هـ)، ص562. ابن حجر، **تهذيب**، ج11 ص261. ابن العماد، **شذرات**، ج1، ص191.

(4) ابن الجوزي، **سيرة**، ص74.

(5) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص277 (الواقدي).

(6) ابن الجوزي، **سيرة**، ص75.

(7) ابن الجوزي، **سيرة**، ص61 (ارطأة بن المنذر).

انظر أيضاً: خليل، عماد الدين، **ملامح**، ص94. سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة**، ص180. شاهين، رياض، **السياسة** ص224.

وهذه الروايات تدل على محاولات عمر احتواء الخوارج وكسبهم إلى جهته باللين والتساهل.

وانفرد الطبري بالإشارة إلى بدء **الدعوة العباسية** في عهد عمر حيث أورد أنه في سنة مئة وجه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس* (ت124هـ/741م) الدعاة إلى العراق وخراسان، وأمرهم بالدعاء له ولأهل بيته، ولم ترصد المصادر التاريخية أي رد فعل منه، بشأن هذا التطور الهام، ربما بسبب عدم انتشار أمر الدعوة العباسية بشكل مثير للانتباه في فترة حكمه[1].

* محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (ت124هـ/741م): والد السفاح والمنصور، كان عبد الله بن محمد الحنفية قد أوصى إلى محمد ودفع إليه كتبه وألقى إليه أن هذا الأمر في ولدك، وكان ابتداء دعوة بني العباس إلى محمد ولقبوه بالإمام، وكان من أجمل الناس وأمدهم قامة.

الذهبي، **تاريخ**، ج (وفيات 121هـ-140هـ)، ص223. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص103. ابن العماد، **شذرات**، ج1 ص166.

(1) الطبري، **تاريخ**، ج8، ص92.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج4، ص159.

نتائج الدراسة

أجمع المؤرخون على أن اسمه عمر بن عبد العزيز، وكنيته أبو حفص، ولقب بأشج بني أمية، ويتصل نسبه لأمه بعمر بن الخطاب، واختلفوا حول مكان ولادته وزمانها ، وعنيت مصادر الدراسة عدا الطبري بذكر صفاته الخلقية وإبراز عناصر الإختلاف فيها قبل الخلافة و بعدها، واهتمت كذلك عدا الآجري بصفاته الأخلاقية.

وبالغ المؤرخون باستثناء الطبري والآجري فيما أوردوا من صفات لإظهار الصورة المثالية لعمر، وحملت رواياتهم دلالات رمزية أشارت إلى بداية عهد جديد يمثله عمر يختلف عن عهود خلفاء بني أمية السابقين، مظهرين أثر تربيته و نشأته في المدينة، وتعلمه على أيدي فقهائها ، كما اعتبروه من العلماء والفقهاء الذين يتميزون بسعة العلم والمعرفة في علوم شتى وخاصة الدينية.

وأوردت مصادر الدراسة روايات غيبية، ربما ظهرت في مرحلة متأخرة ألصقت بعمر ووصفته بأنه الخليفة العادل السائر على نهج عمر بن الخطاب.

كما تعددت روايات هذه المصادر واختلفت حول مكان وفاة عمر وزمانها ، وحرصت على إظهاره في موته بصورة مشرقة، وأبرزت نظرته لحقيقة الموت على أنه نقلة طبيعية من حياة إلى أخرى، ورأت أن بني أمية قتلوه بالسّم لخشيتهم من أن يعزل يزيد بن عبد الملك من ولاية العهد ولأنه اتبع سياسة تختلف عن سياستهم.

واهتمت مصادر الدراسة بالعلاقة التي ربطته بالوليد بن عبد الملك الذي ولاه المدينة، ثم عزله لوشاية الحجاج بن يوسف به، وبالخليفة سليمان بن عبد الملك الذي عين عمر مستشاراً له وقربه منه ثم عهد إليه بالخلافة، وبحثت أيضاً باستثناء الآجري في كيفية تولي عمر الخلافة ، ودور رجاء بن حيوة، ورأيه في الخلافة حيث كان يرى أنه منفذ لأوامر الله ، فأقر بحق الرعية في عصيانه إن لم يطع الله، ولم يستغل منصبه لتحقيق مصالحه، كما لم يتمسك بنظام ولاية العهد وجعل الخلافة حقاً لكل مسلم كفء ، وأكد الطبري رؤية عمر لمنصبه بأنه مكمل ومتمم لأركان الخلافة.

أبرز البلاذري وابن عساكر وابن الجوزي الشروط التي حددها عمر لعماله في إشـــارة إلى أنها لم تكن موجودة من قبل، وذلك لإظهار تميزه وعدله في سياسته كما اتفق ابـــن عبـــد الحكم والبلاذري والطبري على أنه صاحب مشروع إصلاحي يهدف إلى تحقيق مصلحة الرعية والدولة ومنع استغلال المسؤولين لمناصبهم واتبع أسلوب المراقبة والمحاسبة معهم، وأبرز ابن سعد والبلاذري والطبري حرص عمر على اختيار العمال الأكفاء والاعتمـــاد علـــى العناصـــر الإدارية الأكثر علماً وديناً وقبولاً من المسلمين ولم يلزم نفسه باختيارهم من الأقارب أو مـــن حزب بني أمية.

أظهر المؤرخون عدا الطبري اهتماما بما قام به عمر مثل رد للمظالم والأموال التي بيد بني أمية بغير حق لأصحابها، متبعا سياسة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين في تعامله مع خيبـــر وجبل الورس وفدك وحرصه على مال الأمة، وعلى النجاح في مشروعه الإصلاحي وما لقـــي من معارضة بني أمية.

اهتم المؤرخون بحرص عمر على مال الأمة الذي يسخر في الصـــالح العـــام لا فـــي مصلحته الشخصية أو مصلحة أصحاب النفوذ، مشيرين إلى عدم تهاونه في أي شأن من شؤون المسلمين مهما صغر أمره، ومؤكدين على إصلاحاته وإجراءاته الماليه وخاصـــة فـــي الفـــيء (الخراج والجزية) لحل الأزمة المالية في الدولة، واتفق ابن عبد الحكم والبلاذري والطبري على إلغائه بعض الرسوم الضرائبية الإضافية التي كانت في الغالب فوق طاقة دافعيها.

أبرز ابن سعد محاولات عمر رد االعطاء على من حرموا منه لمعارضتهم بني أميـــة، واهتم الطبري والآجري وابن عساكر بأحوال الزراعة في عهده، وأظهر ابن ســـعد والطبـــري وابن عساكر مدى اهتمامه بالطرق وتحسين أحوالها للمحافظـــة علـــى أمـــن المســـافرين بهـــا وسلامتهم، وأشار البلاذري كذلك إلى اهتمامه بحفر الآبار، وأبرز المؤرخون إجـــراءات عمـــر لتحسين أوضاع التجارة والتخفيف عن التجار لتحقيق التطور الاقتصادي في الدولة، مشيرين إلى التحسن الكبير في الأحوال الاقتصادية نتيجة ما قام به من إصلاحات.

أشار المؤرخون باستثناء الطبري إلى طريقة إدارة عمر لولاياتـــه ومعاملتـــه لرعيتـــه وأبرز اهتماماته بأوضاع الدولة الداخلية لتحسين أحوال الرعية، واهتموا أيضاً باستثناء الآجري بموقف عمر من الفتوحات وحرصه على عدم تعرض جيشه للخسائر، واهتماماتـــه بصـــفات جنده ووصاياه إلى القادة بكيفية معاملتهم، والاستعداد للقتال دفاعاً عن الإسلام والمسلمين.

أظهر المؤرخون عدا الآجري اهتمام عمر بالقضاء وصفات القاضي، وكيفية معاملتـــه أهل الذمة من حيث تقلد وظائف الدولة ولباسهم الخاص بهم، وأبرزوا اهتمامه بالفقراء وتـــوفير الظروف الملائمة لهم، وقضاء ديون الغارمين، والأسرى وأهل السجون وغير ذلك من قضـــايا اجتماعية عدة.

اتفق ابن سعد والبلاذري وابن الجوزي على رفض عمر الخوض في أمر الفتنـــة بـــين علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان، ومنع سب علي من على المنـــابر، وأهمـــل المؤرخـــون علاقته بالقدرية، لكن ابن سعد وابن الجوزي أظهرا رفضه لها ، واهتم المؤرخـــون عـــدا ابـــن عساكر بعلاقته بالخوارج والمواقف المتبادلة بينهما، واستعداده للحوار معهم، وأخيرا قتالهم، أما الطبري فقد انفرد بالإشارة إلى بدء الدعوة العباسية في عهده.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت 630 هـ/1232 م). **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (6 أجزاء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1410هـ /1989 م).

اللباب في تهذيب الأنساب (3 أجزاء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (د.ت).

الكامل في التاريخ (13 جزءاً)،دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1385هـ/1965م).

الآجري، أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبد الله (ت 360هـ/970م)، **أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - وسيرته،** تح عبد الله عبد الرحيم عسيلان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط2) (1401هـ/1980م).

البخاري، أبو عبد الله، إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت256هـ/ 869مـ)، **التاريخ الكبير** (12جزءاً)، دار الفكر، بيروت، لبنان،(ط2) (1412هـ/ 1991مـ).

البسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان (ت 277هـ/890مـ)، **المعرفة والتاريخ** (3 أجزاء) تح أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،(ط2) (1402هـ/1981مـ).

البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي الخطيب (ت 463هـ/1070مـ)، **تاريخ بغداد،** (14 جزءاً) المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية، (ب،ط) (د.ت).

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/ 1838مـ)، **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،** (3 أجزاء)، تح علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان،(ط1) (1374هـ/1954مـ).

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت429هـ/ 1037م)، **الفرق بين الفرق،** تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة علي صبيح وأولاده، القاهرة، مصر،(ط3) (د.ت).

البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت 487هـ/1094م)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** (4 أجزاء)، تح مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ط3) (1404هـ/1983م).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ/892م): **أنساب الأشراف** (13 جزءا)، تح سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، لبنان،(ط1) (1417هـ/ 1996م).

فتوح البلدان، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، مصر،(ط1)، (1411هـ/ 1990م).

ابن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف الأتابكي (874هـ/ 1469م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،(16 جزءاً)، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان،(ط1) (1413هـ/1992م).

ابن الجزري، أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ/ 1429م) **غاية النهاية في طبقات القراء** (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط2) (1401هـ/1980م).

الجهشياري، أبو عبد الله، محمد بن عبدوس (ت 133هـ/750م) الوزراء والكتاب، تح مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر،(ط1) (1357هـ/ 1938م).

ابن الجوزي، أبوالفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م). سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز، الخليفة الزاهد، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1) (1425 هـ/2004م).

صفة الصفوة، (4 أجزاء)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط2)، (1400هـ/1979م).

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (18 جزءاً)، تح محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)، (1413هـ/ 1992م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطني (1067هـ/1656م) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** (6 أجزاء) دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1411هـ/1990م).

ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت354هـ/965مـ)، **الثقات** (9 أجزاء)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، (ط1) (1395هـ/1975مـ).

ابن حجر، أبو الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448مـ):

تقريب التهذيب، (جزءان)، تح عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط2) (1395هـ/1975مـ).

تهذيب التهذيب (14 جزءاً)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ط1) (1405هـ/1984مـ).

لسان الميزان (7 أجزاء)، مؤسسة الأعلمي، بيروت،لبنان،(ط2) (1391هـ/ 1971مـ).

ابن حزم، أبو محمد، علي بن سعيد الأندلسي (ت456هـ/1063م)، **جمهرة أنساب العرب،** تح عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر،(ط5) (د.ت).

الحموي، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت626هـ/ 1228مـ): **معجم الأدباء** (14 جزءا)، دار الفكر، بيروت، لبنان،(ط3) (1401هـ/1980م)

معجم البلدان (7 أجزاء)، تح فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1) (1990/1411م).

الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 866 هـ/1461م) **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، تح إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، (ب،ط) (1395 هـ/1975).

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م) ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (8أجزاء)، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب،ط) (1399هـ/1978م).

ابن خياط، أبو عمرو،خليفة بن خياط العصفري (ت240هــ/854م): **التاريخ** (جزءان)، تح أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط2) (1398 هــ/1977م).

الطبقات، تح أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، السعودية، (ط2) (1403 هــ/1982م).

أبو داوود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الازدي الجستاني (ت 275هــ/888مــ)، **سنن أبي داوود** (3 أجزاء) دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت (ط1)، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان،(ط1) (1409هــ/1988مــ)

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن(ت966هــ/1558مــ)، **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، (جزءان)، مؤسسة شعبان، بيروت، لبنان، (ب،ط) (د.ت).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هــ/ 1374م): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، (52 جزءا)، تح عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،(ط1) (1416هــ/1995م)

تذكرة الحفاظ (4 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب،ط) (د،ت).

سير أعلام النبلاء (25 جزءاً)، تح شعيب الأرناوؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،(ط7) (1411هــ/1990م).

العبر في خبر من غبر (4 أجزاء)، تح أبو هاجر، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب،ط) (د.ت).

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (3 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1) (1404هــ/1983م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال (4 أجزاء)، تح علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب،ط) (د،ت).

الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، (ت327هــ/938م)، **الجرح والتعديل**، (9 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ط1) (1372هــ/1952م).

الزبيدي، أبو فيض، محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني(1205 هـ /1790م)، **تاج العروس من جواهر القاموس** (10 أجزاء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (د.ت).

السبكي، أبو نصر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، (771هـ/1369م)، **طبقات الشافعية الكبرى**، (6اجزاء)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط2) (د.ت).

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م) **الطبقات الكبرى** (9 أجزاء)، تح محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1) (1411هـ/1990م).

السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ/1166م) **الأنساب** (12 جزء)، تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنان، (ط2) (1401هـ/1980م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان (ت911هـ/1505م): **طبقات الحفاظ** تح علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر،(ط1) (1393هـ/1973م).

طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1)، (1404هـ/ 1983م).

الشهرستاني، أبو الفتح، محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت548هـ/1153م)، **الملل والنحل** (3 أجزاء)، تح عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة، مصر، (ب.ط) (1388هـ/1968م).

الصفدي، أبو الصفا، خليل بن أيبك بن عبد الله الأديب صلاح الدين (ت764هـ/1362م) **الوافي بالوفيات** (22 جزء)، مطبعة فرانز شتاينر، شتوتغارت، ألمانيا،(ط2) (1382هـ/1962م).

طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى (ت968هـ/1561م)، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، (3 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1) (1406هـ/ 1985م).

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت 310هـ/922م) **تاريخ الرسل والملوك** (13 جزءاً) تقديم ومراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ط2)، (1423هـ/ 2002م).

ابن عبد الحكم، أبو محمد، عبد الله بن عبد الحكم (ت214هـ/829م) **سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، رواية ابنه أبي عبد الله محمد** (ت268هـ/881م)، عالم الكتب، بيروت، لبنان،(ط6) (1405هـ/1984م).

العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت1162هـ/1748م)، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** (20 جزءاً)، دار التراث، القاهرة، مصر،(ط2) (د.ت).

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت660هـ/1261م)،بغية الطلب في تاريخ حلب،12(جزءاً)، تح سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1409هـ/1988م).

ابن عساكر، أبو القاسم،علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت571هـ/1175م): **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها،** (70 جزءاً)، تح محب الدين، أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1416هـ/1995م).

ابن العماد، أبو الفلاح، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ/1678م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (8أجزاء)، دار المسيرة، بيروت، لبنان،(ط2) (1400هـ/1979م).

القاضي عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ/1149م)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،** (5 أجزاء)، تح احمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا، (ب.ط) (1387هـ/1967م).

الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد المكي (ت832هـ/1428م)، **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،** (7 أجزاء)، تح محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1) (1419هـ/1998م).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت175هـ/791م)، **العين** (3 أجزاء)، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، انتشارات أسوة التابعة لمنظمة الآفاق والأمور الخيرية، باقري - قم،إيران،(ط1) (1414هـ/1993م).

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد (ت817هـ/1414م)، **القاموس المحيط** (4 أجزاء)، دار الجيل، بيروت، لبنان،(ط1) (د.ت).

ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم الدينوري (276هـ/889م)، **المعارف**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،(ط2) (1390هـ/1970م).

الكتاني، محمد بن جعفر (ت1345هـ/1926م)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** (ط2)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط2) (1400هـ/1979م).

الكتبي، محمد بن شاكر (ت764هـ/1362م) **فوات الوفيات** (5أجزاء)، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1393هـ/1973م).

ابن كثير، أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، (15 جزءاً) مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، (ط2) (1398هـ/1977م).

الكندي، أبو عمر، محمد بن يوسف (ت350هـ/961م)، **تاريخ ولاة مصر**، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان،(ط1) (1408هـ/1987م).

المزي، أبو الحجاج، جمال الدين يوسف (ت 742هـ/1341م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (24 جزءاً)، تح أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1415هـ/ 1994م).

المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، (4 أجزاء)، دار الأندلس، بيروت، لبنان، (ط1) (1385هـ/ 1965م).

المقريزي، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (ت845هـ/1441م)، **المقضي الكبير** (8 أجزاء)، تح محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،(ط1) (1412هـ/1991م).

ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت711هـ/1311م): **لسان العرب**، (15جزءاً)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ط1) (1411هـ/1990م).

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، 29(جزءاً)، (ط1)، دار الفكر، دمشق، سوريا، (ط1) (1405هـ/1984م).

ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحاق (ت180هــ/990م)، **الفهرست**، ضبط وشرح وتعليق يوسف علي الطويل، وضع الفهارس أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1) (1417هــ/1996م).

النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت978هــ/1570م)، **الدارس في تاريخ المدارس** (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1411هــ/1990م).

الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت975هــ/1567م)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، (18 جزءاً)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1410هــ/ 1989م).

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت807هــ/1404م)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، (10 أجزاء)، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1407هــ/1986م).

اليافعي، أبو محمد،عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت768هــ/1366م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من من حوادث الزمان**، (4أجزاء)، مؤسسة الأعلمي،بيروت، لبنان، (ط2) (1390هــ/1970م).

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت182هــ/798م)، **الخراج**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب.ط) (د.ت).

ثانياً: المراجع

الأعلمي، محمد حسين الشيخ سليمان، **دائرة المعارف** (30جزءاً)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (ط1) (1392هــ/1972م).

بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي** (5 أجزاء)، دار المعارف، القاهرة، مصر، (ط3) (1381هــ/1961م).

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** (جزءان)، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1371هــ/ 1951م).

الخطيب، مصطفى عبد الكريم، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،(ط1) (1417هــ/1996م).

خليل، عماد الدين، **ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط5) (1400هـ/1979م).

خورشيد،ابراهيم زكي وآخرون، **موجز دائرة المعارف الإسلامية**، (32 جزءاً)، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة، الأمارات العربية المتحدة، (ط1) (1419هـ/ 1998م).

الدوري، عبد العزيز، **النظم الإسلامية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1430هـ/ 2008م).

الريس، محمد ضياء الدين، **الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية**، دار الأنصار، القاهرة، مصر،(ط4) (1398هـ/ 1977م).

الزركلي، خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، (8 أجزاء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط6)، (1405هـ/ 1984م).

سالم، عبد العزيز، **التاريخ والمؤرخون العرب**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، (ب.ط) (1418هـ/1997م).

سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث العربي** (9 أجزاء)، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، (ب.ط) (1404هـ/1983م).

سيد الأهل، عبد العزيز، **الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،(ط6) (1400هـ/1979م).

الشرباصي، أحمد، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، دار الجيل، بيروت، لبنان، (ب.ط) (1402هـ/1981م).

الشرقاوي، عبد الرحمن، **خامس الخلفاء عمر بن عبد العزيز**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ب.ط) (د.ت).

شلبي، محمود، **حياة عمر بن عبد العزيز**، دار الجيل، بيروت، لبنان، (ط3)، (1410هـ/ 1989م).

طلفاح، مضر عدنان، **القدرية جدلية الدين والسياسة في الإسلام**، حركة يزيد بن الوليد أنموذجا، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد، الأردن، (ب.ط) (1425هـ/2004م).

عبد الله، يسري، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1) (1412هـ/1991م).

فلهوزن، يوليوس، **الخوارج والشيعة**، وكالة المطبوعات،، الكويت، (ط2)، (1396هـ/ 1976م).

كاتبي، غيداء، **الخراج منذ الفتح الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري، الممارسات والنظرية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،(ط1) (1415هـ/1994م).

كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين** (15 جزءاً)، دار إحياء التراث العربي، (ب.ط) (1377هـ/1957م).

مخلوف، محمد بن محمد، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (ط1) (1349هـ/1930م).

المشهداني، محمد جاسم حمادي، **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف** (جزءان)، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، السعودية، (ب.ط) (1407هـ/1986م).

مصطفى، شاكر، **التاريخ العربي والمؤرخون**، (جزءان)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط1) (1399هـ/1978م).

ملحم، عدنان محمد، **المؤرخون العرب والفتنة الكبرى**، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان،(ط1) (1419هـ/1998م).

المنجد، صلاح الدين، **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان،(ط1) (1399هـ/1978م).

المعجم الوسيط (جزءان)، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، طهران، إيران، (ب.ط) (د.ت).

ثالثاً: الرسائل الجامعية

شاهين، رياض مصطفى أحمد، **السياسة الداخلية لعمر بن عبد العزيز**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن،(1411 هـ/ 1990م).

عابدين، بشير كمال بشير، **السياسة الاقتصادية والمالية لعمر بن عبد العزيز**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، (1414 هـ/ 1993م).

AN Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Image of Omar Ibn Abdelaziz(101H/720AD) in the Works of Muslim Historians.Through Sixth Century(H)/ Twelfth Century (AD)

By
Fatima Mohammad Ahmad Abboushi

Supervised by
Dr. Adnan Milhem

Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts in History, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2009

Image of Omar Ibn Abdelaziz(101H/720AD) in the Works of Muslim Historians.Through Sixth Century(H)/ Twelfth Century (AD)

By
Fatima Mohammad Ahmad Abboushi
Supervised by
Dr. Adnan Milhem

Abstract

This study surveys the image of Omar Ibn Abdelaziz (101H/720AD) among seven historians who had lived in the third, fourth and sixth centuries (H). They were Ibn Abdelhakam, Abdallah Ibn Abdelhakam (214H./ 829AD), Ibn Sa'd, Mohammad Ibn Sa'd (230H./ 844AD), Al-Balathree, Ahmad Ibn Yehya (279H./ 892AD), Mohammad Ibn Jareer Et-Tabari (310H./ 923AD), Mohammad Ibn El-Hussein Al-Ajree (360H./970AD), Ibn Asaker, Ali Ibn El-Hassan (671H./ 1175AD), Ibn El-Jawzi, Abdelrahman Ibn Ali (597H./1201AD).

Those historians were characterized by the fact that they had included within their detaild resources most historcal tales which recorded Omar Ibn Abdelaziz's life from his birth to his death. The researcher studied these historians' lives and their political, social, cultural and denominational backgrounds. In addition, the researcher delved in to the roots of their sources and origins. In so doing, the researcher sought to draw up an accurate image of Omar as depicted in historical sources, subject of this study.

The historians dwelt on Omar's life and upbringing. They agreed that his name was Omar Ibn Abdelaziz and his surname was Abu Haffs. He was related by kinship to Omar Ibn El-Kattab. His nickname was Ashajj Bani Umayya. He had four wives, seventeen children and ten siblings. He was born in Medina in 62H. However, the historians gave other years. They said he was between(59H./678AD)-(63H./682AD).

The historians, in addition, described his physical constitution. They all agreed on change of his color and thinness after becoming a caliph. Before assuming his office, he was good looking. They also described his morals. According to them, he was the most comfortable and affluent of all Umayyads, he was the most well-dressed of all people, had the sweetest smelling of all, and had the proudest manner of walking.

However, after assuming office of the caliphate, he became one of the roughest on clothes, had the smell of musk, walking like a monk, pious and righteous, conservative when it came to talking, humble, ascetic, was educated at true hands of Medina's fiqh scholars and had a keen interest in science and scientists.

Historians, in addition, dwelt on prediction of him assuming office of the caliphate. They told stories breaking the good news. When young, it was predicted that he would fill the earth with justice; he would also be Al-Khader’s prophecy; he was described as the Mehdi and that Allah had undertaken to send him at the outset of the 2nd century.

The historians also had an interest in his relationship with Bani Umayyah. They emphasized Caliph Abdelmalik Ibn Marwan’s bringing him close to him (86H./705AD). He appointed Walid Ibn Abdelmalik as governor of Medina (96H./714AD) but dismissed him in the wake of defamation by Al-Hajjaj against him. He was appointed as an advisor to Suleimann Ibn Abdelmalik (99h./ 717AD) who entrusted him with the caliphate in 99H in Dabek. He assumed office temporarily for two and a half years. Historians also discussed his opinion of the Caliphate. He saw himself as executioner of the order of Allah; he also followed/ adopted the principle of Shura. He gave every Muslim the right to assume the caliphate and considered himself a follower of the holy Qur’an and the prophetic

teachings.Omar, after assuming office , dismissed all former employees who had mismanaged. In their place, he appointed qualified people; he even returned the money, confiscated unjustly by Bani Ummayah, to its owners starting with himself. In this regard, he was opposed by Bani Ummayah for correcting the acts of injustice.

The historians, furthermore, tackled his financial policy. They emphasized his interest in not spending public money except for public interest. He didn’t also exploit or abuse his position. He didn't neglect any of Muslims' issues. He carried out a number of reformation financial measures, namely tax collection, dispensing of states' resources (Zakat and booty). He banned the selling of kharajj (tax) and he put an end to collectors' zigzagging, dropped Jizya on those who would embrace/ convert to Islam. He showed an interest in peasants' concerns and the People of the Book. He cancelled some additional taxes such as those of Nairuz gifts and festivals, price of papers, messengers' awards, etc.

He even prevented the states' employees from working in trade. And he put the Arabs and Mawali on an equal footing when it came to gifts. He regulated them gifts and restored them to those who had been deprived of them and offered them with the intention of spreading Islam.

According to the historians, Omar had an interest in agriculture. For example, he encouraged revival of uncultivated land, allowed sanctuaries and graze lands, paid attention to roads and built khans to ease people's life, made it possible for free trade, banned trading in alcohol, cancelled sales tax and eliminated poverty.

Historians also dwelt on his administrative policy. They all confirmed that he was just, and showed an interest in improving the state's internal conditions. He made the employees do without treason and

corruption. He was lavish with them; he managed the divans properly, and cared about his army. He ordered the return of his troops from Constantinople, from behind the river. He was also ready for fighting. He followed the Holy Qur'an and the Prophetic traditions (Sunna). He always consulted scholars and public figures as well as judges in litigation issues. The historians also shed light on his treatment of People of the Book. He dismissed them from state jobs and identified them from Muslims by preventing them from imitating them in uniform. He handed over the churches to their owners in times of peace. He never demolished any temple, church or synagogue or fire house. He also showed interest in poor people and those in debt. He also released captives, improved their conditions, gave rights to prisoners, never accepted gifts and showed interest in patients and the disabled.

Finally, the historians dwelt on his political policy; they cited his stand against *fitna*. He banned cursing Ali Ibn Abee Taleb (40H./660AD)from pulpits of mosques. He made reconciliation with the family of the Prophet and dialoged with Al-Qadariyah followers but rejected their principles. He also debated the Kharajites and invited them to return to the commands of Allah. However, he fought them when they refused to give up their stands. The historians also cast light on Omar's death. They reported that he had died of a killing poison but they also gave other reasons for his death including tuberculosis. He bought site of his tomb cheaply. He chose Yazeed Ibn Abdelmalek (105H/723AD) to take over.